الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 27 آذار 2013
العدد 1965 السنة السابعة
mercredi 27 mars 2013 nº 1965 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جلسة نيابية لالغاء قانون الستين قبل التاسع من نيسان

واشنطن: بري وقهوجي في خطر [8]

قهوة القرصنة
[2 ـ 7]

مرّ البيان الختامي للقمة بخجل على وضع الاجئين السوريين (يونت كبليك ـ أ ف ب)

قضية

إسرائيل تستعد للحرب مع لبنان

10

12
الخطف «المهنة» الأكثر ربحاً في لبنان والحلّ بـ «البادي غاردز»

15
فوائد تعويضات نهاية الخدمة يقبضها العمّال أم أصحاب العمل؟

18

قاتل «السندريلا» في ذمّة التاريخ: القضاء يقفل ملف سعاد حسني

22
من وثائق تنسيقيّات المعارضة السورية: قصّة «غزوة دمشق»

23
مخاطر التغيّرات في المنطقة: متى تتدخّل إسرائيل في سوريا؟

على الغلاف

العرب يستحضرون فلس

قمة سيدها حمد ونجمها أحمد: الأمر لي

نجحت قطر، بلا شك، في تحقيق إنجازات يمكن وصفها بأنها تاريخية يوم أمس. أفلحت في استحضار فلسطين لتدمير سوريا. ما الهم ما دامت الموافقة على عقد مؤتمر لإعادة إعمارها قد تمت. كانت طليعية في تكريس سابقة في القمم العربية: معارضة مسلحة يجاهر بتعاملها مع أميركا، تستبدل نظاماً يفاخر بمحاربته واشنطن وتل أبيب. ما الهم ما دام «الإئتلاف السوري»، بحسب تعبير حمد بن جاسم، لديه «شرعية شعبية في الداخل وتأييد واسع في الخارج». والأهم من ذلك، لديه تأييد إمبراطورية قطر وأميرها الذي تحلق حوله القادة، يتقدمهم زعماء مصر والسعودية، يستمعون إلى «رؤيته» وينهلون من «فكره»، ويستزيدون من نصائحه حول كيفية الحكم وإدارة بلادهم، وإلا رفع عصا الشعوب لإسقاطهم، كما فعل مع العديد من زملائهم السابقين. يبقى معرفة ما ستكون عليه ردود فعل المعسكر المقابل

الدوحة ـ **الأخبار**

حققت قطر مبتغاها. أحضرت المعارضة السورية إلى الدوحة للجلوس على مقعد دمشق في القمة العربية. المسعى عنوانه واضح «نزع الشرعية عن الرئيس السوري بشار الأسد». لم تأبه الدوحة إلى تفتت وتشرذم المعارضة، فسواء استقال أحمد معاذ الخطيب ام بقي رئيساً للائتلاف. لا فرق. المهم أن يجلس أحد آخر غير الأسد لالتقاط الصورة التذكارية بين القادة العرب.

لكن مساعي الدوحة لم تكتمل. سعت إلى حرق مراحل سياسيّة سريعة، وإضفاء مزيد من الشرعية على المعارضة. فسرّبت مشروع بيان تضمن بنداً عالي السقف، ركّز على أهمية الحل السياسي للأزمة السورية من خلال الإسراع في عملية انتقال آمن للسلطة وبدء مرحلة انتقالية يصار خلالها إلى الدعوة لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية لإعادة بناء مؤسسات الدولة السورية، مع ضرورة تقديم الدعم السياسي والمالي لقوى الثورة والمعارضة السورية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، وتوفير كل التسهيلات لتشكيل الحكومة المؤقتة برئاسة غسان هيتو لإدارة المناطق المحررة ودعوة مختلف الدول إلى الاعتراف بها، وحث الدول العربية على منح الائتلاف الوطني مقار السفارات السورية فيها حتى يتم اختيار سفراء تابعين للائتلاف.

لكن بعد المداولات واعتراض كل من العراق والجزائر والأردن، وتحفظ فلسطين ونأي لبنان عن الحسم في هذه الأمور، لما لهذا الأمر من تداعيات خطيرة على الوضع السوري، تم خفض سقوف «إعلان الدوحة»، ليصبح «نرحب بشغل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مقعد الجمهورية العربية السورية في جامعة الدول العربية ومنظماتها ومجالسها وأجهزتها إلى حين اجراء انتخابات تفضي إلى تشكيل حكومة تتولى مسؤوليات السلطة في سوريا، وذلك باعتباره الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري والمحاور الأساسي مع جامعة الدول العربية وذلك تقديراً لتضحيات الشعب السوري وللظروف الاستثنائية التي يمر بها».

وأثار كل من الأردن والعراق وفلسطين حراجة الموقف من الانفصال التام عن النظام السوري، الذي لا يزال يتمتع بحيثية وحضور على الساحة السورية، وتضرر هذه الدول من تأثيرات الحرب الدائرة في سوريا التي يفرضها التداخل الجغرافي والسكاني وتواجد آلاف اللاجئين السوريين على أراضيها، ولا سيما أنه ما زالت حتى اليوم تسع دول في الجامعة تقيم علاقات دبلوماسية مع سوريا، هي لبنان والجزائر والسودان والاردن ومصر واليمن والعراق وسلطنة عمان وفلسطين.

ورأى العراق وكل من الامارات والأردن انه لا يمكن الاعتراف بهيتو رئيساً لحكومة تمثل الشعب السوري بعدما تم انتخابه على عجل ولم يتمكن حتى الآن من تأليف الحكومة ولا أن يحظى بمباركة الأطراف الأخرى من المعارضة، والرفض الصريح للجيش السوري الحر للاعتراف بهيتو.

كما كان لافتا غياب المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي، الذي تحدثت أنباء عن عزمه على المشاركة. وفسرت بعض التقارير هذا الغياب بامتعاضه من سلوك قطر، خاصة لناحية فرضها مشاركة المعارضة السورية في القمة.

كما كان لافتا غياب المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي، الذي تحدثت أنباء عن عزمه على المشاركة. وفسرت بعض التقارير هذا الغياب بامتعاضه من سلوك قطر، خاصة لناحية فرضها مشاركة المعارضة السورية في القمة.

أما النقطة الأكثر حساسية التي تجعل هذه الدول تتخوف من مد اليد الدبلوماسية للمعارضة فهي فرق المسلحين والمجموعات الارهابية السلفية المعارضة لكافة أنواع الأنظمة. لكن رغم ذلك، أعادت القمة تكرار ما كان أعلنه وزراء الخارجية الشهر الماضي، لجهة تقديم الضوء الأخضر لتسليح المعارضة السورية. إذ نص البيان على «أهمية الجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي كأولوية للأزمة السورية، مع التأكيد على حق كل دولة وفق رغبتها في تقديم كافة وسائل الدفاع عن النفس بما في ذلك العسكرية لدعم

«سطو»

اعتبر الاعلام السوري، أمس، ان «السطو» على مقعد سوريا في الجامعة العربية ومنحه الى المعارضة السورية «جريمة قانونية وسياسية واخلاقية» و«استبدال الاصيل بالمسخ المنحرف».

ورأت صحيفة تشرين الحكومية «ان هذا السطو الذي قامت به مشيخة قطر ومن معها من انظمة العمالة والخيانة من الانظمة العربية الرجعية من تمكين ائتلاف الدوحة بعضوية الدولة السورية (...) انما هو جريمة قانونية وسياسية واخلاقية».

واشارت الصحيفة الى ان الدولة السورية «لا تزال موجودة بصفة فعلية بشعبها وجيشها ومؤسساتها وأجهزتها وبكامل سلطاتها التشريعية والتنفيذية والقضائية تمارس سيادتها الكاملة على أراضيها غير منقوصة».

وجاء في صحيفة «البعث»، الناطقة باسم الحزب الحاكم، «يا حيف يا اخوة الضاد تجتمعون في جامعة الذئاب لتنالوا من قلبكم النابض بالعروبة وتحاولوا استبدال الأصيل بذلك المسخ المنحرف والغارق في مستنقع العبودية والذل».

واعتبرت صحيفة «الوطن» ان القرار «يمهد حكماً ويشرعن ايضاً لاي دولة ان تسلم سفارة اي دولة للمعارضين الذين تختارهم»، مشيرة الى ان لا دولة تخلو «من تنظيم معارض أو شخصيات معارضة». واضافت ان ذلك «سيشكل اخطر ظاهرة في العلاقات الدولية والدبلوماسية»، محذرة من ان «المتضرر الأكبر من هذا التدبير هم من قرروه من آل ثاني الذين يعانون أزمة داخل البيت، وآل سعود». واستدركت الصحيفة ان سوريا «ليست متضررة اطلاقا من خسارة مقعدها... حيث لم تكن هذه الجامعة تعبر عن القناعات السورية».

وكتبت صحيفة «الثورة» الحكومية في افتتاحيتها «اليوم تصطف الأعراب وخنجر غدرها مشرع في ظهور العرب جميعاً لتحاكم العروبة ومن انتمى اليها».

الخطيب يحتل المقعد السوري بـ«طائرة خاصة

الدوحة ـ **الأخبار**

سوريا كانت العنوان الأبرز للقمة العربية أمس، ليس فقط في بيانها الختامي واستحواذ المعارضة على مقعد دمشق في الجامعة، بل حتى في الكواليس التي انشغلت في قراءة المغزى القطري من القمة بالاساس، وسط تساؤلات عن حضور رئيس الائتلاف، أحمد معاذ الخطيب، بعدما كان أعلن استقالته قبل يومين.

الخطيب وائتلافه خطفا الأضواء، بعد الدخول المسرحي الذي نظمه أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، إلى قاعة المؤتمر، معلناً جلوس المعارضة على مقعد سوريا. كذلك كان لافتاً خطاب الخطيب نفسه في القمة، الذي أكد رفض الشعب السوري لوصاية أحد، وتأكيده على قرار الشعب في اختيار حاكمه، من دون أن ينسى الغمز من قناة الدول العربية عبر دعوتها إلى احترام شعوبها وإطلاق معتقليها.

وقال الخطيب، أمام القادة العرب، «يتساءلون من سيحكم سوريا، شعب سوريا هو الذي سيقرر لا اي دولة في العالم، هو الذي سيقرر من سيحكمه وكيف سيحكمه». وطالب بمد المعارضة بكافة أشكال الدعم بما في ذلك السلاح «للدفاع عن النفس»، وبالحصول على مقعد سوريا في الأمم المتحدة وفي المنظمات الدولية. ودعا الولايات المتحدة الى لعب دور أكبر من تقديم مساعدات انسانية للسوريين. وقال «نحن لا نخجل» من الحصول على مساعدات مخصصة للشعب السوري من الولايات المتحدة قدرها 350 مليون دولار، متابعاً «لكن اقول ان دور الولايات المتحدة هو اكبر من هذا». وأضاف «لقد طالبت في الاجتماع مع السيد (جون) كيري (وزير الخارجية الأميركي) بنشر مظلة صواريخ باتريوت لتشمل الشمال السوري ووعد بدراسة الموضوع». وتابع «ما زلنا ننتظر من حلف الأطلسي قراراً في هذا الشأن حفاظاً على الأبرياء وحياة الناس وعودة المهجرين الى وطنهم». بيد أن جواب حلف شمالي الأطلسي جاء في وقت لاحق امس على لسان مسؤول لم يكشف اسمه قال إن «حلف شمالي الأطلسي ليست لديه نية التدخل عسكرياً في سوريا».

وختم زعيم المعارضة السورية كلمته مخاطباً الزعماء العرب في القمة «أقول لكم بصفتي أصغر إخوتكم: اتقوا الله في شعوبكم وحصنوا بلادكم بالعدل والإنصاف وازرعوا الحب في كل مكان». ودعا الزعماء إلى تبني قرار «بإطلاق سراح المعتقلين في كل الوطن العربي ليكون يوم انتصار الثورة السورية في كسر حلقة الظلم هو يوم فرحة لكل شعوبنا».

غير أن كلمة الخطيب كانت جزءاً من المشهد السوري في القمة، الذي بدأ مع مساعي «جلب» رئيس الائتلاف المستقيل إلى الدوحة. وأكد دبلوماسي عربي أن الدولة المنظمة أجرت اتصالات ضاغطة على الخطيب دفعته لاستقلال طائرة قطرية خاصة مع وفد من ثمانية أشخاص والتوجه إلى مطار الدوحة، مع قرار أولي وافق عليه جميع وزراء الخارجية العرب كتسوية وسطية للخلاف يقضي بأن يوجه الخطيب خطابا للقمة العربية. ومساء الاثنين استقبل ولي العهد القطري الضيف السوري وتجول الأخير على السجادة القطرية الحمراء واستعرض حرس الشرف، لكن بدون تحية في رسالة سياسية بروتوكولية واضحة المعالم من قبل القطريين.

وكان لافتاً أمس ترتيب جلوس المعارضين السوريين على مقعد

...طين... لتدمير سوريا

بدا أن الدوحة، في إعلانها، بدأت بالإعداد لمرحلة ما بعد الأسد (كريم سحيب ـ أ ف ب)

العربية والاقليمية المتنوعة» على قرار المعارضة. ودعا المعارضون في بيانهم الذي حمل عنوان «من اجل سورية»، إلى «اعادة هيكلة الائتلاف بما يجعله متوازنا وخارج سيطرة جهة واحدة او تيار واحد، بضم 25 ممثلا للتيار المدني الديموقراطي اليه وتصحيح تمثيل المرأة داخله».

وكانت الرغبات القطرية قد ظهرت مع اللحظات الأولى للقمة العربية، حين دعا أمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة، وفد الائتلاف السوري إلى الدخول للجلوس على المقعد السوري، في تجاوز لمبدأ الإجماع داخل الجامعة العربية. إذ لم يتمكن وزراء الخارجية خلال اجتماعهم الأحد من التوصل إلى قرار في هذا الشأن، بسبب التحفظ العراقي والجزائري.

واعتبر امير قطر، عند دعوته الخطيب ورئيس الحكومة السورية المؤقتة غسان هيتو الى موقع سوريا على الطاولة المستديرة، ان «التاريخ سوف يشهد لمن وقف مع الشعب السوري في محنته مثلما سيشهد على من خذله».

وبدا أن الدوحة، في إعلانها، بدأت بالإعداد لمرحلة ما بعد الأسد، إذ دعت القمة ايضا في قراراتها الختامية الى «عقد مؤتمر دولي في اطار الامم المتحدة من اجل اعادة الاعمار في سوريا وتكليف المجموعة العربية في نيويورك متابعة الموضوع مع الامم المتحدة لتحديد مكان وزمان المؤتمر».

الى ذلك، تبنت القمة اقتراحي قطر بعقد قمة مصغرة للمصالحة الفلسطينية في القاهرة وتأسيس صندوق عربي خاص بالقدس مع رأسمال يبلغ مليار دولار. وسبق ان اعلنت قطر في افتتاح القمة تغطية ربع قيمة هذا الصندوق. وقد اشار قرار خاص للقمة الى ان الصندوق سيعمل على «تمويل مشاريع وبرامج تحافظ على الهوية العربية والاسلامية للقدس الشريف وتعزيز صمود اهلها ولتمكين الاقتصاد الفلسطيني من تطوير قدرتة الذاتية وفك ارتهانه للاقتصاد الاسرائيلي ومواجهة سياسة العزل والحصار».

> طالبت نحو 70 شخصية سورية معارضة في رسالة الى القمة بـ«التخلي عن مشروع الحكومة»

صمود الشعب السوري والجيش الحر».

ولم تعر الدوحة أذناً لأصوات سورية أخرى، إذ طالبت نحو 70 شخصية سورية معارضة، بينهم اسماء بارزة مثل ميشيل كيلو وعمار القربي وكمال اللبواني، في رسالة بعثت بها الى القمة العربية بـ«التخلي عن مشروع الحكومة»، منتقدة، من دون تسميتهم، الاخوان المسلمين بسبب «سيطرتهم الاستعبادية» و«الهيمنة

...قطرية»

«الجمهورية العربية السورية». إذ جلس الخطيب وخلفه رئيس الحكومة المؤقتة غسان هيتو وسهير الاتاسي وجورج صبرا وعبدالباسط سيدا، بنفس الترتيب الذي كان يجلس فيه وزير الخارجية السوري وليد المعلم والمستشارة بثينة شعبان خلف الرئيس السوري.

وعلى هامش أعمال القمة، كانت الكواليس زاخرة بالتعليقات، التي ركّزت على الوضع السوري، ولا سيما حضور المعارضة وتوليها مقعد دمشق في الجامعة، لتكون القمة «قمة نزع الشرعية عن بشار الأسد»، بحسب ما ردد القطريون وعشرات الإعلاميين.

وأكد الباحث في المعهد الملكي للدراسات والدفاع في قطر، مايك ستيفنس، أن ما يهم القطريين الآن هو تقديم معارضة موحدة ولو شكلياً للقمة العربية، لكن استقالة الخطيب «ضيعت عليهم حتى هذه الفرصة»، لافتاً إلى أن دعم الجيش الحر لقرار الخطيب بالتأكيد على رفضه الاعتراف بالحكومة الانتقالية، ممثلة بغسان هيتو، إشارة واضحة لثقل وشعبية الخطيب التي «لا يمكن تجاهلها» بحسب رأيه.

واستبعد مدير مركز بروكينغز، سلمان شيخ، أن تنجح القمة العربية في احتواء «تشرذم المعارضة السورية»، منوهاً إلى أن استقالة الخطيب هي بمثابة إعلان صريح عن أن «أيام الائتلاف السوري المعارض برمته باتت معدودة».

برامجنا لصيف ٢٠١٣ الآن في مكاتبنا
برامج الى: تركيا، اليونان، قبرص، ايطاليا، فرنسا، اسبانيا، Costa Cruises، كلوب ميد
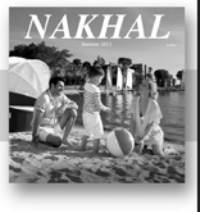

رحلات مباشرة وتوقيت مريح لجميع رحلاتنا الى: دلمان، بودروم، انطاليا، رودوس، ميكونوس، سانتوريني، پافوس، جنوى، الخ...
اكتشفوا برامجنا واستفيدوا من عروضاتنا وحسوماتنا والخ... على جميع الحجوزات المؤكدة قبل ٣٠ نيسان
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

ابراهيم الأمين

جنون عرب أميركا

فجأة صار العرب رجالاً. استفاقوا على انّ لديهم قدرات عسكرية يمكن استخدامها. لكن اين؟ في أرض عربية. وبوجه من؟ بوجه شعب عربي. وحجة هؤلاء الذين يعيشون على ثروات وقدرات ليست لهم، أنّ في سوريا عمليات قتل وموت، وقرر هؤلاء ان المجرم هو قسم من الشعب السوري، وانه تجب مقاتلته بكل ما هو متوافر بيد هؤلاء، من مال وعلاقات وسلاح... وارهابيين يريدون التخلص من عبئهم في بلدانهم الاصلية، وغالبية هؤلاء هم من دول الخليج الاميركي نفسه.

فجأة صار العرب رجالا، وبدل ان تفضحهم صورة الموت المستمر في بلد اسمه فلسطين، قرروا، على طريقة الاحتفالات الكبيرة، بث اعلى قدر من الغبار، باسم المصالحة الفلسطينية، وان يعقدوا القمم والاجتماعات وتشكيل الوفود واللجان لضمان المصالحة الفلسطينية. وبمعزل عن العنوان والهدف الذي له اسم واحد وهو وقف المقاومة وتشريع الاحتلال، فان هؤلاء يعتقدون ان هذا الغبار يكفي لتغطية جريمتهم الكبرى في سوريا.

فجأة، انكشف العرب عن بكرة ابيهم. لم يعد هناك كبير في العالم العربي. الحكم في مصر منشغل باسترضاء كل دول العالم بحثاً عن ديون مقابل ما تبقى من قطاع عام. وفي الجزائر تهديد يومي بإدراجها ضمن قائمة الدول التي تريد ربيعا عربيا عاجلا. وفي السودان ايغال في جريمة تقسيم بلد الفقراء. ولا داعي إلى الحديث عن تونس وليبيا واليمن حيث باتت دولاً لانتاج المجموعات الارهابية المقاتلة خارج الحدود، بينما ينهش تكفيريون جسد الناس هناك. وفي المشرق، ثمة نشاط لا يتوقف لجعل العراق يدفع الاثمان عدة مرات، مرة لأن هؤلاء العرب انفسهم دعموا جنون صدام ضد اهل بلده وضد الجوار، ومرة لانهم وافقوا على استدعاء الاميركي والغربي لاستبدال ديكتاتورية بفوضى، ومرة لانهم اجبروا الاحتلال الاميركي على الفرار بجلده وتولي مجموعة من خارج حظيرة الخليج الاميركي الحكم. اما في لبنان، فها هي المقاولات غب الطلب. تستقيل الحكومة وتعرض خدمات الفوضى والحرب الاهلية كرمى لعيون ناهبي الثروات العربية. فيما يقال للاردن انك امام خيارين: اما الحرب الاهلية واما الانضواء في الجبهة العالمية ضد الحكم في سوريا. اما فلسطين، فلا بأس في المزيد من الاهمال... فليس فيها مأساة تستدعي العمل.

> عقدة شخصية اسمها بشار الأسد تتحكم بعقول قادة دول فتحولهم الى مجرمين

هكذا، تُترك مؤسسة الجامعة العربية، لأن تكون تحت سيطرة مجانين الخليج. فتتحول قطر، بين لحظة واخرى، من دولة قادرة على لعب دور المساعد، ما يمنحها حق الوقوف الى جانب الكبار، الى مجموعة تعاني مرض الانتفاخ، فتظن نفسها قائدة الامة العربية.

هكذا، ومن دون خجل او وازع، يريدون اقناع العالم بأن قضية سوريا تشكل رأس الاولويات. وان فلسطين لم تصل بعد الى مستوى يتطلب منهم شحذ السكين بوجه اسرائيل. ويريد هؤلاء اقناعنا بأنهم فعلاً اهل لنصرة شعب وهم الذين ينكّلون بشعوبهم وتتولى عائلات تافهة، من الجد الى الحفيد، سرقة ونهب ثروات تخص امة بكاملها. وصار لديهم كتبة صغار، تافهون، يعملون لديهم على شكل رقيق متعلم. وهم يكتفون بذلك لكي يطلقوا على انفسهم صفة القادة المنقذين لشعوب تستغيث بهم ليل نهار.

وجد خليج اميركا ان فلسطين لا تستأهل اكثر من بضعة ملايين من الدولارات وجهود للمصالحة. وهم طبعا لا يسمعون بأن هناك انتفاضة سلمية مستمرة منذ عامين واكثر في البحرين، وبالتأكيد ليس لديهم احتجاجات لتوزيع عادل للثروة بعيدا عن حصرية العائلات الحاكمة. وهم لا يشعرون بأي ضغط حقيقي سوى ما يجري في سوريا. لقد استفاقوا على وجود حكم ديكتاتوري. وقرروا أن من يموت في سوريا هم منتفضون احرار على النظام. وهم يعرفون، وحدهم يعرفون، أن بشار الاسد ليس معه سوى افراد من عائلته، وان من يقاتل معه انما مرتزقة من ايران وحزب الله وروسيا.... جنون هؤلاء وعماهم، اوصلاهم الى حدود اعتبار شيخ فاقد للاهلية العقلية مثل يوسف القرضاوي، مفتيا عاما لكل مسلمي العالم شاء من شاء وابى من ابى، وان العلامة محمد سعيد البوطي مرتدّ يحلّ قتله.

هكذا، وخلال وقت قصير جدا، صار الجميع شريكا في الجريمة الكبرى، ويبدو مرة جديدة، ان هؤلاء واثقون بأنهم الأقوى، وان احدا لن يقدر على مقاومتهم، وهم واثقون ايضا ان جيوش اميركا والغرب مستنفرة لحمايتهم ليل نهار، لا يريدون التعلم من التجارب البعيدة او القريبة. وكل ما يشغل بالهم، عقدة صارت شخصية جدا جدا، واكثر ما يقلقهم، كيف ان اولادهم والعاملين في منازلهم، ينظرون اليهم كل وقت، ويفضحون عريهم وهم يقفون امام شاشات التلفزة.. ينتظرون خبرا واحدا: اعلان سقوط بشار الاسد!

على الغلاف

العرب يستحضرون فلس

سليمان وكونيللي والدوحة ثالثتهما

شارك الرئيس ميشال سليمان في أعمال القمة العربية في العاصمة القطرية الدوحة أمس. وبعد ساعات على إنصاته لكلمة رئيس «الائتلاف الوطني السوري»، تحدّث سليمان عن «النأي بالنفس»

فراس الشوفي

نجح رئيس الجمهورية ميشال سليمان في استعمال «طاقيّة الإخفاء» لفترة معقولة. بدا الرئيس خلال القمة العربية في العاصمة القطرية، أمس، منسجماً مع نفسه. هو الآن في خريف العهد، وعلى غرار أغلب رؤساء الجمهورية اللبنانية السابقين، بات أمام ضرورة التموضع الكامل في محور واضح. لقد اختار سليمان محور أميركا.

عارفو الرجل، يقولون إنك لو بحثت في ياقة بذلته العسكريّة السابقة، لوجدت علامة «فخر الصناعة السورية». كان تعيينه قائداً للواء المشاة السادس المنتشر في البقاع عام 1996، بمثابة «بطاقة الدخول» إلى مكتب اللواء غازي كنعان، ووضع خلفه صورةً مع حاكم عنجر والابتسامة تعلو شفتيه. بقدرة كنعان، وصل سليمان إلى كرسي قيادة الجيش وتمّ اختياره من بين أكثر من 25 ضابطاً مارونياً لتولّي المهمّة بعد الرئيس إميل لحود (بقيت صورة لحود وهو يضع الرتب على كتف سليمان في مكتب الأخير سبع سنوات، وأزيلت عن مكتبه بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري).

وبعد، انتصر الجيش اللبناني وقائده وقتها بالقذائف والقرار السوري في معركة نهر البارد، والدعم الأميركي «النظري». ومن كان ليتخيّل سليمان رئيساً للجمهوريّة بعد توقيع اتفاق الدوحة، ومعادلة السين ـ السين، من دون رضى سوريا؟

كالشمس، يسطع تبدّل سليمان شيئاً فشيئاً. «طوشة» تمويل المحكمة الدولية كانت فاتحة الانقلاب. أعرب الرئيس وقتها أمام وفد حزب الله عن رغبته العارمة بتمويل المحكمة، وتأكيده أنه لا يستطيع مواجهة الضغوط إذا عارض التمويل. ومع اشتداد الضغط الغربي والعربي على سوريا، بدأ الهلع يستوطن قلب الرئيس. لم تعد دمشق بنظره حاضنة تكفي، وصار لزاماً عليه البحث عن بديل. في أحضان السفيرة الأميركية مورا كونيللي ما يكفي من الدفء.

> أدرك سليمان أن التسوية التي أتت به إلى الرئاسة قد سقطت
>
> صار سليمان طرفاً في أحد المحاور مثل 8 و 14 آذار

أثناء انشغال سليمان بالسهر لمراقبة من ينتقده من الناشطين على «فايسبوك» و«تويتر» في محاولة لتقليد نشاط المكتب الثاني في عهد الرئيس فؤاد شهاب، أُوقف الوزير السابق ميشال سماحة. وبمعزل عن الظروف ومواقف قوى 8 آذار من توقيف سماحة، لم يتردد سليمان في تبنّي خطوة فرع المعلومات واستقبال العميد الراحل وسام الحسن، واللواء أشرف ريفي. ومن حينها، يجلس سليمان قرب هاتفه بانتظار أن يظهر على شاشته رقم سوري، علّه الرئيس بشّار الأسد.

لم يقف تبدّل الرئيس عند هذا الحد، تارةً «يقوّص» على سلاح حزب الله، وأخرى يتغنّى أمام لبنان المغترب بانتصارات المقاومة. ترنّح الرئيس لعامَين كامِلين. وفي أحد تصريحاته من ساحل العاج قبل أسبوعين، تحدّث عن ضرورة البحث عن «تسوية عادلة للملف الفلسطيني». ومع أن أي حل عادل للملفّ الفلسطيني لا يمكن أن يتمّ من دون عودة كامل فلسطين واللاجئين إليها، إلّا أن موقف سليمان (في حال كان مدروساً) يؤكّد خروجه عن مقترحات قمّة بيروت عام 2002، التي أخذت جدلاً واسعاً حول هذه النقطة، واستطاع الموقفان اللبناني والسوري فرض ربط أي تسوية مع الاحتلال الاسرائيلي بشرط عودة اللاجئين، واقترابه من الرؤية الأميركية للحلّ.

كونيللي مرّة جديدة.

يقول أكثر من مصدر في 8 آذار إن سليمان أدرك أن التسوية التي أتت به إلى رئاسة الجمهورية قد سقطت، وبالتالي بدأ يلعب «صولد»، مع أميركا طبعاً: «راقب مواقفه بعد كلّ زيارة لكونيللي إلى قصر بعبدا». يحار هؤلاء، يمكن لسليمان أن يعود مارونياً كما يفعل أغلب الرؤساء مع اقتراب نهاية العهد، لكن لماذا؟

التمديد لولاية جديدة يبدو صعباً للغاية، «إن لم يكن ضرباً من الخيال».

كالشمس، يسطع تبدّل سليمان شيئاً فشيئاً (كريم سحيب ـ أ ف ب)

قمة مصغرة لإنجاز المصالحة الفلسطينية!

كان للقضية الفلسطينية اهتمام خاص في قمة الدوحة أمس، رغم الانشغال العربي بالأزمة السورية، بحيث أعلن أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني عن مبادرة لإنهاء المصالحة الفلسطينية من خلال عقد قمة عربية مصغرة في القاهرة لهذا الغرض، مؤكّداً أن القضية الفلسطينة تبقى قضية العرب الأولى، وقد لقيت دعوته هذه ترحيباً فلسطينياً.

وقال الأمير القطري، في كلمته، إنّ «قضية فلسطين هي قضية العرب الأولى وهي مفتاح السلام والامن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، فلا سلام إلا بحل هذه القضية حلاً عادلاً ودائماً وشاملاً يلبّي كامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

ووجه رسالة الى اسرائيل، وقال إنه يتعيّن عليها أن تدرك «أن القوة لا تصنع الأمن وأن السلام وحده هو الذي يحقق الأمن للجميع، وأن ممارساتها اللامشروعة أو الاعتداء على حرمة المسجد الأقصى المبارك وتهويد مدينة القدس الشرقية ومواصلة الاستيطان وإبقاء الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، كل هذه الممارسات والسياسات لن تقود سوى إلى إشاعة التوتر في المنطقة وزيادة اليأس والاحباط وسط أبناء الشعب الفلسطيني ووضع المزيد من العراقيل في طريق عملية السلام المتعثرة أصلاً».

> عباس وحركة «حماس» ترحبان بمبادرة قطر عقد قمة مصغرة

وتابع «استشعاراً منا بخطورة استمرار هذا الوضع وانعكاساته، ومن أجل ترتيب البيت الفلسطيني، نقترح عقد قمة عربية مصغرة في القاهرة في أقرب فرصة ممكنة وبرئاسة مصر الشقيقة، ومشاركة من يرغب من الدول العربية إلى جانب قيادتي «فتح» و«حماس»، وتكون مهمة هذه القمة، التي ينبغي أن لا تنفضّ قبل الاتفاق على تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وفقاً لخطوات عملية تنفيذية وجدول زمني محدد، وعلى أساس اتفاق القاهرة عام 2011 واتفاق الدوحة عام 2012». وأشار الى أن ذلك يشمل «أولاً: تشكيل حكومة انتقالية من المستقلين للإشراف على الانتخابات التشريعية والرئاسية. ثانياً: الاتفاق على موعد اجراء تلك الانتخابات ضمن فترة زمنية محددة، ومن يتخلف أو يعرقل فسيتحمل مسؤوليته أمام الله والوطن والتاريخ». وبخصوص القدس المحتلة وإنقاذ ما يمكن إنقاذه والدفاع عن عروبتها، أعلن عن «إنشاء صندوق لدعم القدس برأسمال قدره مليار دولار، على أن يتم التنفيذ فور انفضاض قمتكم هذه».

دعا عباس الدول العربية المقتدرة إلى المساهمة في صندوق دعم القدس (كريم سحيب ـ أ ف ب)

وأعلن عن مساهمة «دولة قطر بربع مليار دولار على أن يُستكمل باقي المبلغ من قبل الدول القادرة، واقترح أن يتولى البنك الإسلامي للتنمية إدارة هذا الصندوق».

ورحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في كلمته بمبادرة قطر عقد قمة مصغرة بقيادة مصر للمصالحة على أساس اتفاقي القاهرة والدوحة، معرباً عن التزام حركة فتح نصاً وروحاً بالاتفاقين، مذكّراً بأن اتفاق الدوحة نص على تشكيل حكومة انتقالية من المستقلين وفي نفس الوقت الذهاب الى الانتخابات. ودعا الدول العربية المقتدرة إلى المساهمة في صندوق دعم القدس الذي تم تأسيسه بمبادرة من أمير قطر حمد بن خليفة برأسمال مليار دولار. وأكّد الرئيس أن الانقسام لم يمنع السلطة من تحمّل مسؤولياتها تجاه غزّة، واستمرت بدفع 130 مليون دولار شهرياً للرواتب وتقديم خدمات لقطاع غزة، ودعا إلى رفع الحصار عن غزة فوراً.

كما رحبت حركة «حماس» بدعوة أمير قطر إلى عقد قمة عربية مصغرة، وقال المتحدث سامي أبو زهري إن «الحركة ترحب بدعوة أمير دولة قطر إلى عقد قمة عربية مصغرة في القاهرة بحضور حركتي «فتح» و«حماس» لتسريع إنجاز المصالحة الفلسطينية، وهذا الموقف ينسجم مع ترحيب الحركة المستمر بأي جهد عربي واسلامي لدعم الجهود المصرية لتحقيق المصالحة».

بدوره، طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، في كلمته، بإنجاز المصالحة الفلسطينية وتنفيذ الاتفاقيات والتفاهمات التي تم التوقيع عليها في الدوحة والقاهرة ودعم اقتراح أمير قطر بعقد قمة مصغرة للإشراف على تحقيق المصالحة وكذلك مبادرته بإنشاء صندوق خاص لدعم صمود القدس وتمكين الشعب الفلسطيني.

من جهته، قال الرئيس المصري محمد مرسي، إن إتمام المصالحة لابد من أن يتم في أقرب وقت، وأن مصر لا تدخر جهدا لتحقيقه وفق ما يقرره الشعب الفلسطيني ذاته، مطالبا القادة العرب بالوفاء بما التزموا به من دعم للفلسطينيين والعمل على إنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة.

...لتدمير سوريا

ثمّ إن تكوين «حزب الرئيس» لما بعد الخروج من سدّة الرئاسة، «لا يكون بإنشاء حزب العائلة كما يفعل مع صهره وسام بارودي في الكازينو ومحطات أنطوان سليمان وكسارات شقيقته لودي». ومن يرد أن يكون «مارونيّاً» لا يخرج عن «الإجماع المسيحي» أقلّه في قانون الانتخابات.

كلمة الرئيس في الدوحة أمس لا جديد فيها. هو موقف لبنان الرسمي، مع تأكيده على اتفاق «أفرقاء هيئة الحوار اللبناني على تجنيب لبنان التداعيات السلبية الممكنة للأزمة السورية وتحييده عن سياسة المحاور». كما أشار إلى أن تجنيب لبنان التداعيات السورية «يتطلب من الجهات السورية المتعارضة أن تمتنع عن استعمال لبنان وأراضيه للاعمال العسكرية».

يعلم سليمان، كما القاصي والداني، أن قرار الجامعة العربية منح مقعد سوريا للمعارضة السورية يخالف ميثاق الجامعة في أمرين أساسيّن: عدم تدخل الجامعة بشؤون دولة عضو فيها، وضرورة أن تكون القرارات بالإجماع. لا هم، لا يستطيع لبنان مواجهة العرب. لكنّ سليمان حين استمع إلى كلمة رئيس «الائتلاف الوطني السوري» أحمد معاذ الخطيب في الجامعة العربية صار طرفاً في أحد المحاور مثل 8 و 14 آذار، وربما في «محور قطر».

وكي لا ننسى، قامت الدنيا ولم تقعد حين دعا وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور الجامعة إلى إعادة المقعد إلى سوريا والحوار معها، والى وقف العنف على الأراضي السورية. وهو، بالمناسبة، ليس موقفاً جديداً. هو موقف لبنان الرسمي الذي كرّره منصور نفسه أكثر من مرّتين، وقاله سليمان قبلاً. اعترض سليمان والرئيس المستقيل نجيب ميقاتي يومها على كلام منصور، لغاية في نفس يعقوب.

وحده النائب عاصم قانصو سأل الرئيس اللبناني أن ينسحب من الجلسة. في حين خرج سليمان أمس من داء « فصام المواقف»، وأسقط، عن سابق إصرار وتصميم، صيغة النّأي بالنفس التي ابتدعها لبنان حيال الأزمة السورية.

...ويستمر خطاب «إصلاح الجامعة»

لعلّ الحديث عن إصلاح جامعة الدول العربية كالحديث عن حلم الوحدة العربية، كلاهما يُقتصران على الكلام الإنشائي والخطابة، وينحسران بالوعود والأوهام، ويعودان عشرات السنين الى الوراء. لكن جديداً خجولاً، طرأ في القمة الحالية، وجاء تحديداً على لسان أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، وهو الإعلان عن صندوق معاشات لموظفي الجامعة تقديراً لجهودهم، وقد افتتحت قطر المساهمة فيه بـ 10 ملايين دولار.

وقال الأمير إن «لعملية الإصلاح تحديد أولويات واضحة في خطة عمل الجامعة والتوصل إلى برامج تنفيذية محددة لتحقيق هذه الأولويات» لكن «وأهم من ذلك كله تثبيت مبدأ الأغلبية بدلاً من الإجماع في اتخاذ القرارات وذلك حتى تتحرر قرارات الجامعة من هذا القيد الذي يشلّ فاعليتها».

وناقشت قمة الدوحة تقريراً أعدّته «اللجنة المستقلة لإصلاح وتطوير جامعة الدول العربية» ويدعو إلى مراجعة ميثاق الجامعة، وإنشاء محكمتين عربيتين للعدل وحقوق الإنسان، وإشراك أوسع لمنظمات المجتمع المدني في القرار، وإعادة النظر في قواعد عمل مجلس الأمن والسلم العربي، وتعزيز مفهوم الهوية العربية المشتركة بصرف النظر عن الأصول العرقية أو المعتقدات الدينية. وطالب التقرير بـ«انتقال الجامعة من نموذج الجيل الأول للمنظمات الإقليمية الذي عكسه تكوينها في 1945، إلى نموذج جديد يستخلص الدروس من نجاحات وإخفاقات الجيل الأحدث من المنظمات الإقليمية كالاتحاد الأوروبي والاتحاد الإفريقي»، لكن ليس واضحاً كيف سيكون هذا الانتقال.

> أمير قطر اقترح انشاء صندوق معاشات لموظفي الجامعة وساهم بـ 10 ملايين دولار

وقد دعا البيان الختامي للقمة إلى «تشكيل لجنة من الدول الأعضاء للنظر في المقترحات والتوصيات الواردة في تقرير اللجنة المستقلة الرفيعة المستوى الخاصة بتطوير الجامعة ووضعها موضع التنفيذ وفق آليات ومراحل وجداول زمنية، وعرض نتائج أعمالها على مجلس الجامعة العربية الوزاري في أيلول المقبل.

اللافت أنّ دعوات ومبادرات إصلاح الجامعة منذ تأسيسها، متشابهة تطرح المشكلات نفسها، وأنها كانت تنبعث من تحت الركام كردّ فعل على أحداث خارجية أو استجابة لضغوط خارجية. إضافة الى أنّها لم تنجح، ورغم العديد من المبادرات، في التقدّم خطوة في هذه الإصلاحات التي بقيت حبراً على ورق.

وطُرحت العديد من المبادرات لإصلاح الجامعة، التي وجدت نفسها عاماً بعد عام هرمة وعاجزة وغير قادرة على مواكبة التطورات، في ظلّ عالم يتغير بسرعة وتبرز فيه تكتلات إقليمية عملاقة.

وتمحورت مجمل المبادرات حول تعديل الميثاق وإصلاح نظام التصويت على أن يكون بالغالبية بدلاً من الإجماع، وإنشاء محاكم عربية على غرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وإصلاح نظام الدفاع المشترك وآلية تسوية النزاعات، ليكون قادراً على مواجهة التهديدات الأمنية المشتركة، إضافة الى الإصلاحات في الإطار الاقتصادي لتحقيق التكامل.

مبادرات مماثلة طرحتها مصر وقطر وليبيا والسعودية واليمن وغيرها، تمحورت حول المشاكل نفسها، وبقيت حبراً على ورق.

سلطان غير حميد

إيلي شلهوب

لا بد أنه جلس طويلاً أمام مرآته، يتأمل ملامحه. على الأرجح تعمّد ترك باب شرفة غرفة نومه مفتوحاً. أراد نسيم الصحراء أن يداعب عباءة الزعامة. لا قلق أمنياً يخامره، هو الممسك بشؤون البلاد والعباد. لعله تبختر كالطاووس على سجادته العجمية، مزهواً بنفسه وبإنجازاته. تعب النهار لم يثقل عليه. نشوة القوة مدّته بطاقة لا تنضب. أمور إمبراطوريته وشؤونها تشغل باله. لكن الطمأنينة لا تفارقه. هو واثق بعِلمه وكفاءته وحكمته، وبمستشاريه والمقربين منه... وأيضاً بآبار الغاز التي لا تنضب لديه.

كان نهاره حافلاً يوم أمس. جلس كالسلطان بين ولاته، يعطي التوجيهات لإدارة شؤون إمبراطوريته المترامية الأطراف. عرض «الرؤية» المستندة إلى «فكر» والمدعومة بـ«الإرادة». رفع شعار «الحرية والعدالة الاجتماعية والتضامن العربي». جمع جمال عبد الناصر وتوماس جيفرسون ومارتن لوثر في خطاب واحد. ذكّر الجميع بأن «فلسطين هي قضية العرب الأولى» وبرفضه لأي حل «لا يلبي كامل حقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمها إقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف»، حيث «الحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية غير قابلة للمساومة». قدر قيمتها بمليار دولار تبرع من جيبه بربع المبلغ.

عرض عقد قمة مصغرة في القاهرة لمصالحة الفلسطينيين وضمان إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية تعيد اللحمة إلى أبناء الشعب الواحد. عرض مشكوراً (كثر الله من خيراته) أن تتولى مصر رئاستها، رغم أنها «تمر بمرحلة انتقالية تقتضي الدعم بحكم كثافة سكانها وأوضاعها الاقتصادية». كثافة تفتقدها إمارته السابقة، أو لنسمّها مسقط رأسه، حيث لطالما عيّره رئيس مصر السابق بأنها أشبه بـ«علبة كبريت»، أو على الأقل هذا ما فهمه من كلام حسني مبارك عندما زار قناة «الجزيرة» قبل سنوات. ومن لم يرَ ملامح محمود عباس هذه اللحظة لم يفهم شيئاً من كل ما قيل.

حال ولايته السورية تدمي قلبه. الإمبراطور حزين على «الشعب السوري، سليل الحضارة العريقة والثقافة الأصيلة والعروبة الصادقة». صفات ثلاث يفتقدها هو وإمارته. وحريص على «وحدة سوريا، أرضاً وشعباً». وحدة لو قدر لها أن تعود لما وجد موطئ قدم واحدة له في بلاد الشام. رأى أن الصمت عن المآسي هناك جريمة، وكأنه خبير اسكندينافي يدلي بدلوه، وليس طرفاً رئيساً، إن لم يكن الطرف الرئيسي المسبب لهذه المآسي. ومع ذلك، تبقى المفارقة الكبرى في مطالبته بإقامة «نظام لا عزل فيه ولا حجر ولا تمييز». كثيرة كانت العيون التي حدّقت به تسأله عن والده وما جرى له. الأنكى أنه أعطى لنفسه حق الأمر والنهي في شؤون الآخرين. تواضع وأعلن قبوله بـ«الحل السياسي» في سوريا، ولكن على «ألا يعيد عقارب الساعة إلى الوراء». لعله يقصد، على ما عبّر أحد الخبثاء، إلى زمن كان فيه يشاغب ويفتعل المشاكل، عندما كان شاباً، لكي يأتي الإعلام على ذكر إمارته.

قمة السريالية عبّر عنها في النهاية. عندما أفتى بأن «التحول التاريخي الذي تمر به أمتنا... العظيمة... يتطلب التعامل معه بفكر جديد وأساليب جديدة وإرادة حقيقية للتغيير»، عبر «إصلاح مدروس مستند إلى رؤية وفكر وإرادة». عفواً، فكر ورؤية... وإصلاح! مصطلحات لا بد اقتبسها من أحد، شخص استثنائي، مفكر عربي «أصيل». وكل ذلك من أجل ماذا؟ «طمأنة الشعوب إلى حاضرها ومستقبلها». جميل جداً. همّ أخينا على الشعوب. يقول للحكام ـ الولاة، المتحلّقين حوله على الطاولة نفسها، إنه مع شعوبهم ضدهم. يعظ عليهم الأساليب الجديدة للحكم الرشيد، تحت طائلة مجابهتهم للمصير نفسه الذي آل إليه كل من زين العابدين بن علي ومبارك ومعمر القذافي وعلي عبد الله صالح.

لكنه قبل أن يختم كلمته السامية، ورغم انشغاله بالملفات الاستراتيجية للأمة، وانفطار قلبه على الشعبين السوري والمصري، يأبى ألا يشمل الصغار بعطفه. تعبير عن كِبر وترفّع. لفت إلى الصومال حيث «يتابع التطورات الإيجابية بكثير من الأمل»، وإلى جزر القمر «الدولة العربية الواعدة»، ودارفور حيث «نلاحظ بكثير من الارتياح التحسن الواضح الذي يشهده الإقليم».

قبل تربعه على عرش العالم العربي أمس، قدمه نائب الرئيس العراقي خضير الخزاعي بأنه «الأمير حميد». كان يقصد طبعاً الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. لقد أخطأ مرتين: لا اسمه حميد ولا هو حميد.

على الغلاف

العرب يستحضرون فلس

باستثناء المستجد في احتلال المعارضة السورية مقعد دمشق في الجامعة، لم يخرج بيان قمة الدوحة عن سابقاته لجهة الشجب والتأكيد والاستنكار، التي حفلت بها بيانات القمم السابقة، من دون أن يجد سبيله إلى التنفيذ

«إعلان الدوحة»: كلاسيكيات عربية

الدوحة ـ **الأخبار**

لا جديد في هذه القمة، بيانات واستنكارات، ومجاملات عن «الود العربي» لا تعكسها الوجوه العابسة، قمة بائسة كسابقاتها، إلا أن الجدي هو الشيء الذي ستقاتل من أجله قطر، وبأقصى جهدها، وهو إظهار المقعد السوري وقد تم إشغاله من قبل ما يسمى بالمعارضة الممزقة، والمشتتة التي جاهدت ليلاً لجمعها إلى حين انتهاء أعمال القمة.

قطر التي تريد السيطرة على الجامعة العربية عبر طرح إصلاحها، أرادت الظهور بمظهر المسيطر على القرار العربي في سعي مستميت إلى الانتقام من النظام السوري، وإن غلفت الوضع بتأكيد على أهمية الوضع الفلسطيني. وجاء «إعلان الدوحة» الختامي انعكاساً لما أرادت الدوحة:

حول الأزمة السورية

أكدت القمة العربية ا «أهمية الجهود الرامية للتوصل إلى حل سياسي كأولوية للأزمة السورية مع التأكيد على حق كل دولة وفق رغبتها في تقديم كافة وسائل الدفاع عن النفس بما في ذلك العسكرية لدعم صمود الشعب السوري والجيش الحر». وجاء ذلك في البند الخاص بسوريا الذي سيتم تضمينه للبيان الختامي للقمة العربية المنعقدة بالدوحة. ولفتت إلى أن «البيان الختامي تضمن أخذ العلم بإعلان تشكيل حكومة سورية مؤقتة، والترحيب بشغل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مقعد الجمهورية العربية السورية في جامعة الدول العربية ومنظماتها ومجالسها وأجهزتها إلى حين اجراء انتخابات تفضي إلى تشكيل حكومة تتولى مسؤوليات السلطة في سوريا وذلك باعتباره الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري والمحاور الاساسي مع جامعة الدول العربية وذلك تقديراً لتضحيات الشعب السوري والظروف الاستثنائية التي يمر بها».

وأشاد البيان بـ«الجهود المقدرة التي تقوم بها الدول المجاورة لسوريا والدول العربية الأخرى ودورها في توفير الاحتياجات العاجلة والضرورية لهؤلاء النازحين، والتأكيد على ضرورة دعم تلك الدول ومساندتها في تحمل اعباء هذه الاستضافة، والعمل على مواصلة تقديم كافة اوجه الدعم والمساعدة لايواء واغاثة النازحين في لبنان وفق خطة الاغاثة التي وضعتها الحكومة اللبنانية، وكذلك مواصلة تقديم الاغاثة الى النازحين في الأردن وفق الخطط ونداءات الاغاثة التي اقرتها الحكومة الاردنية وكذلك العراق لمواجهة الاحتياجات الضرورية لهؤلاء المتضررين».

ودعا البيان «لعقد مؤتمر دولي في اطار الامم المتحدة من أجل اعادة الاعمار في سوريا وتأهيل البنية التحتية الاساسية لجميع القطاعات المتضررة جراء ما حصل من تدمير واسع النطاق».

في الشأن الفلسطيني

في استعادة للأنشودة العربية المزمنة، تم التأكيد وفقاً لمشروع البيان الختامي على أن «السلام الشامل والعادل هو خيار استراتيجي، ولن يتحقق إلا من خلال الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام 1967 ورفض كل أشكال التوطين وإقامة دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وفق ما جاء في مبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت عام 2002».

كما حمّل البيان «إسرائيل المسؤولية الكاملة عن تعثر المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين مع رفض كافة الإجراءات الإسرائيلية الأحادية الجانب الهادفة إلى تغيير الواقع في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس الشريف». ودعا البيان «مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ الآليات والخطوات اللازمة لحل الصراع العربي ـ الإسرائيلي بكافة جوانبه»، فضلاً عن دعوة «المجتمع الدولي إلى إطلاق مفاوضات جادة تكون مرجعيتها تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، لا سيما القرارين 242 و 338 اللذين يقضيان بإنهاء الاحتلال والانسحاب الإسرائيلي إلى خطوط عام 1967 بما يشمل القدس الشرقية ووقف الاستيطان والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين والعرب». كما تضمن البيان «تشكيل وفد وزاري عربي برئاسة رئيس وزراء ووزير خارجية دولة قطر وعضوية كل من الأردن ومصر وفلسطين والأمين العام للجامعة العربية، لإجراء مشاورات مع مجلس الأمن والإدارة الأميركية وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي للاتفاق على آليات وفق إطار زمني محدد لإطلاق مفاوضات جادة، وتكليف الأمين العام للجامعة العربية تشكيل فريق عمل لإعداد الخطوات التنفيذية لهذا التحرك»، فضلاً عن «الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي خاص بطرح القضية الفلسطينية من كافة جوانبها بهدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية».

كذلك نص البيان على «تكليف لجنة مبادرة السلام العربية بإعادة تقييم الموقف العربي إزاء مجريات عملية السلام المعطلة من مختلف جوانبه، بما في ذلك جدوى استمرار الالتزام العربي بطرح مبادرة عملية السلام كخيار استراتيجي، وإعادة النظر في جدوى مهمة اللجنة الرباعية في ضوء عجزها عن إحراز أي تقدم في عملية السلام»، على أن تقدم لجنة مبادرة السلام العربية تقريرها عن هذا الموضوع وتعرضه على اجتماع طارئ لمجلس الجامعة تمهيداً لعرضه على قمة عربية استثنائية.

كما تضمن البيان قراراً بـ«تفعيل قرار قمة سرت عام 2010 بشأن القدس الخاص بزيادة الدعم الإضافي المقرر في قمة بيروت عام 2002 لصندوقي الأقصى والقدس إلى 500 مليون دولار ودعوة الجامعة العربية إلى وضع آليات تنفيذ خطة التحرك العربي لإنقاذ القدس».

لبنانياً

في الملف اللبناني، تم التأكيد على التضامن العربي الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي له ولحكومته المقبلة بما يحفظ الوحدة الوطنية اللبنانية، والدعوة إلى الحوار بين الفرقاء والتأكيد على الحرص على السلم الأهلي اللبناني. كما دعا البيان إلى وقف الانتهاكات للسيادة اللبنانية بحراً وبراً وجواً التي وصل عددها منذ صدور القرار 1701 حتى الآن إلى أكثر من 10 آلاف خرق. كما تضمن البيان دعم ومساندة الدول العربية الحازم لمطلب سوريا العادل وحقها في استعادة كامل الجولان العربي السوري المحتل إلى خط الرابع من يونيو عام 1967. كذلك تضمن البيان الختامي للقمة عدداً من القضايا والملفات والمواقف الكلاسيكية التي درجت العادة على طرحها، والمتعلقة بدعم الموقف السياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة في ملف الجزر الثلاث. كما دعا القادة العرب إلى دعم جهود تحقيق الاستقرار في العراق وليبيا والصومال والسودان، إضافة إلى تقديم الدعم لاقتصادات بعض الدول العربية التي تعاني من معضلات اقتصادية عدة.

لقطات

- تعرّض موقع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أمس للقرصنة من قبل أنصار للنظام السوري، وذلك رداً على تسليم مقعد سوريا في قمة الدوحة الى الائتلاف المعارض. وتم وضع رسالة على صفحة الجامعة جاء فيها: «الى الأمين العام لجامعة الدول العربية، ايها القاضي الدولي... ارتضيت لنفسك ان تتوج تبعيتك لمشيخة الغاز دويلة قطرائيل اليوم بتسليم مقعد الجمهورية العربية السورية الدولة المؤسسة لما كان يسمى بجامعة الدول العربية والتي فقدت صبغتها العربية يوم تم تعليق مشاركة الوفود السورية».

- أوردت وكالة الأنباء التونسية أن رئيس الائتلاف السوري المستقيل أحمد معاذ الخطيب أبلغ الرئيس التونسي المنصف المرزوقي خلال لقائهما في العاصمة القطرية، أن «عدد التونسيين المنضمين لصفوف المقاومة في سوريا لا يتجاوز المئات وأن نسبة هامة منهم كانت تقيم في الاراضي السورية قبل اندلاع الثورة». ونقلت الوكالة عن المتحدث الرسمي باسم المرزوقي، عدنان منصر، أن «تونس اتفقت مع الائتلاف (السوري لقوى المعارضة والثورة) على ضبط قائمات اسمية في هؤلاء الأشخاص حرصاً منها على حماية الأمن الوطني (التونسي) من جهة وعلى متابعة هذا الملف المرشح للتطور بعد انتهاء الحرب في سوريا من جهة أخرى».

- كان الرئيس التونسي محمد منصف المرزوقي أول الواصلين، فيما غاب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، كما حضر مباشرة بعد المرزوقي الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وتلاه الفلسطيني محمود عباس الذي حضر عصر الإثنين.

- الرئيس المصري، محمد مرسي، غالبه النعاس ووزير الخارجية محمد كامل عمرو خلال الجلسة الافتتاحية.

- هذه القمة العربية الثانية التي يحضرها الملك الأردني في الدوحة قادماً من البحرين حيث حرص على قضاء ليلة في المنامة.

- لم يكفّ الصحافيون عن الاستفسار عن المناكفات المصرية العراقية بين وزيري الخارجيتين وجدالهما الصاخب حول الأزمة السورية.

(الأخبار)

ثانويّة خاصة في بيروت تُعلِن عن حاجتِها لمعلمين ومعلمات لمادة اللّغة العربيّة وآدابها لكافّة المراحل.
على المرشّح/ة:
• أن يكون حائزاً على شهادة تعليمية
• يملك خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات
Send Your CV at professeur.edu@gmail.com

...حطين... لتدمير سوريا

دعا البيان إلى وقف الانتهاكات للسيادة اللبنانية بحراً وبراً وجواً (كريم سحيب ـ أ ف ب)

بهدوء

خيارنا النصر... بأي ثمن وبلا حسابات

ناهض حتر

(1)

أنْ يجلس خطيبُ جُمعةٍ، من الدرجة العاشرة، على مقعد حافظ الأسد، فتلك نكتة تثير الأسى. من الحَمَدين القطريين ـ الإسرائيليين، إلى تابعهما نبيل العربي إلى «الداعية»، أحمد معاذ الخطيب، والقادة العرب المصفّقين له، مشهدٌ كاريكاتيريّ ليس إلا. فلندعه خلفنا، ونزوّر عن جامعة عربية تحوّلت مسخا تحت لواء مسخ، لا يستحقّ حتى موقف لحظة! كذلك، فلنرم جانبا، الأوهام حول «المعتدلين» في المعارضة السورية؛ فلتخسأ معارضة كهذه أفضلها خطيب أتاحت له حاجة الحرب الإمبريالية إلى دمى، أن يُجالس وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، ليطلب منه نصب صواريخ باتريوت، في مناطق سيطرة الإرهابيين في الشمال السوري. عندها ستكون اللوحة مكتملة: قبّة حديدية أميركية لحماية الإرهاب التكفيري، تقابلها قبّة مثلها لحماية الإرهاب الصهيوني، وثالثة لحماية الإرهاب العثماني!

يلحّ عليّ بدر شاكر السيّاب: «إني لأعجبُ كيف يمكن أن يخون الخائنونْ!/ أيخونُ انسانٌ بلادهْ؟/ إنْ خان معنى أن يكونْ/ فكيف يمكنُ أن يكونْ؟» يكون مثل أعضاء ائتلاف الدوحة، وعلى رأسهم معاذ الخطيب.

بالفم الملآن أعلن الخطيب أنه «لا يخجل» من طلب المساعدات الأميركية، المالية والعسكرية، لتدمير بلاده؛ إنه لا يخجل حقا، ككل المعارضين المصطفّين في الخندق الإمبريالي الرجعي التركي ضد الدولة السورية. ولو كنتُ مكان هيثم منّاع وصحبه، لطالبتُ اليوم بالذات، لا بمفاوضات مع النظام، وإنما بجبهة موحدة تضمّ جميع الوطنيين السوريين في مواجهة الحرب الضروس المتصاعدة على سوريا، الدولة والوطن.

إلى السلاح! الجنرال غورو آت، هذه المرة، من الشمال والجنوب والغرب؛ فلتكن ميسلون... لكن، ليس لنا، اليوم، إلا خيار النصر! وبأيّ ثمن، وبلا حسابات.

(2)

سنتان من الأزمة والحرب الضروس ـ التي نصفها إعلام وسياسة ـ بينما الإعلامي السوري، كالسياسي السوري، واقف في مكانه الجامد المملّ؛ فلا يدرك أن لغة ما قبل الحرب لا تنفع بعد اشتعالها.

ليس هذا، كما تعلمون، خبرا جديدا؛ فقد كان الإعلام السوري بائسا دائما، ولم تهزّه الحرب عن جموده وسطحيته واستعلائه وإنكاره للواقع، بل تطوّر، مؤخرا، لتتحوّل المذيعة الرئيسية في «الإخبارية السورية»، من دور المحاور إلى دور المحقق والملقّن على الهواء مباشرة.

لا يزال الإعلام السوري، مثلا، يتجاهل أن محافظة الرقّة قد سقطت في أيدي المسلحين الإرهابيين، كما أنه لا يخبرنا شيئا عما يحدث على الحدود مع الأردن، حيث يقول ما يسمى «الجيش الحر»، إنه يكاد يسيطر عليها. وهو ادعاء تدعمه مصادر أردنية غير رسمية. ماذا حدث؟ وما الذي يحدث؟ الله أعلم!

المنابر الإعلامية المعادية، ليست سوى شريك في الحرب، ولا يمكن التمييز، في تقاريرها، بين ما هو إخبار وما هو حرب نفسية. لكن المنابر المتعاطفة مع دمشق، لم تعد تزوّدنا، هي الأخرى، بالحد الأدنى من المعلومات. وأنا لا ألومها؛ فمنذ ما يزيد على شهرين، بدا وكأن مصادر المعلومات من سوريا وحولها، قد أُغلقتْ. ما الذي تكسبه سوريا من الغموض؟ مَن يكسب من التعمية والالتباس ولغة الشكوى، هم أعداؤها، بينما الإعلان عن كل الحقيقة حول كل ما يجري في ميدان القتال وميدان السياسة، هو السلاح الوحيد في مواجهة الحرب النفسية، والأهم أنه الوسيلة الوحيدة لتحشيد الوطنيين السوريين والعرب في المعركة.

كفى صمتا وغموضا ومناورة؛ بذلك، فإنكم تخسرون قوى شعبية مستعدة للاصطفاف في خندق الجمهورية العربية السورية. وكمثال، لقد تعبنا ونحن نحاول أن نعرف ما الذي يحدث بين الأردن وسوريا من دون جدوى: صمتٌ في عمان مفهوم، وصمتٌ في دمشق يحيّر الحركة الوطنية الأردنية ويشلها.

(3)

حسناً.. سأغامر بالقول إننا خسرنا، في معركة سوريا، أو نكاد نخسر الحليف الكردي والحياد الأردني والنأي اللبناني بالنفس. الإدارة الأميركية تمكنت، جزئيا، من ترتيب التحالفات المعقدة ضد سوريا وإيران وروسيا؛ فمن التظهير السياسي للتنسيق الإسرائيلي ـ التركي، إلى توتير لبنان، إلى الضغوط على عمّان وبغداد، ها هي الولايات المتحدة تدخل الحرب، وستحارب بما تستطيع ـ وهو، غير الغزو، كثيرٌ ـ لئلا تتسوّى الأزمة السورية في سياق تبلور ونهوض المحور الروسي الإيراني العراقي السوري الممتد إلى جنوب لبنان. وليس بلا معنى تلويح الرئيس الأميركي أوباما بـ«قوة إسرائيل» ومن ورائها «قوة أميركا»، هذا هو الجوهر الاستراتيجي لخطابه: لن نسمح، بأي ثمن، بتغيير معادلة القوى في المنطقة. طهران ردت، وروسيا سترد بأسرع مما تظنون، وبقي الرد السوري. إلى السلاح!

كيف تصرف ثروة تبلغ 2,5 تريليون دولار؟

حسن شقراني

تتطلّع الشعوب العربية إلى غدها بقلق. في معظم البلدان التي تشهد تحوّلات منذ قرابة ثلاثة أعوام يبدو الأفق مليئاً بعدم اليقين. في الأقطار الأخرى هناك توازن محكوم بالنفط من جهة وبالديموغرافيا من جهة أخرى. ولكن المشترك بين الجميع هو التعطّش إلى حياة منتجة تحت مظلّة القانون والشفافية. الحاجة هي لاقتصادات فاعلة تؤمّن لقرابة 400 مليون إنساناً كرامة منشودة.

علمياً، لا يُمكن تلمّس كرامة كهذه إلا عبر مؤسسات تقوّيها قيادات سياسية واعية لمسؤوليات وطنيّة تعتمد خيارات مستدامة لرخاء شعوبها. وبناء تلك المؤسسات هو عملية تراكميّة، يُحاجج البعض في أنها متاحة بغض النظر عن الموروث الحضاري أكان دينياً أم ثقافياً.

النقاش هنا يطول، ولكن مهما تحمل رياح التغيير العربية ـ الأوراق الصفراء أو البنفسجيّة ـ هناك ثابتة علميّة وتاريخية: الشهيد محمد بوعزيزي لم يُشعل جسده إلا احتجاجاً على واقع مؤسف لإدارة الثرورة الوطنية في تونس؛ وليس بالضرورة أبداً أن تكون الثروة الوقود الأحفوري. فبعدما كان هذا البلد واعداً في المخرجات الاقتصاديّة والاجتماعية للتنمية على مدى زهاء ثلاثة عقود، تحوّل إلى اقتصاد أبوي، يقوم إلى حدود كبيرة على شبكة «السيدة الأولى»، ليلى طرابلسي، زوجة الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

تراكمت الاجتهادات من المؤسسات والمفكّرين الرائدين في تحليل حراك العالم العربي. بعضهم قدّم مراجعة مبطّنة في بعض الأحيان، ومباشرة في أحيان أخرى. أضحى صندوق النقد الدولي يتحدّث عن «النموّ الدامج» بصفته الوصفة الصحيحة لاحتواء الاضطرابات والإعداد لمجتمعات مشرقة.

يُقدّر الصندوق اليوم أنّه يتحتّم على البلدان العربيّة خلق أكثر من 22 ألف فرصة عمل يومياً حتى عام 2020، وتحديداً في القطاع الصناعي، لكي تواجه معدّلات البطالة المرتفعة ولتحقيق تسارع في معدّلات النموّ ومؤشّرات التنمية.

> فيما يواجه نصف مليون طفل يمني المجاعة تبلغ حصة الفرد من الناتج 100 ألف دولار في قطر

في الواقع تعاني البلدان العربيّة من أعلى معدّلات البطالة بين الشباب على مستوى إقليمي. في أوساط هذا الشباب المنتشر على مساحة تفوق 13 مليون كيلومتر مربّع، يفوق معدل البطالة 26%.

يبدو من شبه المؤكّد أن بيانات كهذه ليست على قائمة قمّة جامعة الدول العربية التي عُقدت في قطر خلال اليومين الماضيين، كما كانت الأمور تقليدياً في قمم كهذه. اللوحة السياسية المرسومة من خليج العرب وصولاً إلى مغربهم، تتبدّل طبقاً لاختلاف اللحظات، لكن هناك ثوابت عربيّة تبقى سائدة في كلّ الفصول، تُعبّر عنها إحدى المعادلات البسيطة: فيما يواجه أكثر من نصف مليون طفل في اليمن خطر المجاعة بفعل ارتفاع أسعار الغذاء ترتفع حصّة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في قطر لتفوق عتبة 100 ألف دولار!

إنّها قصّة الفروقات الطبقية التي تفرضها الطبيعة في حين والسياسة الدوليّة وسوء الإدارة الوطنية في حين آخر. فحجم الاقتصاد العربي ـ أي حاصل ما تُنتجه 22 دولة في عام واحد ـ يبلغ 2,55 تريليون دولار (2550 مليار دولار) ولكن60% منه مصدره النفط والغاز. ومع تخبّط البلدان الهشّة في حراكها الداخلي أو أزمة حوكمتها ـ من ليبيا وصولاً إلى لبنان ـ تثمل أخرى برائحة الوقود في براميل ثمينة معدّة للتصدير.

أضحت الجامعة العربية التي احتفلت قبل أيام بذكرى مولدها، واستذكرت تأسيسها في القاهرة عام 1945، أبعد ما تكون عن تحقيق رسالتها الأساسية: «توطيد العلاقات بين الدول الأعضاء وتنسيق التعاون بينها». من الأساس، بدت رسالة كهذه خياليّة.

رغم كل ذلك تستمرّ فكرة «التعاون الاقتصادي العربي» بمداعبة مخيلة بعض المحلّلين والمفكّرين، على اعتبار أن ثروة العرب، إذا استُثمرت على نحو ملائم، تُفيدهم جميعاً، وخصوصاً في مرحلة التحوّلات العربية. لكن يبدو أنّ تلك المخيلة شطحت إلى حدود كبيرة، وكذلك فكرة الجامعة العربية.

تقرير

تحذيرات أميركية لبري وقهوجي من الاغتـ

الفراغ الامني والسياسي الذي تعيشه البلاد قد يفتح المجال امام تداعيات أمنية خطرة، حجمها حجم استخفاف بعض القوى السياسية بمدى خطورة ما يرسم للبنان

هيام القصيفي

لا تشكل استقالة الحكومة منعطفاً سياسياً فحسب. فخطورة حصولها في هذا الظرف أنها تسهّل، في ظل الارباكات الداخلية السياسية وعلى مستوى الأجهزة الامنية والتطورات السورية الامنية المتسارعة، تعريض البلد لاستهدافات كانت ولا تزال على مستوى عال من الخطورة.

فقد علمت «الأخبار» ان تحذيرات أميركية، وأخرى تتقاطع مع اجهزة عربية وغربية، نُقلت في الايام الاخيرة حول عمليات اغتيال يمكن ان تستهدف رئيس مجلس النواب نبيه بري وقائد الجيش العماد جان قهوجي. وقد تضمنت التحذيرات معلومات على جانب كبير من الاهمية وتفاصيل محددة وُضعت في عهدة الاجهزة الامنية المختصة لمتابعتها.

وتأتي هذه التحذيرات لتؤكد معلومات أمنية سبق ان أُبلغت الى كل من بري وقهوجي واحدى الشخصيات الرفيعة قبل اشهر، وفي ضوء تفاقم التطورات السياسية والامنية الاخيرة. وقد اتخذت تدابير امنية، على مستوى عال، تحوطا لأي استهداف امني يشكل في حجمه ومدلولاته صاعق تفجير للوضع اللبناني برمّته.

وخطورة ما يحصل، في هذا الاطار، ان ثمة قوى سياسية قد تحاول التقليل من اهمية هذه التحذيرات، والجزء الاهم فيها اميركي المصدر، ووضعها في خانة الضغط والبازار السياسي، او حتى في اطار الكلام عن التمديد لقهوجي وتأجيل الانتخابات النيابية فحسب. علماً أن شخصيات في قوى 14 آذار تحدثت بدورها، في الايام الاخيرة، عن مخاوف من عمليات اغتيال تستهدف شخصيات بارزة فيها، في هذا الظرف، من اجل زعزعة الاستقرار ودفع هذه القوى الى التراجع عن الضغط الذي تمارسه لتشكيل حكومة جديدة وإجراء الانتخابات.

وفي الحالتين، فإن ارتفاع منسوب التوتر في لبنان، الى حد عودة شبح الاغتيالات، من شأنه ان يرتدّ بقوة على الساحة اللبنانية، خصوصاً في ضوء الانفلات الامني الاخير من الجنوب الى الشمال والبقاع. والمفارقة التي تثير ارتياب اوساط سياسية بارزة ان ثمة منحى استخفافياً بحجم الاخطار الامنية المحدقة بلبنان حالياً، في اكثر من ملف:

1ـ التحذير من محاولة اغتيال بري وقهوجي، في المرحلة الراهنة، يشكل في حد ذاته عنصراً خطراً، نظراً الى الدور المحوري الذي يلعبه بري ممسكاً العصا من منتصفها بين قوى المعارضة والاكثرية وضابط الايقاع في عملية التوازن السياسي، وادارة الفراغ برلمانياً. كذلك الامر بالنسبة الى قائد الجيش، في وقت تشتعل فيه بؤر التوتر في لبنان الذي يسير على حافة الهاوية، خصوصاً ان قهوجي لا يزال ـ رغم الاستهدافات التي طالت الجيش اخيراً ـ ممسكاً بزمام الامور بما يجنّب المؤسسة والبلد مخاطر غير محسوبة، ومنها عدم الخضوع للضغط لإقحام الجيش في معركة عرسال. وقد حظي اخيراً بإشادة عدد من الدبلوماسيين، المدنيين والعسكريين، بدور الجيش في حفظ الاستقرار رغم كل التحديات. لكن ذلك لا يمنع ان ثمة قوى محلية وخارجية تريد، ربما، اللعب على التناقضات من خلال استهداف موقع قائد الجيش، فيما تستنزف الاحداث المتنقلة قوة الجيش لانتشاره غير العادي في كافة بؤر التوتر.

2 ـ ارتفاع منسوب التوتر الطائفي بعد التعرض لشيخين تابعين لدار الفتوى، وتطور حوادث الخطف في عرسال في الساعات الاخيرة (رغم خلفياتها المبنية على عمليات تهريب). وقد حذرت مراجع أمنية من أن استمرار هذا الشحن المذهبي يمكن ان يستجلب عناصر جهادية الى لبنان مع كل أدواتها، وما يمكن ان يتركه ذلك من آثار تتعدى الاحتكاكات اليومية المضبوطة الايقاع، لترتفع تدريجاً الى مستوى عمليات لا يمكن ابداً تطويق ارتداداتها المذهبية. وقد تخوفت هذه المراجع من عمليات محددة في الزمان والمكان.

> **الجزء الأهم من التحذيرات انها اميركية المصدر**

3 ـ الفراغ على مستوى الاجهزة الامنية، سواء من خلال عدم التمديد سريعاً لقهوجي والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي، او من خلال الاستمهال في ملء الفراغات الامنية وترك بت هذا الامر الى اللحظات الاخيرة، كما حصل مع تعيين الامين العام للمجلس العسكري الاعلى اللواء محمد خير في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء بعدما تأكد ان ميقاتي مزمع على تقديم استقالته. وكما يحصل حالياً في موضوع التمديد للعميد ادمون فاضل مديراً للمخابرات، الذي لم يوقعه الوزير فايز غصن بعد. وقد تحدثت مصادر مطلعة عن الخطأ السياسي الذي ارتكب في ادارة معركة التمديد لريفي، مع العلم ان بري كان من الداعمين لهذا التمديد، كما ان اي تسوية يمكن ان تطرح في اطار الحل السياسي الشامل لا يمكن الا ان تشمل لاحقاً

اغتيال بري وقهوجي يشكل في حد ذاته عنصراً خطراً نظراً للدور الذي يلعبه الرجلان (أرشيف)

تقرير

الكتائب بعد استقالة ميقاتي: أقرب إلى المستقبل من القوات

ميسم رزق

غادر الرئيس أمين الجميل، منذ أيام، إلى الولايات المتحدة لإلقاء محاضرة في مقرّ مؤسسة «جيرمان مارشال»، وهي من أهمّ المنظمات التي تعمل على تعزيز العلاقات بين أوروبا والولايات المتحدة. الزيارة التي ستجمع الجميل ببعض قادة الحزب الديمقراطي الأميركي، هي الأولى منذ زيارة وفد القيادة الكتائبية لواشنطن عام 2009، للمشاركة في برنامج العمل الذي نظّمه التجمع اللبناني ـ الأميركي آنذاك.

شيخ بكفيا، الذي غادر بعد استقالة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، لن يلقي محاضرته ويعود. فهو كان قد طلب عدّة مواعيد للقاء مسؤولين أميركيين، سيعلن عنهم تباعاً، علماً بأن بعضهم «أعضاء في الكونغرس، إضافة إلى وزير الخارجية جون كيري». من الخارج، سيتابع الجميل تداعيات الاستقالة التي لا يزال المكتب السياسي لحزب الكتائب يُناقشها على طاولته في البيت المركزي في الصيفي. الموقف الكتائبي ليس ضبابياً، كما جرت العادة. هذه المرة، هو «لا يزال قيد الدرس». لم يفاجأ حزب الكتائب بخطوة رئيس الحكومة المستقيل. أوساط بكفيا تؤكّد أن «الاستقالة كانت منتظرة»، لا سيما أنه «كانت لدى الحزب معطيات ومعلومات نقلها إليه مقرّبون من ميقاتي تؤكّد أن قرار تطيير الحكومة بات قريباً»، وأن «الأخير سيسعى إلى الخروج منها عند أول فرصة»، إذ ليس من قبيل الصدف أن «لا يتشبّث به أحد من فريق الثامن من آذار، في وقت وتّرت فيه الخطوة وسطيي الحكومة، وأفقدت رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أعصابه». لحظة «انكسار» ميقاتي، كما يسميها الكتائبيون، كانت بمثابة إعلان وفاة الحكومة بعدما ماتت سريرياً في التوقيت المناسب. الا أن ما يثير ريبة هؤلاء هو «التهديدات التي كان يطلقها ميقاتي عند كل محطّة سنيّة بامتياز، بدءاً بالمحكمة الدولية الخاصّة بلبنان، مروراً باغتيال اللواء وسام الحسن، وصولاً إلى التمديد للواء أشرف ريفي». وهذا يعني «أننا دخلنا في عملية مذهبية واضحة، بعدما تصرّف ميقاتي كرئيس سنّي وليس كرئيس حكومة كل لبنان». فهو «عمد إلى الخروج من المعادلة مع أكبر عدد من الأوراق السنيّة الرابحة التي ستسعفه في أي استحقاق مقبل إن كان في طرابلس أو بيروت». المشكلة اليوم، كما يرصدها الحزب، ليست في «انفجار حكومة هجينة لم تستطع حكم البلاد». فالموقف الكتائبي واحد: «طارت غير مأسوف عليها». المهمّ هو «تفادي التداعيات الأمنية التي يمكن أن يثور بركانها في أي لحظة». وإذا كان «التعويل على المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية كبيراً»، فإن «الرهان على حزب الله الذي يملك وحده إمكانية تأمين الغطاء لأي خلل أمني أكبر»، مع «تسليم» الكتائب بـ«حقيقة أن لا أحد من القوى المؤثرة يريد فتح مشكل لن يخدم مصلحته».

> **الموقف الكتائبي واحد: طارت غير مأسوف عليها**

يبدو حزب الكتائب أقرب إلى تيار المستقبل في رؤيته للأمور من القوات اللبنانية. الأخيرة ترفض العودة إلى الحوار قبل تأليف حكومة، فيما تؤيّد بكفيا الاحتكام إلى طاولة بعبدا، ولا سيما أن «لا بديل منها في ظل الظروف الراهنة». ينتقد الكتائبيون كل من يريد مخاصمة دعوة سليمان، إذ «لا يُسمح لأحد بالحديث عن تضييع للوقت، فالجلوس الى طاولة واحدة لن يفقد الأحزاب من قيمتها، بل سيوفّر على الجميع خطر خسارة لبنان». المطلوب،

...يال

ريفي، وعلى رأس قوى الامن مجددا، نظرا الى تمسك قوى 14 آذار به. من هنا الدفع حالياً في اتجاه العريضة النيابية. وفي اعتقاد هذه المصادر أن وجود ريفي ضروري وحيوي في هذه المرحلة، نظرا الى علاقاته مع اجهزة الاستخبارات العربية، ولا سيما منها المعنية بملف الاصوليين والجهاديين. في حين ان كلاماً قيل في الايام التي سبقت استقالة الحكومة ان قوى 14 آذار، رغم علمها باستحالة هذا الامر، يمكن ان تسمي ريفي رئيسا للحكومة التي تشرف على الانتخابات نظراً الى علاقته مع السعودية وقدرته على ضبط الوضع في طرابلس، وغيرها من الملفات الامنية الحساسة. وقد فوتح ريفي بذلك فعلاً، قبل اشهر، لكنه كان حريصاً على تسمية النائبة بهية الحريري رئيسة للحكومة، رغم ان هذه الاخيرة تفضل خوض الانتخابات النيابية.

إذاً، «إنقاذ لبنان أياً يكن شكل الحوار» الذي من شأنه أن «يسير بالتزامن مع تكليف إحدى الشخصيات لتأليف الحكومة». الحكومة هذه التي «يجب أن تتبنّى في بيانها الوزاري إعلان بعبدا». وكما الحوار، يتبنّى الكتائب موقف تيار المستقبل الداعي إلى «تشكيل حكومة إنقاذ»، تعمل بداية على «مواصلة العمل على وضع قانون انتخابي جديد»، والأهم من ذلك «تجميد حالات التطرّف السنّي». فمن «يسمع تصريحات الشيخ داعي الإسلام الشهال، لا بد أن يبدأ بالبحث عن رجال سنّة معتدلين لإعادة التوازن السياسي إلى البلاد، ومن مصلحة فريق الثامن من آذار العمل على الأمر، لعلمه بأن أي انعدام في التوازن وسيطرة التطرّف على لبنان سيكونان خطراً على الجميع».

المشهد السياسي

جلسة نيابية مطلع نيسان لإلغاء «الستين»

بين الجدل القائم حول الحوار والحكومة وأيهما يجب أن يسبق الآخر، يتجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري إلى عقد جلسة عامة للمجلس في الأيام الاولى من نيسان المقبل لإلغاء قانون الستين وطرح بديل عنه في حال تم التوافق على قانون انتخاب قبل موعد الجلسة

فيما بدأ رئيس المجلس النيابي نبيه بري سلسلة مشاورات تتعلق بالحكومة العتيدة ورئيسها وقانون الانتخاب، أعلن وزير الداخلية مروان شربل أن «ليس هناك اعتمادات لاجراء الانتخابات ونحن نحتاج إلى 20 مليون دولار لاجرائها»، كاشفا انه سيرسل كتبا رسمية إلى الرئيس بري ورئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي «لاعلن ان ليس لدي اي من المعطيات التي احتاج إليها لاجراء الانتخابات كالمال ولجنة الاشراف وتحديد سقف الانفاق الانتخابي، وهذا كله يحتاج الى حكومة. ان لم تتأمن الظروف فلن استطيع اجراء الانتخابات في 9 حزيران».

وفي السياق ذاته، أجرى بري عدة لقاءات في عين التينة امس أدت إلى الاتفاق على عقد جلسة تشريعية يُصار فيها إلى إلغاء قانون الستين بقانون. وقالت مصادر المجتمعين لـ«الأخبار» إن النقاش تمحور أمس حول إمكان ان يصدر قانون لإلغاء الستين وأن يتبعه مباشرة في الجلسة ذاتها طرح اقتراح اللقاء الأرثوذكسي على التصويت. لكن أكثرية المجتمعين لفتت إلى ضرورة «التأني في هذا الموضوع، خصوصاً ان القوات والكتائب أكدا استعدادهما للتصويت لصالح إلغاء الستين»، فيما «القوات» لم تعد متحمسة للتصويت إلى جانب الأرثوذكسي. وعُقِد ليلاً اجتماع ضم الوزيرين علي حسن خليل وجبران باسيل والوزير السابق يوسف سعادة والحاج حسين الخليل لاستكمال البحث في هذه المسألة.

وذكرت مصادر مطلعة في القوات لـ«الأخبار» ان «القوات» لن تعلن او تحدد موقفها سواء بالنسبة الى المشروع الارثوذكسي والتصويت عليه والمشاركة في الجلسة قبل موعد الجلسة. وأكدت أن هدف القوات من خلال اللقاءات التي تجريها السعي الى قانون توافقي، «ونحن لا نزال نسعى حتى يلغى قانون 1960 عبر اجراء قانوني». فيما قالت مصادر كتائبية لـ«الأخبار» ان الكتلة ستصوت لمصلحة الاقتراح الأرثوذكسي في حال طرحه على التصويت في الهيئة العامة، وإذا لم يتم التوصل إلى قانون توافقي.

وأكدت مصادر مطلعة على أجواء المفاوضات الجارية ان الجلسة يفترض ان تعقد في الرابع من نيسان اي بعد الاستشارات النيابية التي تردد أمس انها ستُجرى يومَي 2 و3 نيسان. ونقل زوار بري ان الحل في اعتقاده هو في قانون انتخاب وحكومة تؤمن إجراء الانتخابات، وان الحوار الذي يقصده هو عقد جلسة او جلستين على مستوى القيادات السياسية الاساسية وليس على شكل طاولة الحوار الموسعة.

وكان بري التقى ممثلي كتل من الأكثرية والمعارضة، فاجتمع أولاً إلى باسيل وسعادة والحاج خليل بحضور الوزير علي حسن خليل. ثم التقى النائبين جورج عدوان وسامي الجميل الذي تمنى أن «تكون هناك حكومة إنقاذ وطني أي أن ينتقل كل الأقطاب في الدولة اللبنانية إلى داخل المؤسسات ويشكلوا حكومة ويتحملوا مسؤوليتهم أمام الناس». ويلتقي بري اليوم وفدا من تيار المستقبل يضم النائب احمد فتفت والوزير السابق محمد شطح للبحث في قانون الانتخاب. وأهمية اللقاء أنه سيبحث في مشروع القانون المختلط لاول مرة مباشرة بين بري والمستقبل بعدما كان النائب وليد جنبلاط هو الذي يقوم بالواسطة بينهما.

من جهة أخرى، يتسلم بري اليوم من قوى 14 آذار العريضة النيابية التي تدعو إلى عقد جلسة بهدف إقرار اقتراح قانون التمديد لقادة الأجهزة الأمنية، بمفعول رجعي. ومن المنتظر أن يكون اقتراح القانون مدرجاً على جدول أعمال الجلسة المقبلة.

وتوازياً، قال ميقاتي أمام زواره أمس إن أمر ترؤسه الحكومة المقبلة لا يزال سابقاً لأوانه. ورأى وجوب تأليف «حكومة اتحاد وطني تجمع الكل وتحظى بغطاء سياسي يسمح لها بالحفاظ على الأمن وإدارة الازمة الاقتصادية واتخاذ الإجراءات الآيلة إلى التخفيف من حدة هذه الأزمة ومحاصرتها». وعن رؤيته للمسار الواجب اتباعه اليوم، قال ميقاتي: «يجب إجراء استشارات تكليف رئيس الحكومة، ثم الذهاب إلى حوار يتقرر فيه مسار الانتخابات النيابية وشكل الحكومة الجديدة، ثم العودة إلى مجلس النواب ليحدد قانون الانتخابات وحسم مسألة التمديد للمجلس أو عدمه».

> **عون: استقالة الحكومة لا تستطيع أن تمنع مجلس النواب من التشريع**

وشدد ميقاتي خلال استقباله شخصيات ووفوداً شعبية في طرابلس على «أن استقالة الحكومة كانت لإحداث صدمة إيجابية في ظلّ الظروف الصعبة وهذا الأمر بدا واضحاً من خلال إعادة الحديث عن الحوار». وأوضح أن «لا شروط لإعادة تكليفي تشكيل حكومة»، داعياً إلى «البحث في ظروف نجاح الحكومة المقبلة قبل البحث في تشكيلها».

عون: الحكومة ليست مهمة

وفي السياق، أكد رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون بعد الاجتماع الأسبوعي للتكتل، أنّ استقالة الحكومة لا تستطيع أن تمنع مجلس النواب من التشريع لأنّ الأخير هو السلطة الأولى في الوطن، مشيرا إلى وجود «سوابق». ورأى أنّ اقتراح اللّقاء الأرثوذكسي هو القانون الوحيد الذي يؤمّن التمثيل الصحيح وأنه القانون الشرعي الوحيد.

وشدّد على وجوب حلّ موضوع قانون الانتخاب «وبعدها نتطرّق للحكومة لأنّ هناك استحقاقات دستوريّة يجب عدم تجاوزها»، معتبراً ان «الحكومة ليست مهمة لأن هناك استحقاقات مؤرخة في مهل محددة وبعدها تأتي الحكومة». وربط عون مشاركته بالحوار بموضوعه، مبديا انفتاحا على المشاركة في الحوار إذا كان سيبحث موضوع قانون الانتخاب.

وشكر عون ميقاتي «الذي اعطى في الحكم اقصى ما يمكن وكان تعاونه جيد جيدا»، آملا ان «نتلاقى معه بعد الانتخابات». ونفى أن يكون قد حسم مسألة عدم تسمية ميقاتي لترؤس الحكومة المقبلة، لافتا إلى أنّ الأخير هو الذي «ابدى رغبته بأنه يريد ان يرتاح في هذه الفترة ويريد ان يترشح إلى النيابة وبالتالي لن يستلم الحكومة».

«المستقبل» تتطلع إلى دور سليمان

من جهتها، رأت كتلة المستقبل أن استقالة الحكومة «فتحت ابوابا ونوافذ جديدة وواعدة»، مشيرة إلى انها تتطلع الى الدور الذي سيلعبه رئيس الجمهورية في المستقبل القريب «استكمالاً لدوره المحوري المترفع عن الممارسات الكيدية والفئوية، والاخذ في الاعتبار كل الآراء ووجهات النظر ومن ثم برمجة كل الخطوات حسب الاصول الدستورية بشكل يسمح بالانتقال الى مرحلة التعاون الايجابي بين الاطراف السياسية مما يمكن البلاد من الابتعاد عن الحرائق الإقليمية وتداعياتها. وإلى ان يتحقق ذلك عبر تأليف حكومة جديدة تستطيع تأمين اجراء الانتخابات النيابية في أسرع وقت ممكن (...) وكذلك اطلاق جلسات هيئة الحوار لمتابعة القضايا التي يفترض ان ينظر بها اعضاء هذه الهيئة وذلك تحت سقف الميثاق واتفاق الطائف والدستور».

موسكو: الأولوية للاستقرار

في غضون ذلك، نقلت قناة «روسيا اليوم» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش، قوله ان «روسيا على ثقة تامة بأن كافة المسائل الوطنية المطروحة في لبنان ومن ضمنها مسألة تشكيل الحكومة الجديدة وإجراء الانتخابات البرلمانية، يجب ان يحلها اللبنانيون بأنفسهم عبر الحوار الوطني وليس عبر توجيهات خارجية». واعتبر أن «الأولوية تبقى للأمن والاستقرار في البلاد»، لافتاً إلى «محاولة المعارضة السورية المسلحة وأنصارها داخل لبنان استخدامها لنقل المقاتلين والاسلحة» إلى سوريا.

تأبين البوطي

على صعيد آخر، أقام تجمع العلماء المسلمين في لبنان واتحاد علماء بلاد الشام احتفالاً تأبينياً حاشداً للعلامة الراحل الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي في قاعة رسالات ـ الغبيري وأجمع المشاركون على استنكار جريمة الاغتيال البشعة التي طالت عالماً مدافعاً عن قيم الإسلام الأصيل وداعية للحق والاعتدال.

ميقاتي يرى وجوب تأليف حكومة اتحاد وطني تجمع الكل (هيثم الموسوي)

حزب الله على قائمة الإرهاب البحرينية!

في خطوة عربية غير مسبوقة، وافق مجلس نواب النظام البحريني على مقترح قدم بصفة مستعجلة لوضع حزب الله على قائمة المنظمات الارهابية، وحث النظام البحريني على التنسيق بين وزارة الخارجية البحرينية ووزارات الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي والدول ذات العلاقة لتنفيذ المقترح. وطالب النائب السلفي جاسم السعيدي، خلال مداخلته بمجلس النواب، وزارة الخارجية بالتحرك الجدي وبالتنسيق مع دول مجلس التعاون لـ«سحق» حزب الله. كما أقر مجلس النواب بالأغلبية رفع المقترح إلى الحكومة بصفة الاستعجال.

تقرير

إسرائيل تستعد للحرب على الجبهة

تستعد إسرائيل للحرب المقبلة شمالاً. هذا ما توحي به المواقف الصادرة في تل أبيب، ونقل الفرق التي كانت مخصصة لمواجهة الجيش السوري الى الحدود اللبنانية، حيث التهديد الأكثر خطورة: حزب الله

غولان: حزب الله عدو مرير ولا يمكن التصالح معه (أرشيف)

يحيى دبوق

مصادر عسكرية إسرائيلية أكدت لصحيفة «هآرتس» أن تدريبات الجيش واستعداداته تتركّز حالياً على إمكان اندلاع مواجهة عسكرية على الجبهة اللبنانية. وعزت ذلك الى الضعف الذي طرأ على الجيش السوري وانشغاله في الداخل، وربطاً، أيضاً، بازدياد قوة حزب الله ومنعته. وأوضحت الصحيفة أن الاستعدادات تنطلق من «إعادة تعريف التهديد الحقيقي والمتمثل حالياً بحزب الله».

ولفتت المصادر العسكرية الى أن عدداً من الفرق التي كانت مخصصة لمواجهة سوريا انخرطت أخيراً في التدرب على سيناريوات مختلفة استعداداً للحرب مع لبنان. ونقلت «هآرتس» عن أحد الضباط أن «العدو لم يعد جيشاً كما عرفناه، بل أصبح عصابة مسلحة». وتشير المصادر الى أن تغييراً طرأ على مهمة القوات المدرعة التي كانت ترابط في الجولان، والتي كانت تحصر تخطيطها واستعدادها لمواجهة مدرعات ضد مدرعات، مضيفة إن «التحدي الجديد يتمثل في مواجهة الصواريخ ضد الدروع التي يملك حزب الله الآلاف منها».

ونقلت الصحيفة عن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال يائير غولان، تأكيده على ضرورة العمل لإزالة الهالة التي تشكلت حول حزب الله، وضرورة التأكيد على إمكان هزيمته في الحرب المقبلة. وقال غولان: «يجب جعل هذا التهديد (حزب الله) طبيعياً، رغم وجود ميل للنظر إليه بصورة خيالية تتجاوز حدود العقلانية»، مع التشديد على ضرورة العمل وفقاً للمعادلة الآتية: «يستطيع حزب الله أن يشوّش على الجيش الإسرائيلي، لكنه لا يستطيع أن يوقفه».

وذكرت «هآرتس» أن قيادة المنطقة الشمالية تؤمن بأن الرد على تهديد حزب الله، في الحرب المقبلة، يتركز على التوليف بين التوغل البري داخل الأراضي اللبنانية لعدد من الفرق العسكرية، واستخدام مكثف لسلاح الجو. ويقول ضابط رفيع المستوى في القيادة الشمالية إن «الهدف من المناورات والتدريبات الجارية حالياً هو وضع الجنود في محاكاة لواقع فعلي ومألوف، والحؤول دون مفاجآت الحرب، لأنهم حينما يصلون الى لبنان، سيجدون أشياء جديدة وكثيرة».

في المقابل، نقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية تأكيدها أن حزب الله، بدوره، يستعد للآتي. وبحسب المصادر نفسها، قام الجيش بملاءمة خططه العملانية لإمكان تسرب وسائل قتالية متطورة الى حزب الله، من بينها صواريخ دفاع جوي، من دون إغفال ما لديه من طائرات غير مأهولة متوافرة على نحو واسع جداً. وتؤكد المصادر نفسها أن الحزب «يزيد من قدراته العسكرية، وقد رأينا جزءاً منها في الماضي، وسنواجه جزءاً منها في المستقبل».

وفي السياق نفسه، أكد غولان أن حزب الله يعمل على إيجاد توازن استراتيجي مقابل إسرائيل و«كجزء من ذلك، يحاول التزوّد بصواريخ بر ـ بحر للقضاء على تفوقنا البحري، كما يعمل على التزود بصواريخ أرض ــ جو للقضاء على تفوقنا الجوي، وربما يحاول أيضاً التزود بسلاح كيميائي كي يلغي قدرة إسرائيل الاستراتيجية العليا». وأضاف في مقابلة مع صحيفة «إسرائيل اليوم» إن «حزب الله ينشغل يومياً بتعاظمه العسكري. وفي العامين الماضيين، استثمر في وسائل قتالية من ناحية الكم والنوع، بما يبدأ بأجهزة الرؤية الليلية، أو صواريخ الدفاع الجوي».

وقال غولان: «حزب الله عدوّ مرير، ولا يمكن التصالح معه. ما نقوم به هو محاولة ردعه، والردع يكون أحياناً نافعاً جداً، وأحياناً أقل نفعاً». وأشار الى أن «الضغط الذي يواجهه حزب الله، نتيجة تفكك سوريا، بات بارزاً جداً، ولا يجري التعبير عنه فقط من خلال دعمه (الرئيس بشار) الأسد، بل أيضاً مما يحدث في لبنان. فمئات الآلاف من اللاجئين السوريين السنّة يهددون بتغيير الميزان الديموغرافي في هذا البلد، إضافة الى تمركز عناصر الجهاد العالمي، والانتقادات الموجهة لقدرات الحزب العسكرية، وصولاً الى التظاهرات الحاشدة ضده». وأضاف: «ما حفظ استقرار لبنان، حتى الآن، هو غياب توازن القوة، إذ كان حزب الله قوياً جداً ومعارضوه ضعفاء جداً. وهذا الواقع بدأ يتعرّض للاختراق».

> **عدد من الفرق التي كانت في الجولان انخرطت في التدرب على سيناريوات مختلفة استعداداً للحرب مع لبنان**

وأشار غولان الى «وجود تقدير بأن عدم الاستقرار في هذا البلد سيتعمق أكثر فأكثر، وبأن حزب الله سينجح في مواجهة ذلك بمساعدة إيرانية. أما لجهة إحساسي، فهو أن حزب الله سيتغلب على هذا التحدي، لكن سيطرته على لبنان ستكون أكثر بروزاً من ذي قبل». ومعنى ذلك، بحسب غولان، «ستبرز لدينا دولة حزب الله، لكن مع التنبه الى أنها ستكون خلف الدولة العلوية المتوقع أن تنشأ في سوريا، أي أن إيران باتت هنا».

تقرير

سليمان «ملكُ العرقلة» في ملف المحـ

قد تُعذر الدولة اللبنانية في تقصيرها بعدّة ملفّات، لأنها دولة تسويات. لكن أن تبقى البلاد و90% من المناصب الإدارية شاغرة، فتلك مصيبة، تتزامن مع إعلان الرئيس ميشال سليمان الدائم عن عزمه على تطوير الدولة

فراس الشوفي

حكومة الرئيس نجيب ميقاتي زادت عجزاً على الدولة اللبنانية. لم تكن الدولة في عافية من الأصل، ولن تكون الآن بعد استقالة ميقاتي. للإنصاف، قد يُسأل: ماذا تركت حكومة ميقاتي وراءها ولم تفعله؟ كيف رحلت وبين يديها ملفّات عالقة تحتاج إلى المعالجة؟ الجواب بسيط: لم تكن الحكومة لتستطيع فعل شيء إلّا وفعلته. فالحكومة بمعناها السلطوي أدت قسطها للعلى بما يضمن عدم تفجيرها من الداخل. وعلى ما يقول أحد وزراء 8 آذار، إن ما تستطيع الحكومة فعله قد فعلته، وانتهى بعد أن أنجزت موازنة العام 2012 ومشروع قانون الانتخابات بمعزلٍ عن موضوع سلسلة الرتب والرواتب، «لأن كل شيء آخر لا يمكن أن ينجز في ظلّ الانقسام السياسي الحاد».

واحدة من الأزمات غير المبرّرة (أغلب الأزمات غير مبررة) هي أزمة التعيينات الإدارية التي تخصّ وزارة الداخليّة والبلديات تحديداً، والتي لها علاقة بتنظيم الإدارات المحليّة وتسيير عمل الناس. في الدولة العاجزة 90% من الوظائف في إدارات المحافظات والقائمقاميات شاغرة، وتسير ولا ترعاها عين أحد. الدولة المترهّلة تترك مواطناً «يتشحشط» من الهرمل إلى زحلة ومن وادي خالد إلى سرايا طرابلس ليلصق طابعاً على معاملة، ويحصل على توقيع موظّف محسوب على «ديك». الدولة الهرمة يتناهش القائمون فيها مركز محافظ كما يتناهشون مركز حاجب.

قبل 5 أعوام، كان الموسم انتخابيّاً أيضاً، حين أعلن وزير الداخلية والبلديات وقتها زياد بارود أن إجراء الانتخابات النيابيّة مع شواغر كبيرة في جهاز الوزارة أمر صعب. جرت انتخابات 2009 النيابية بـ«الموجود»، و2010 البلدية، ثم 2013 البلدية الفرعية، ولم تكتمل تعيينات الشواغر. لا يبدو أن أحداً سيقول ما قاله بارود، إذ تبدو أزمة تعيين محافظين جدد أهون الشرور أمام الانتخابات النيابيّة المرتقبة. لكن ليس للانتخابات وحدها يعيّن المحافظ.

يردّ وزير الداخليّة والبلديات مروان شربل السبب في عدم تعيين محافظين جدد إلى أزمة محافظة مدينة بيروت. إذ اكتملت بحسب الوزير ترشيحات مجلس الخدمة المدنية لكلّ من محافظات جبل لبنان، الجنوب، النبطية، البقاع، بعلبك ـ الهرمل وعكار (صدر قرار إنشاء محافظتي بعلبك ـ الهرمل وعكّار في تموز 2003) ما عدا بيروت. وبألم هزلي، يشير شربل إلى أن المجلس لم يُرشّح أحداً عن بيروت، و«خدلك هالمصيبة هلق، طلع خالد قباني (رئيس مجلس الخدمة المدنية) على التقاعد». بدوره، يشير قباني إلى أن معظم المقابلات مع المرشّحين قد تمّت، بعضهم من داخل الملاك وبعضهم من خارجه، إلّا أن الإدارة لم ترشّح أحداً لمنصب محافظ مدينة بيروت.

شو عدا ما بدا؟ كان شربل قبل فترة ضيف برنامج «كلام الناس»، سأله الزميل مرسيل غانم عن المحافظين، وبثقة كبيرة، أجاب: «اليوم الخميس، بكرا الجمعة رح نعيّن محافظين».

لا يمكن شربل أن يقنع أحداً بأن «كل شي تمام»، وأن استقالة قباني عرقلت التعيينات. تعيين أصغر موظّف يحتاج إلى معزوفة «6 و6 مكرّر». لكن ما يقوله مختلف أطراف السلطة (السابقة) أنهم اتفقوا و«كادت الأمور أن تتحلحل أكثر من مرّة بعد ضغوط». و«اتفقوا» لا يعني أن الكل راض، فمثلاً لم يكن الرئيس نبيه برّي راضياً عن دعم وصول مدير المراسم في مجلس النواب علي حمد لمنصب محافظ جبل لبنان (هو مقعد للسنة عملاً بالعرف بالمناسبة) في مقابل رضا ميقاتي، ثمّ انقلبت الآية، ليعترض ميقاتي والنائب وليد جنبلاط والنائب ميشال عون. ومثله الكباش على منصب محافظة البقاع (حصّة الموارنة) بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان وعون.

اكتملت ترشيحات مجلس الخدمة المدنية لكل المحافظات ما عدا بيروت (مروان طحطح)

اللبنانية

...افظين

توظيف لبناني في منصب محافظ بيروت هو الأصعب إذ يلعب المحافظ دور السلطة التنفيذية في المدينة

وحده منصب محافظ الجنوب «رواق»، إذ يدعم جنبلاط والنائب طلال أرسلان ترشيح المحامي مالك أرسلان بالتوافق. وبشكل واضح، تقول قوى 8 آذار إن «ملك العرقلة» هو رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

لا يبرئ هذا التصويب كلّ القوى الطامعة في حصصها من عرقلة تعيينات المحافظين، في 8 و14 آذار، والتي تربط هذا الملفّ بملفات أخرى لتعيينات الفئة الأولى والمديرين العامين. لكن لسليمان حساباته الشخصيّة. فهل يُعقل أن يسحب الرئيس محافظة جبل لبنان من يد شقيقه أنطوان سليمان الذي يتولاها بالوكالة إلى جانب محافظة البقاع؟ كلام «المغرضين»، تجد بعضه من دون جهد على طرقات جبل لبنان والبقاع، التي تنبت عليها محطّات الوقود أكثر من الزفت، من دون مراعاة لشروط الإنشاء والمسافات القانونية اللازمة بين الواحدة والتي تليها. أو في أعالي الجبال التي تنهشها الكسارات «المرخّصة». إذ يقول هؤلاء إن المحافظ (في محافَظَتَيه الأصيلة والوكيلة) حين تصطدم رخص الكسارات برفض وزارة الصناعة، يعمد إلى تسهيل المهمّة: لشو الكسّارة؟ اعملو «جاروشة» وبيمشي الحال! تصل أخبار الشقيق إلى الرئيس بحسب أخصامه، إلّا أن سيد بعبدا لا يقبل أن يُنتقد أخوه، وكلمته الشهيرة بحسب ما ينقل عن زوّار بعبدا: «ما حدا يحكي عن خيي، في كتير إشيا بالبلد يحكوا عنها».

على أن محافظتي بيروت والشمال ليستا أفضل حالاً. فمحافظ الشمال ناصيف قالوش هو محافظ بيروت بالوكالة أيضاً، وهو يمضي وقته على الطريق بين طرابلس وبيروت بشكل شبه يومي. وتوظيف لبناني في منصب محافظ بيروت هو الأصعب، إذ يلعب المحافظ دور السلطة التنفيذية في المدينة، في حين تلعب البلدية دور السلطة التشريعية. إذ عمل الرئيس صائب سلام خلال تولّيه منصب رئاسة مجلس الوزراء على نزع صلاحيّات رئاسة البلدية (من حصة السنة) وحصرها في سلطة المحافظ (المنصب أرثوذكسي). وبحسب مصادر من الأغلبية الوزارية في الحكومة المستقيلة، فإن الطرح الجدي الوحيد لمنصب محافظ مدينة بيروت كان زياد شبيب، وهو على «رأس السطح» مرشّح مطران بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، وحائز على رضا سليمان، ولا اعتراضات عليه من قبل التيار الوطني الحرّ. وفي الفترة الأخيرة، عمد شبيب إلى فتح قنوات تواصل مع تيّار المستقبل وميقاتي لضمان عدم الاعتراض.

تقرير

الخطف سيد البقاع الشمالي

رامح حمية

كل شيء في البقاع الشمالي، بعد فشل الاتصالات والمساعي لإطلاق حسين كامل جعفر، يشي بأن الأمور تتجه إلى التصعيد، بعد فشل المساعي لإطلاق الشاب الثلاثيني الذي خطف في بلدة خراج بلدة عرسال. كم هائل من الأسئلة والروايات المتناقضة تنهال على عائلة الشاب المؤلفة من زوجة وخمسة أولاد، خصوصاً ان المساعي والاتصالات التي يشارك فيها مفتي بعلبك ـ الهرمل الشيخ بكر الرفاعي واستخبارات الجيش اللبناني وعدد من فعاليات المنطقة، لم تثمر، ليبقى الثابت فقط أن جعفر لا يزال مخطوفاً من دون معرفة مصيره، وكذلك أربعة من بلدة عرسال (أحمد ومحمد واشرف رايد ومسعود الحجيري)، اضيف إليهم عصر أمس نمر الفليطي بعد خطفه على طريق البزالية.

وقالت مصادر سورية قريبة من المجموعات المسلحة لـ«الأخبار» إن المخطوف جعفر موجود في فليطا وإن خاطفيه تابعون لإحدى المجموعات المسلحة هناك، وإنهم لن يفرجوا عنه إلا بعد دفع فدية. وأكدت المصادر أن ما جرى يعود إلى خلافات مالية لأسباب مرتبطة بالتهريب.

الأجواء الإيجابية التي ترافقت ليل الإثنين ـ الثلاثاء مع خبر التوصل إلى اتفاق لتبادل المخطوفين، سرعان ما تبددت لتحل مكانها أجواء التصعيد والتوتر، ومن بينها بيان عائلة رايد العرسالية الذي أمهلوا فيه آل جعفر حتى عصر يوم أمس لإطلاق أبنائهم «وإلا ستتجه المسألة نحو التصعيد»، في مقابل إظهار قدرة عائلة جعفر على الاختطاف مجدداً، على رغم الانتشار الكثيف لوحدات الجيش على طول الطريق الممتدة من محلة التل الأبيض وحتى مدينة الهرمل، مروراً ببلدة اللبوة عند مفرق بلدة عرسال.

فشل عملية تبادل المخطوفين أعاد التوتر إلى قرى البقاع الشمالي. وعلمت «الأخبار» أن عملية تبادل المخطوفين كانت قد شارفت على نهايتها، بعدما أشير إلى أن جعفر أصبح في بلدية عرسال، فسارع آل جعفر إلى إطلاق المسعف عبد السلام عز الدين، كبادرة حسن نية (كان قد سبقها إطلاق شخص من آل الفليطي). وبحسب المصادر المطلعة على الاتصالات، فإن آل جعفر طالبوا قبل إطلاق المخطوفين لديهم بالاستماع إلى صوت ابنهم، للتأكد من وجوده فعلياً في البلدية، «الأمر الذي لم يحصل بسبب التسويف، وإقفال قنوات الاتصال، ما أفشل العملية بشكل كامل».

الشيخ بكر الرفاعي جزم لـ«الأخبار» أن جعفر خطف في محلة وادي الخيل في جرود عرسال، أثناء عملية تهريب لمادة المازوت، وأنه خطف على «أيدي أشخاص ليسوا من عرسال ولأسباب تجارية»، مضيفاً أن المعلومات تشير إلى أنهم نقلوه

> **جعفر خطف على أيدي أشخاص ليسوا من عرسال ونقل إلى المعرة داخل الأراضي السورية**

إلى محلة المعرّة داخل الأراضي السورية. الاتصالات والمساعي «حثيثة»، بحسب الرفاعي، لإطلاق جعفر، كاشفاً أن «بعض وسائل الإعلام لعبت دوراً سلبياً في فشل عملية التبادل»، معتبراً أن إقدام بعض الشبان من عائلة جعفر على خطف بعض العراسلة أتى «كرد فعل عفوي لاعتقادهم بأن أهالي عرسال أقدموا على خطف قريبهم».

في مقابل ذلك، أكدت عشيرة آل جعفر أن عملية الخطف «حصلت في منطقة عرسال، وبوجود أشخاص من البلدة باتت أسماؤهم معروفة». ونفت العشيرة المعلومات التي تحدثت عن «خلفيات تجارية، وديون مالية بحق جعفر».

من جهته أكد ياسين علي حمد جعفر أن «أسباباً غامضة» أفشلت العملية، «نجهل تفاصيلها ولا يعلمها إلا أهالي عرسال»، مؤكداً أن «ابننا خطف في عرسال وهو موجود فيها، ولا نعرف غير ذلك، ولا بد من السعي السريع للكشف عن مصيره».

وإلى حين معرفة مصير جعفر وإطلاق الشبان العراسلة الخمسة، يخيم جو من التوتر على طرقات البقاع الشمالي، مع تزايد الحديث عن عمليات خطف، والتي فشلت إحداها على طريق بعلبك ـ حمص الدولية قرابة الرابعة عصراً، حيث تمكن أحد الأشخاص من عائلة البريدي من التملص من سيارة لاحقته واللجوء إلى حاجز الجيش عند مفرق بلدة يونين.

وليل أمس، تسارعت وتيرة إقدام عشيرة آل جعفر على اختطاف العراسلة أينما وجدوا على طرقات بعلبك ـ الهرمل، والقبيات ـ الهرمل، ليرتفع عدد المخطوفين لديهم إلى سبعة. فقد أقدم شبان مساء امس على خطف أحمد عز الدين على طريق إيعات ـ دير الاحمر، حيث عثر على سيارته مركونة إلى جانب الطريق، وقد عمل الجيش على سحبها إلى أحد مراكزه القريبة. وعلى طريق القبيات ـ الهرمل خطف كل من وليد زعرور من بلدة عرسال، وشخص آخر من آل ياسين، تبين لاحقاً أنه من بلدة زبود البقاعية، فأعيد إطلاقه بعد فترة قصيرة. وليلا أفرج الخاطفون عن زعرور.

ونفت عائلة جعفر خبر خطف أهالي عرسال للشاب عصام محمد جعفر (سائق فان)، في محلة الزيتون ـ الفاكهة، وذلك بعدما أجرت العائلة اتصالاً به، حيث تبين أنه في منزله.

وعلى اثر تزايد عمليات الخطف في البقاع الشمالي، نفذ الفوج المجوقل في الجيش عملية أمنية مساء، أقدم فيها على إقفال سائر منافذ حي الشراونة في بعلبك، وبدأ عملية دهم واسعة شملت كل منزل في الحي، وبشكل خاص حي البساتين، بحثاً عن المخطوفين والمسلحين الخاطفين.

تقرير

قباني: الحريري والسنيورة مسؤولان عن دمي

في موقف تصاعدي في الصراع الدائر بين مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني وتيار المستقبل، حمّل قباني مسؤولية دمائه إن أصابه مكروه للرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة. هذا الاتهام الذي أعلنه قباني صراحة أمام وفد نقابة المحررين، «ليس جزافاً»، كما يقول المدير العام للأوقاف الاسلامية الشيخ هشام خليفة، لافتاً إلى أنه «لا بد أن سماحته يملك معلومات». وقال خليفة لـ«الأخبار»: «أوصل المفتي رسالته لمن يعنيه الامر. والتحريض ضد المفتي قد يدفع بأحدهم لإيذائه إرضاءً للجهة السياسية التي يواليها».

وأشار خليفة إلى أن رجال الدين تعرضوا سابقاً للاعتداء من قبل أنصار المستقبل، مذكراً بما جرى معه في جامع محمد الامين عندما حاولوا إنزاله عن المنبر. وعما إذا كانت المعركة ضد المفتي ستستمر بعد استقالة الحكومة قال خليفة: «المعركة في ظل وجود رئيس حكومة تصريف أعمال لن تكون مثل وجود رئيس حكومة عامل». ورأى أن حدة المعركة «ستتراجع في هذه الفترة وقد تستكمل لاحقاً على المفتي». وأكد من جهة أخرى أن انتخابات المجلس الشرعي ستجري في 14 نيسان المقبل، وهو «ما لا يريده أنصار المستقبل في المجلس، لأنهم يعتبرونها معركة مصيرية قد تطيحهم».

من جهتها، نفت مصادر أمنية علمها بأي مخطط يستهدف المفتي، واضعة ما قاله قباني في إطار استباق أي اعتداء قد يتعرض له، بعد سلسلة الاعتداءات التي استهدفت مقربين منه.

من جهة أخرى، رأى قباني أن «قضية الاعتداء على الشيخين كانت ستؤدي الى فتنة سنيّة ـ شيعية في لبنان لو لم أتداركها، وهذا ليس جبناً كما يعتقد البعض بل حكمة ووعي، علماً بأن رئيس المجلس النيابي نبيه بري وقيادات حزب الله كانوا أول المستنكرين لهذه الحادثة».

وفي ما يتعلق بانتخابات المجلس الشرعي قال قباني «أنا المؤتمن على إجراء الانتخابات، وأقول أنا مع التعديلات بعد الانتخابات، مع العلم بأن طارحي التعديلات قبل الانتخابات كانوا قد اجتمعوا عند الرئيس فؤاد السنيورة، ثم عقدوا جلسة شهدت تزويراً». ورأى أن أنصار تيار المستقبل في المجلس الشرعي «لا يريدون مفتياً قوياً، ودعواهم أنني لا أملك سلطة الدعوة للانتخابات كذب وغير صحيحة، وأنا مؤتمن على إجراء انتخابات المجلس الشرعي حتى لو شهدت مقاطعة من بعض المحافظات اللبنانية». وقال: «أنا باق حتى انتهاء ولايتي أو الى يوم وفاتي قبل نهاية ولايتي، وأقول لهم: إذا استطعتم، أقيلوا مفتي الجمهورية، فهذه وصمة عار في جبين بعض قيادات المستقبل». وجدد قوله: «لن أبقى لحظة واحدة بعد انتهاء ولايتي».

وعن طبيعة الصراع الدائر في لبنان، قال قباني إنه «ليس صراعاً مسيحياً ـ إسلامياً، ولا سنيّاً ـ شيعياً، بل هو انعكاس لصراع إقليمي ودولي».

تحقيق

اختُطف 37 شخصاً خلال سنة ونصف سنة. الفدية المدفوعة تجاوزت خمسة ملايين دولار. أوقفت القوى الأمنية مشتبهاً فيهم، لكنّ العقول المدبِّرة لا تزال حُرّة طليقة. احترافية الخاطفين، تُعجز رجال الأمن أحياناً. أما «تكتيكهم»، فمُنظّمٌ بأسلوب يحاكي سلب السيارات. هنا خفايا لم تُعلن بعد

مافيا الخطف
المهنة الأكثر ربحاً

رضوان مرتضى

الخطف مقابل الفدية تحوّل إلى مهنة الـ«Easy Money» أو الطريق الأقصر للكسب السريع. كثيرون اقتنعوا بأن «مقايضة البَشر بالمال أكثر درّاً للربح» من أي مجال آخر. لم يعد مردود سلب السيارات يستحق العناء. فمبلغ العشرة آلاف دولار الذي يُجنى، لا يستحق الذكر أمام مئات آلاف الدولارات، وأحياناً الملايين، التي يمكن تحصيلها من الخطف. وضمان النجاح، مُسلّمة أن السيارة المسلوبة قد يستغني عنها صاحبها درءاً للخطر، فيما يستحيل أن يتخلّى والدٌ ثري عن ابنه، أو زوجة عن زوجها، مهما كلُف الأمر.

فاتحة قصة الخطف المنظّم في لبنان بدأت مع الأستونيين السبعة في آذار 2011، إذا ما استُثنيت بعض الحوادث الفردية التي سبقتها. يومها اختُطف الأستونيين وأعلن الخاطفون مطلبهم: «فدية بلغت 4 ملايين دولار». بذل الأمنيون جهدهم، لكن من دون جدوى. أُنجزت العملية بنجاح، فقبض الخاطفون حصّتهم ثم تواروا. تمكن رجال الأمن من توقيف بعض المشاركين وقتلهم، لكن بقي المخططون الرئيسيون أحراراً. في هذه العملية، لمع اسم حسين الحجيري وآخر يُدعى (أبو محمد)، تردّد أنه سوري الجنسية، وقيل أيضاً إنه عراقي، لم يُعرف مصيرهما، ثم انتهت القصّة.

بعد خمسة أشهر، وفي صباح الجمعة الواقع فيه 26 آب عام 2011، اختطف مُسلّحون مجهولون رجل الأعمال السوري محمد عمّار ومحاسبه نور قدورة على الطريق الدولية في بلدة برالياس. ولم يلبث الخاطفون أن طلبوا فدية مالية تردّد أنها بلغت 4 ملايين دولار أيضاً. دُفعت الفدية (مليون و150 ألف دولار)، بوساطة رجل دين بالتنسيق مع الأمن العام، فأُطلق المخطوف. في تلك الأثناء، ذاع صيت محمد فياض اسماعيل الذي أوقفته استخبارات الجيش بعدما ثبت أنه خطط لأكثر من عملية، فبرز بين المخطوفين المدير الإداري لشركة «Liban Lait» أحمد زيدان، الذي تدخّل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي شخصياً لإطلاق سراحه. حوصرت بريتال وهُدّد بالتصعيد، فـ«رضخ الخاطفون ليُطلقوا سراحه بإخراج مسرحي يوحي بأنه تمكن من الفرار من خاطفيه».

هكذا كرّت السُبحة. استطيب الخاطفون المكسب، فتكرّرت عمليات الخطف التي ناهز عددها الـ37، وكان بين المخطوفين فتىً وامرأة. اللافت في هذه العمليات، وجود أكثر من عصابة تنشط على خط الخطف مقابل الفدية. وتكشف المعلومات الأمنية أن هذه المجموعات تتعدد وتنقسم كلّ وفق اختصاص معين، ففيما تنفّذ مجموعة عملية الخطف، وتتولّى التفاوض لقبض الفدية، تختص مجموعة ثانية بالخطف فقط، ثم تبيع ضحيتها مقابل مبلغ

الحل بالـ«بادي غاردز»!

امتهان الخطف مورداً للكسب السريع، أدى في المقابل إلى ازدهار مهنة المرافقين الشخصيين. فقد تحدثت معلومات عن قيام عائلات أثرياء بتوظيف مرافقين شخصيين لحماية أبنائهم من عمليات خطف محتملة. وفي هذا السياق، تكشف معلومات أمنية أن محاولة اختطاف فاشلة تعرض لها أحد الأثرياء، ويدعى ع. ص.، دفعت به إلى توظيف مرافقين شخصيين له ولأبنائه.

وتُشير المعلومات إلى أن كثيرين حذوا حذو رجل الأعمال المذكور لدرء الأخطار المحدقة بهم. وقد رُصد ارتفاع في ظاهرة توظيف مرافقين شخصيين بعدما تبين أن أصحاب الثروات هم الهدف المعلن لهذه العصابات.

في موازاة ذلك، هناك من لجأ إلى حل آخر هو مغادرة لبنان. وقد ترددت معلومات تفيد بأن والد الفتى محمد عواضة، الذي كان قد اختُطف مؤخراً قبل أن يُخلى سبيله بعد دفع ذويه فدية مالية، قرر مغادرة البلاد والسفر إلى بريطانيا، علماً بأنه يملك جواز سفر بريطانياً.

اختطفت القوى الأمنية مرة أقرباء للخاطفين للضغط عليهم

مخطوفو أعزاز على مأدبة العرب... بحضور الخاطفين

محمد نزال

كيف يُمارس الطلب بإلحاح؟ بإعادته مراراً على المستمع؟ أم بالضرب على الطاولة؟ أم ماذا؟ الوكالة الوطنية للإعلام لم توضح الأمر، أمس، إذ اكتفت بذكر أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان طلب من وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، بإلحاح، أن تُمارس أنقرة نفوذها إلى أقصى الدرجات، وأن تُمارس الضغوط اللازمة والضرورية للمساعدة على إطلاق المخطوفين اللبنانيين التسعة في منطقة أعزاز السورية.

لقاء سليمان وأوغلو حصل على هامش القمة العربية، المنعقدة في العاصمة القطرية الدوحة، وذلك بعدما كان سليمان قد لبّى دعوة الأمير القطري حمد بن خليفة آل ثاني إلى مأدبة الغداء. كان الغداء دسماً. لكن الأدسم فيه، في مسألة المخطوفين تحديداً، كان حضور رئيس الائتلاف السوري المعارض معاذ الخطيب. لم يُذكر إن كان قد حصل تواصل لبناني مع الخطيب، الذي، بحسب التوصيفات، يفترض أن يكون رئيس الجهة الخاطفة في أعزاز. الجهات الثلاث، التي كان أهالي المخطوفين اتهموها بالمسؤولية المباشرة عن الخطف، كانت حاضرة أمس على طاولة الدسم الخليجي. هذه الجهات هي: تركيا وقطر والمعارضة السورية. الكل تحدث عن الحرية التي يريدها الشعب السوري، لكنّ أحداً لم يتكلم عن طلاب الحرية الذين يحتجزون حرية تسعة لبنانيين أبرياء من أي تهمة، وليس لهم أي انتماء سياسي، بشهادة الخاطفين أنفسهم. لم يكن ينقص تلك الطاولة سوى أبو إبراهيم (ما غيره) الذي مات وعاد إلى الحياة، إعلامياً، أكثر من مرة.

> سلم بعض الأهالي أمرهم إلى اللواء عباس إبراهيم

كل هذا كان يحصل، أمس، بالتزامن مع نزول عدد من أهالي المخطوفين إلى الشارع في بيروت، والاعتصام أمام مجلس العدل العربي قرب العدلية، حيث قطعوا الطريق لبعض الوقت. في نهاية الاعتصام، تلا أدهم زغيب، نجل أحد المخطوفين، بياناً توجّه فيه إلى الجامعة العربية المنعقدة في الدوحة، وإلى رئيس الجمهورية، مناشداً إياهم إثارة قضية المخطوفين اللبنانيين في سوريا، ومحمّلاً «الدول المجتمعة في الدوحة مسؤولية خطف اللبنانيين، بما فيها تركيا».

وطالب زغيب رئيس الجمهورية بأداء دور مع السلطات القطرية في إعادة اللبنانيين، مذكراً بأن لبنان «يستضيف في هذه المرحلة أكثر من مليون نازح سوري في بيوتهم، فيما اللبنانيون مخطوفون في سوريا». بدا هؤلاء الأهالي وحدهم في الشارع. هددوا، كما العادة، بتصعيد الخطوات. يعرفون اليوم تماماً أن ما لم تستطع الحكومة أن تفعله سابقاً، لن تفعله وهي مستقيلة. بعض هؤلاء الأهالي كانوا، في مرات سابقة، قد تعهدوا بعدم اللجوء إلى العنف، وترك المسألة للدولة والجهات الأمنية فيها. غير أن زغيب، في كلامه أمس، قال: «لقد نفد صبرنا ولم نعد نحتمل، وسنعتبر أنفسنا في حل من أي وعد قطعناه للحكومة اللبنانية بالتهدئة، وذلك اعتباراً من أول نيسان 2013، ولسنا آسفين على استقالة هذه الحكومة التي نعتبرها مستقيلة منذ اليوم الأول لخطف اللبنانيين».

بعد تحرّك أمس، كشف القصر الجمهوري عمّا ستتضمنه كلمة سليمان في مؤتمر القمة، إذ سيكون هناك «فقرة خاصة عن المخطوفين اللبنانيين التسعة في سوريا، الذين مضى على اختطافهم أكثر من تسعة أشهر». قبل بدء القمة، وتحرك الأهالي، كان نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان قد طالب سليمان بإثارة قضية المخطوفين في أعمال القمة، مع «عدم السماح بإدخالها في بازار النزاعات والمساومات السياسية، وبذل الجهود للإفراج عنهم بأسرع وقت ممكن».

يُذكر أن عدداً من أهالي المخطوفين لم يُشاركوا في تحرّك أمس، وذلك بحسب ما قال دانيال شعيب لـ«الأخبار»، نتيجة اقتناعهم بأن «الأمر لن يقدم أو يؤخر شيئاً، بعدما جرّبنا كل الطرق، والآن نفضل أن نترك المسألة في يد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي أكد لنا أن السبل لم تنعدم بعد، وأنها إذا انعدمت فعلاً فسوف يصارحنا بذلك».

على فكرة

قبل أشهر، أنشأت الحكومة لجنة وزارية خاصة لمتابعة قضية المخطوفين، فأجرت العديد من المؤتمرات الصحافية. مؤتمرات فقط، من دون معلومة حاسمة لأهالي المخطوفين. مصادر هذه اللجنة سخرت في حديث مع «الأخبار» قبل مدة من واقع عملها؛ إذ «ما حدا عارف شي من شي. المسألة بأيدي الأتراك والقطريين». أكثر ما يدعو إلى السخرية في هذه القضية ليس عجز الدولة عن فعل شيء، بل الطريقة التي تعاملت بها تركيا وقطر مع لبنان، إلى حد احتاج وزير لبناني في اللجنة المذكورة إلى المطالبة بالتعامل مع لبنان «كدولة»!

التي كانت تُنقل إلى البقاع. آنذاك كان السارق يبيع السيارة المسروقة إلى أشخاص محدّدين في بريتال مقابل 3 أو 4 آلاف دولار، ويتولى هؤلاء مفاوضة صاحب السيارة على مبلغ يُعادل ضعف أو ضعفي المبلغ الذي دفعوه. وهكذا لا يكون هناك رابط بين السالبين والمفاوضين. وثبت في التحقيقات أنه في بعض الأحيان كانت المجموعة التي نفّذت الخطف جاهلة كُليّاً أي معلومة تتعلّق بالمجموعة التي كلّفتها التنفيذ. فبحسب إفادة أحد المخطوفين الذي حُرّر بعد دفع فديته، كشف أنه سمع خاطفيه يستدلّون من أحد المارّة على الطريق المؤدي إلى ترشيش. وهذا يعني أن الخاطفين ليسوا من أبناء المنطقة، إنما طُلب إليهم إيصال المخطوف إلى هذه النقطة.

وتتحدّث المعلومات الأمنية عن

> تنفذ عصابة عملية الخطف ثم تبيع الضحية إلى عصابة أخرى

انشقاقات في صفوف هذه العصابات، فتُشير إلى أن شقيق أحد العقول المدبرة لعمليات الخطف من آل جعفر، قرّر الانفصال عن شقيقه والعمل بمفرده، مشيراً إلى أن المبلغ الذي يُحصّله لم يعد يكفيه. فألّف مجموعة تتولّى الخطف ثم تبيع المخطوف من دون أن تفاوض عليه. يُشار هنا إلى أن عديد العصابة يراوح بين خمسة وتسعة أفراد. أما الأسلوب، فيختلف، ففيما يتمسّك بعضهم بالمبلغ المحدّد لإطلاق سراح المخطوف كما حصل مع نزيه نصار الذي أصرّ خاطفوه على تقاضي مبلغ مليوني دولار، يُفاوض الآخرون على الفدية ويخفضونها غالباً.

في موازاة ذلك، وتبعاً للمعلومات الأمنية، يتمتع الخاطفون باحترافية عالية، إذ لا يحمل هؤلاء هواتف خلوية أثناء تنفيذ العملية. يتّصلون بذوي المخطوف من هاتف المخطوف نفسه. أما المفاوضون، فيستخدمون الجهاز مرة واحدة ثم يرمونه. ويعمدون إلى التنقّل بين عدد من المناطق لإجراء الاتصالات لإبعاد الشبهة وتضييع البوصلة عن مكانهم المحتمل. كذلك الأمر في ما يتعلق بهواتفهم الشخصية، التي يستبدلونها كل عدة أيام حرصاً منهم على «الضرورات الأمنية». وفي ما يتعلق بتحديد الهدف، تكشف المعلومات الأمنية أنه يكون أحياناً على نحو عشوائي، فأي عائلة تملك المال ستكون هدفاً. وفي السياق نفسه، تُشير إلى أنهم أحياناً يرصدون الهدف مسبقاً بناء على إحداثيات يُزوّدهم بها مُقرّبون منه، كما حصل مع الدكتورة منى كنج التي اختُطفت في 26 تشرين الثاني 2012، وتبيّن أن زوجة الناطور السوري التي تنتمي إلى عائلة الموقوف محمد فياض اسماعيل، متورّطة بتزويد الخاطفين بمعلومات عن أحوال المخطوفة. كذلك تكشف المعلومات أن الخاطفين يستعينون أحياناً بنساء يساعدنهم على تحديد الهدف أو استدراجه.

وفي سياق موازٍ، كشفت معلومات لـ «الأخبار» أن طالباً سورياً، يعمل والده تاجر ألماس، اختُطف على يد شبّان من العائلة نفسها، وجرى اقتياده إلى شقة في حي السلّم، وفيما نظّم فرع المعلومات محضراً بالمعطيات المتوافرة حول العملية، لم يتم دهم الشقة المذكورة لأسباب مجهولة، علماً أن الخاطفين عادوا وأطلقوا المخطوف. أما الكيفية، فتكشف المصادر أن القوى الأمنية أوقفت مقرّبين من الخاطفين، بتهمة التنسيق والتواطؤ، للضغط عليهم من قبل عائلاتهم لترك الضحية. وبكلمات أخرى، اختطفت القوى الأمنية أقرباء للخاطفين للضغط عليهم لإطلاق المخطوف.

يقبع اسماعيل اليوم في السجن، فيما مصير الحجيري لا يزال مجهولاً. لا رابط بين الاثنين، باستثناء أنهما عقلان مدبران لبعض عمليات الخطف. حالهما ينسحب على حال طلال جعفر، الذي امتهن الخطف أيضاً. وإضافة إلى هؤلاء، هناك قرابة خمسين موقوفاً، شاركوا في تنفيذ عدد من عمليات الخطف، تمكنت الأجهزة الأمنية من توقيفهم. هذا في الشكل. أما حقيقة، فلا يزال هناك عدد من الرؤوس المدبرة أحراراً ينشطون في التنسيق والتخطيط لعمليات خطف جديدة. وقد تمكنت القوى الأمنية من رصد بعضهم، لكنها تفتقد مزيداً من المعلومات حولهم. أما أماكن وجودهم، فتُشير المعلومات إلى أنهم موجودون في بريتال والشراونة والمراح.

معين إلى مجموعة أخرى تتولى هي التفاوض مع الأهل. وأحياناً أخرى، تُحدّد العصابة هدفها، فتطلب من هذه المجموعة اختطافه مقابل حصّة تُدفع لاحقاً.

الجدير ذكره أن هذا الأسلوب كان معتمداً في عمليات سلب السيارات

خلاف يرجئ تحديد مواعيد الامتحانات الرسمية

هل تسبق الامتحانات الرسمية شهر رمضان أم لا؟ لم ينجح اللقاء الذي جمع أمس وزير التربية حسان دياب والإدارة التربوية من جهة، وهيئة التنسيق النقابية من جهة ثانية في الخروج بمواعيد نهائية للاستحقاق، كما كان مقرراً. الوزير أرجأ المهمة إلى اليوم بعد خلاف نشأ بشأن تعويض التلامذة. الكلّ متفق على المبدأ، لكن كيف؟ اقترح رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي حنا غريب أن يكون التعويض على عدد أيام التعطيل، على خلفية الحرص على تأمين أيام التدريس والمراجعة الكاملة لتلامذة المدارس الرسمية أسوة بالخاصة. أما ممثّلو التعليم الخاص والتعليم الأساسي الرسمي فقد كان لهم وجهة نظر أخرى.

«ما في شي بيتعوّض»، يقول لـ«الأخبار» الأمين العام لنقابة المعلمين في المدارس الخاصة وليد جرادي. ويلفت إلى أنّه كان هناك إجماع على أن يكون عدد أيام التعليم في الأسبوع 6 أيام، مع اختصار عطل الفصح الشرقي والغربي، ما يسمح بالتعويض حوالى 14 يوماً. لا يرى الرجل أن اقتراح تمديد العام الدراسي على عدد أيام الإضراب منطقياً، فـ«إبقاء

> بلغ عدد أيام التعطيل القسري 21 يوم تدريس فعلي

التلامذة في المدرسة حتى 10 تموز جريمة بحقهم».

ويرى رئيس رابطة التعليم الأساسي الرسمي محمود أيوب أنّ «وجهة نظرنا هي تقليص فترة المراجعة وإنجاز الامتحانات قبل رمضان».

وكان دياب رأس اجتماعاً واسعاً لدرس مواعيد الامتحانات الرسمية بعد تعليق الإضراب المفتوح واستئناف التدريس. وأحصى المجتمعون أيام التعطيل نتيجة الإضراب المفتوح فبلغت 21 يوم تدريس فعلي في التعليم الرسمي، فيما عطلت المدارس الخاصة 15 يوماً بحدّها الأقصى في الشمال وعشرة أيام في بيروت.

وتوافقوا على أن تتوقف الدروس في 24 أيار، وتبدأ بعدها فترة المراجعة للامتحانات المدرسية والرسمية.

وعرض المجتمعون لتوقيت الشهادات واختيار أي شهادة ستبدأ أولاً من أجل إصدار نتائج، آخذين في الاعتبار جامعات الخارج. وقرر دياب أن يصدر اليوم المذكرة التفصيلية بناءً على المعطيات المتوافرة لديه.

من جهة ثانية، تقرر تمديد العام الدراسي في التعليم المهني حتى 24 حزيران، على أن تبدأ الامتحانات المدرسية النهائية في 25 حزيران حتى 30 ضمناً، والامتحانات الرسمية المهنية الخطية ابتداءً من أول تموز، فيما تكون الامتحانات العملية قد بدأت في 30 أيار.

على صعيد آخر، قرّرت هيئة التنسيق تأجيل المواعيد المتعلّقة بالمؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً عقده اليوم الأربعاء في مقر رابطة المعلمين في التعليم الأساسي الرسمي، والاعتصام الذي كان مقرّراً بالتزامن مع أول جلسة لمجلس الوزراء، إلى مواعيد لاحقة تعلن في حينها.

متفرقات

اكتشاف مغارة جديدة في وادي قنّوبين

كشف متطوّعو «رابطة قنوبين للرسالة والتراث» مغارة جديدة في الوادي المقدس، ضمن برنامج كشف المغاور التي عرفت حياة روحية وزمنية في الماضي، في سياق مشروع المسح الثقافي الشامل لتراث الوادي. والمغارة عبارة عن تجويف صخري عرض واجهته 16 متراً وعلوه متر وأربعون سنتمتراً في أعلى المغارة الخارجي، حيث تبدأ بالانحدار صوب الداخل لتنخفض إلى ارتفاع 60 سم، مشكّلة نفقاً دائرياً عمقه 16 متراً ومعدل قطره متر واحد. وقد تفقّد النائب البطريركي المشرف على أعمال رابطة قنوبين المطران مارون العمار المغارة بعد اكتشافها، وقال «إن هذه الخطوة تتطلب التفاتة من وزارة الثقافة وسائر المرجعيات المعنية لإطلاق الدراسات الجيولوجية لهذه المواقع التي تكشف تباعاً».

قتيل نتيجة عملية سلب

نقل عبد الله الخالد، سوري الجنسيّة، منتصف ليل أول من أمس إلى مستشفى رياق العام، وهو مصاب بطلق ناري في خاصرته، وما لبث أن فارق الحياة متأثراً بجروحه. وكشف مسؤول أمني لـ«الأخبار» أنه أثناء مرور القتيل وقريبه على طريق عام دير زنون ــ رياق، على متن دراجة نارية، وبوصولهما الى مفرق بلدة تربل، اعترضت طريقهما سيارة مرسيدس مجهولة المواصفات بداخلها ثلاثة أشخاص مسلحين طلبوا منهما التوقف. وعند محاولتهما الهرب، عمد المسلحون الى إطلاق النار عليهما فأصيب الخالد في خاصرته وفرّ الفاعلون الى جهة مجهولة. وفي الليلة نفسها، وعلى طريق زحلة ــ الدلهميّة، اعترض أربعة مسلحين دراجة نارية على متنها كل من خالد شحادة وخليف شعبان، سوريي الجنسية، وسلبوهما مبلغ 500 ألف ليرة لبنانيّة وهاتفين خلويين.

الحكم على زاك شاهين في الإمارات

أظهرت وثائق قضائية في الإمارات العربية المتحدة، أمس، أن رجل الأعمال الأميركي، اللبناني الأصل، زاك شاهين، حكم عليه بالسجن 15 عاماً بتهمة الاختلاس. وقضت المحكمة بتغريم شاهين، الرئيس التنفيذي السابق لديار وهي من أكبر شركات التطوير العقاري في دبي، وثلاثة آخرين، 28,5 مليون درهم (8 ملايين دولار). وقد ألقي القبض على شاهين في 2008، وأفرج عنه بكفالة 1,4 مليون دولار بعدما أبدت واشنطن قلقها على صحته. وفرّ إلى اليمن حيث ألقي القبض عليه مجدّداً وتم ترحيله إلى الإمارات. وطبقاً للحكم، أدين شاهين أمس الاثنين بتعمد الإضرار بمصالح ديار واختلاس 30 مليون درهم هو وثلاثة آخرون جميعهم أجانب. وحكم على الثلاثة الآخرين بالسجن عشر سنوات لكل منهم. ويواجه شاهين اتهاماً آخر يتعلق باختلاس 237 مليون درهم هو وثمانية آخرون.

«مخاتير صيدا» يقاطعون احتفال الداخلية

أعلنت رابطة مخاتير قرى قضاء صيدا ــ الزهراني مقاطعتها الاحتفال الذي تقيمه وزارة الداخلية، اليوم، في قاعة الأونيسكو في بيروت لمناسبة «يوم المختار». وعزت قرارها إلى «تجاهل وزارة الداخلية تكريم مخاتير المنطقة الذين تجاوزت أعمارهم وخدمتهم في المنصب الاختياري أكثر من ثلاثين عاماً، واقتصار التكريم على مخاتير بيروت وبعض المناطق».

مؤتمر أكاديمي حول الفرنكوفونية الدولية

عقدت رابطة الجامعيين اللبنانيين من متخرّجي الجامعات الفرنسية مؤتمراً حول التحديات الراهنة للفرنكوفونية في قاعة المؤتمرات في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت. وأكد عضو الرابطة الدكتور غسان ملحم عقب المؤتمر أن العمل المشترك في إطار الفرنكوفونية الدولية يعاني من ضعف القدرة على الانخراط في ركب العولمة على الطريقة الأميركية، معتبراً أن على فرنسا وبقية بلدان المجموعة الدولية الفرنكوفونية العمل من أجل تعزيز مختلف أشكال النشاط السياسي والثقافي الفرنكوفوني في المجال الدولي.

Portuguese Language courses
Regular: from April 8 till June 21
2 hrs class, twice a week
Extended: from April 10 till June 28
3 hrs once per week
Level 1 to 7 - $ 180 / Limited places
Conversation & Individual classes also available
REGISTRATIONS OPEN: 2 till 8 April, from 10 am to 7 pm
Info: www.facebook.com/brasiliban
Brazil-Lebanon Cultural Center
01-322 905 ; brasiliban@gmail.com
brasiliban
centro cultural brasil-libano

شارع سوريا يتنفس ببطء

وحده من بين كلّ خطوط التّماس في لبنان التي ذاع صيتها أثناء الحرب الأهلية، بقي شارع سوريا صامداً ورافضاً أن يصبح من الماضي شأن غيره. لكن «باب الذهب» هذا رضخ أخيراً وأصبح خط تماس يفصل بين منطقتين متخاصمتين

عبد الكافي الصمد

لا تكاد عقارب الساعة تقترب من الحادية عشرة قبل الظهر، إلا ويكون أغلب أصحاب المحال التجارية في شارع سوريا الفاصل بين باب التبانة وجبل محسن قد بدأوا يعدّون «غلّتهم»، تمهيداً لإغلاق أبوابهم والعودة إلى بيوتهم.

في السنوات الأخيرة، بسبب توتر الأوضاع الأمنية بين المنطقتين إثر 15 جولة من الاشتباكات بين مسلحين من الطرفين، «ماتت حركة البيع والشراء عندنا وتراجعت أغلب المصالح»، يؤكد معظم أصحاب المحال التجارية في هذا الشارع العريق، الذي كان يطلق عليه قبل سنوات الحرب الأهلية 1975 ـ 1990 لقب «سوق الذهب»، وكانت الحركة فيه لا تهدأ ليلاً ولا نهاراً.

كل ذلك أصبح من الماضي؛ لأن هذا الشارع الذي يبلغ طوله قرابة 3 كيلومترات، لم يعد يوجد فيه من يعبره. أما المحال التي غامرت وفتحت أبوابها فقليلة، ولا يزيد عددها على أصابع اليد الواحدة، وخصوصاً مع تراجع حركة الزبائن إلى الشارع سنة بعد أخرى، بعدما تحوّل إلى خط تماس يفصل بين المنطقتين. يندر العثور على محل واحد سالم على طرفي الشارع؛ إذ لم تترك جولات الاشتباكات المتلاحقة أثراً عليها، من ثقوب رصاص أو انفجار قذائف، لا بل إن بعضها يعود إلى أيام الحرب الأهلية. وهذه المنطقة تكاد تكون الوحيدة التي لم تصلها نعمة التعويضات والمصالحات، وبقيت جرحاً نازفاً ومفتوحاً.

بعد وقف إطلاق النار يوم الأحد الفائت، عادت الحركة قليلاً إلى الشارع، لكن سرعان ما أُقفلت المحالّ أبوابها بعد سقوط محمد السعيد صريعاً، واتهام ذويه عناصر الفوج الرابع في الجيش اللبناني بقتله، وهذا ما يفسر سقوط قذيفة «إينرغا» قرب حاجز للجيش اللبناني عند طلعة العمري. اعتصم الأهالي مطالبين بفتح تحقيق بالموضوع، قبل أن يعود الشلل ليعمّ منطقتي باب التبانة وجبل محسن وجوارهما بالكامل أثناء تشييعه، نظراً إلى إطلاق النار الكثيف في الهواء خلال نقل جثمانه من منزله إلى المدافن. تمركز عناصر الجيش اللبناني مع دباباتهم في نقاط رئيسية في شارع سوريا، وقيامهم بعدد من الدوريات الراجلة والمؤللة يبعثان على الطمأنينة بين الأهالي؛ لأنه يشكل وفق رأيهم «فاصلاً بيننا وبينهم، ولولا وجود الجيش لبقيت الاشتباكات شغّالة».

أمس لم يُسجّل حصول أي إشكال، لكن الحركة في شارع سوريا ومنطقة باب التبانة بكاملها بقيت خجولة، حسب تأكيد ابن المنطقة وعضو بلدية طرابلس عربي عكاوي، الذي أوضح أن «المخاوف لا تزال حاضرة، وإذا انتهت الجولة الـ15، فإن الناس منذ الآن يسألون متى الجولة الـ16؟». ويرى عكاوي أن توقف إطلاق النار «ليس سوى هدنة محارب مؤقتة، لأن لا شيء تغير على الأرض حتى يمكن القول إن أسباب تجدد الاشتباكات قد انتفت». ويشير إلى أن «القسم الأكبر من أهالي باب التبانة الذين نزحوا عنها خلال المعارك قد عادوا إليها. هؤلاء لا يمكنهم إلا أن يعودوا إلى هنا، إلى أين يذهبون؟ أغلبيتهم من الفقراء الذين يعيشون يوماً بيوم».

ماهر كنجو، واحد من أبناء باب التبانة الذين بقوا فيها خلال فترة المعارك. «إلى أين أذهب مع أولادي وعائلتي؟»، يسأل وهو يصف وضعه الاقتصادي، قائلاً: «أنا عامل بسيط بالكاد أستطيع أن أوفر الأكل والشرب لهم»، موضحاً أن «بعض العائلات التي نزحت لم تعد بعد إلى المنطقة؛ لأن منازلها إما احترقت أو تضررت، وباتت تحتاج إلى ورشة كبيرة لإصلاحها». ما ينسحب على بيوت باب التبانة يمتد كذلك إلى شارع سوريا؛ إذ يقول كنجو إن «من فتحوا أبواب المحال التجارية في الشارع هم ممّن يسكن في المنطقة، أما من يقيمون خارجها فإنهم لم يأتوا؛ لأن الوضع ليس مطمئناً بعد».

يقيم أصحاب المحال التي لا تزال مقفلة، في مناطق طرابلسية خارج باب التبانة، وهناك آخرون من سكان مناطق الجوار في الضنية والمنية وعكار. هؤلاء تبقى لعودتهم محاذير، لكنها لا تقاس بما قد يعترض أبناء جبل محسن. الأخيرون خشيتهم مضاعفة، وهي ازدادت بعد موجة التعدّيات التي تعرّضوا لها في السابق على أيدي شبّان مجهولين، ما جعلهم يفضلون التأخر بعض الوقت في النزول وممارسة أعمالهم مجدداً، وفتحهم المحالّ القليلة التي لا يزالون يملكونها في شارع سوريا بعدما باعوا عدداً منها في السنوات الأخيرة، ونقلوا أشغالهم إلى داخل جبل محسن، أو إلى مناطق أخرى خارج طرابلس.

لم يتغير شيء على الأرض حتى تنتفي عودة الاشتباكات

وزارة الطاقة أمام تحدي إزالة التعديات

تكتسي حملة إزالة التعديات عن شبكة الكهرباء، هذه السنة، تحدياً مختلفاً قد يزيل عنها غبار الروتين الدوري وبشاعة المشهد اللبناني المتكرّر. هذا المشهد الذي يتضمن تقنيناً واسعاً للتغذية بالتيار الكهربائي وتدنياً في الاستثمار في هذا القطاع، إلى درجة أن المحوّلات في بعض الأحياء غير قادرة على تلبية طلب السكان، وهي روتينية لأنها تنفذ بصورة متكررة سنوياً من دون أن تؤدي إلى إنتاج ثقافة مختلفة لدى المواطنين تمنعهم من العودة إلى التعدّي للتزوّد بالكهرباء. أما التحدّي فيكمن في مشاركة 4 وزارات في وضع وتنفيذ الإجراءات المواكبة للحملة التي ستنفذها شركات مقدمي الخدمات المتعاقدة مع شركة كهرباء لبنان.

بهذه الخلفية أطلق أمس وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، وإلى جانبه وزراء الدفاع فايز غصن، والعدل شكيب قرطباوي، والداخلية مروان شربل «الحملة الوطنية لإزالة التعديات عن الشبكة الكهربائية». هذه الحملة لها مبرّرات كثيرة تجعلها خطوة أكثر من ضرورية. فبحسب باسيل «هناك ضرورة للقيام بهذه الحملة حتى لا يكون هناك سرقة، وثانياً كي لا يكون هناك تفاوت مناطقي في سداد الفواتير، وهي تعديات متفاوتة تصل في بعض المناطق إلى 17% منها سرقة بنسبة 7 %. غير أن نسبة السرقة قد تصل إلى 86%، وهذا يعني أن الكهرباء لا تصل إلى المشتركين إلا بنسبة32% وتحصّل بها الفواتير والباقي سرقات وتعديات».

كلام باسيل مبني على مؤشرين أساسيين: الأول هو نسبة الجباية المرتفعة في لبنان، والثاني متعلق بارتفاع وتيرة السرقة؛ بالنسبة إلى الجباية تشير أرقام مؤسسة كهرباء لبنان إلى الآتي: 98% معدل الجباية في بيروت، 96% في جبل لبنان، 94% في الجنوب، 92% في الشمال، 91% في البقاع. وبذلك فإن معدل الجباية العام يصل إلى 97%، لكن المشكلة الأساسية تكمن «في الهدر الفني وغير الفني، أي سرقة الكهرباء والتعدي على الشبكة؛ ففي بيروت يبلغ حجم التعديات 26%، وفي جبل لبنان 18%، وفي الجنوب 59%، وفي الشمال 68%، والبقاع 67%. أي إن المعدل العام للتعديات في لبنان يبلغ 37،5%» يقول باسيل.

> **المعدل العام للتعديات في لبنان يبلغ 37,5% (جبران باسيل)**

لكن الهدر بشقيه، التقني والسرقات، يبلغ 40% وهذا يعني أنه «في كل مرّة كانت معامل الكهرباء تنتج 100 ميغاوات بين عامي 2010 و2011 يذهب منها 40 ميغاوات هدراً. أما اليوم فقد زاد الأمر تدهوراً بعدما توسّعت سرقة الكهرباء إلى هذا الهدر». والسرقة لا يمكن حصرها باستجرار التيار الكهربائي؛ إذ أضيف إليها اليوم «سرقة الكابلات والمحطات بوتيرة متصاعدة».

لذلك يرى باسيل أن هناك «حاجة إلى أن تتحرّك القوى الأمنية والقضاء لأخذ الإجراءات والحدّ من هذه السرقات، وخصوصاً أنها أصبحت عصابات منظمة، وبعض الأماكن باتت معروفة بالأسماء والأماكن التي تحجز فيها الأغراض المسروقة. وحصلت في إحدى المناطق سرقة 121 كيلومتراً من كابلات كهرباء و39 محطة كهرباء».

وفي الواقع، بات هذا المشهد في لبنان أمراً روتينياً، حتى إن حملات المكافحة تحوّلت بدورها إلى أمر روتيني؛ لأنها تجرى على أبواب الصيف. فبحسب باسيل، من أسباب القيام بهذه الحملة «أننا على أبواب الصيف وارتفاع درجات الحرارة التي تجعل الشبكات الكهربائية والحمولات أكثر ضعفاً». لكن باسيل يشير إلى عوامل إضافية، منها ارتفاع الطلب على الطاقة بنسبة 27%، نظراً إلى ارتفاع عدد النازحين السوريين.

م. و

حرية جورج عبد الله : 12 يوماً أمام السفارة

أسبوعان جديدان من التحركات أمام السفارة الفرنسية في بيروت للضغط من أجل إنفاذ القرار القضائي الفرنسي، الذي حسم في 21 تشرين الثاني 2012 حرية جورج عبد الله المشروطة بترحيله الى لبنان، في وقت قررت فيه الحكومة الفرنسية أن تحتفظ به كرهينة.

> **عاد عمر الناطور بأجواء إيجابية من باريس**

التحرّكات التي دعت إليها الحملة الدولية لإطلاق سراح جورج عبد الله، بدأت أول من أمس وتستمر يومياً ما بين الساعة الرابعة والخامسة. ومن المقرّر أن تستمر هذه التحركات لغاية 11 نيسان المقبل، موعد انعقاد محكمة تطبيق الأحكام الفرنسية للمرة الرابعة، بدءاً من مطلع العام الجاري، لحسم الجدل والحرج الذي سبّبه امتناع وزير الداخلية الفرنسية مانويل فالس عن التوقيع على قرار الترحيل، الأمر الذي يبقي عبد الله في وضعية الاعتقال التعسفي في سجن لانميزان.

لكن الاستحقاق هو موعد انعقاد محكمة الاستئناف في 4 نيسان، وبناءً على مقررات هذه الجلسة يرتسم مسار جلسة 11 نيسان. وبين الجلستين يطفئ النشطاء المطالبون بحرية عبد الله في 2 نيسان شمعة عامه الثاني والستين، أمضى منها قرابة ثلاثين عاماً في السجن. كما تزخر روزنامة الاعتصامات اليومية بمناسبات عدة يشارك فيها الأسرى المحرّرون والمحامون والفنانون والمنظمات الشبابية والنسوية، وبيومين للتضامن الجنوبي والشمالي. كما يعتصم عدد من النواب اللبنانيين في 8 نيسان أمام السفارة تنديداً باستمرار اعتقال عبد الله.

وزير العمل سليم جريصاتي أكد في اتصال مع «الأخبار» أن الجلسة الأخيرة للحكومة المستقيلة ناقشت قضية عبد الله، حيث طرح وزير العدل شكيب قرطباوي نتائج زيارة المدير العام للوزارة عمر الناطور لباريس منتدباً من مجلس الوزراء. وأبلغ قرطباوي أن الناطور «عاد بأجواء متفائلة من باريس، حيث التقى عدداً من المسؤولين ومن بينهم مستشار الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند للشؤون القانونية». ومن المتوقع أن يقدم الناطور تقريراً خطياً عن نتائج زيارته الى اللجنة الوزارية المعنية التي «يمكنها الانعقاد في فترة تصريف الأعمال» بحسب جريصاتي.

(الأخبار)

يطفئون شمعة عامه الـ 62 في 2 نيسان (الأخبار)

تزامناً مع إعلان وزارة التجارة الأميركية نمو طلبيات مصانع السلع المعمرة بنسبة 5,7٪ الشهر الماضي، ارتفع سعر برميل النفط في لندن إلى هذا المستوى أمس

108,4
دولارات

انخفض سعر أونصة الذهب دون حاجز 1600 دولار أمس. وتتوقع شركة «CPM» للاستشارات المالية أن يسجل السعر تراجعاً خلال العام للمرة الأولى منذ 11 عاماً

1596,9
دولاراً

مع التوصل إلى اتفاق في شأن كيفية حل الأزمة القبرصية انتعش سعر صرف اليورو أمام الدولار على نحو طفيف أمس، مع العلم أن مستواه الأدنى خلال عام بلغ 1,204

1,286
دولار

قيمة الصفقات العقارية المسجلة خلال الشهرين الأولين من 2013، بتراجع نسبته 21٪. وبلغ عدد الصفقات 8547 بتراجع نسبته 19٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام 2012

916
مليون دولار

تحقيق

حقوق العمال متآكلة

من يقبض فوائد تعويض نهاية الخدمة: العامل أم صاحب العمل؟

شهد صندوق الضمان ثلاث حالات لا تحتسب خلالها الفوائد على حساب تعويض نهاية الخدمة المستحق للعمال؛ غياب المكننة، إغفال صاحب العمل تقديم التصريح السنوي التفصيلي، وفئة السائقين العموميين. لا أحد يعلم قيمة المبالغ الناتجة من هذه الحالات والتي لا تزال في صندوق الضمان، رغم أنها مستحقة للعمال

أصحاب العمل يتبجحون بدفع الاشتراكات عن العمال فيما يحصدون الفوائد! (أرشيف)

محمد وهبة

لم يعد هناك أي شكّ في أن حقوق العمال تتآكل في لبنان. فالعمّال لا يحصلون على الفوائد المتراكمة على حسابات تعويض نهاية خدمتهم، بل يحصل عليها أصحاب العمل في 85% من الحالات، على ما يؤكد المطلعون على حسابات صندوق الضمان الاجتماعي. الأمر ليس فيه غشّ ولا تزوير، لكنّه ليس لائقاً أن يوظّف الضمان مستحقات العمال التي يتبجّح أصحاب العمل بسدادها عنهم بوصفها جزءاً من أجرهم، ثم يتبيّن أن توظيفها يجري لمصلحة أصحاب العمل. كيف يحصل ذلك في مؤسسة شعارها «الأمان الاجتماعي»؟

قبل ثلاثة أسابيع، وجّه عضو مجلس إدارة الضمان جهاد المعلّم ورقة مكتوبة إلى المجلس يسأله فيها: هل يتقاضى أجراء لبنان المنتسبون إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وبلغوا سن التقاعد قيمة الفوائد المتراكمة في حساب تعويض نهاية الخدمة؟ ثم استطرد المعلّم، مشيراً إلى أن «الواقع المطبق مخالف لقانون الضمان وأنظمته، فيما تدفع الفائدة لرب العمل الأخير، ما يمثّل تعدياً واضحاً على حقوق الأجراء وفئات أخرى مثل السائقين العموميين».

عملياً، يُعدّ تعويض نهاية الخدمة حساباً ادّخارياً باسم الأجير يغذّى بالاشتراكات الشهرية، وتضاف إليها الفوائد القانونية في حال تعدّد عمل الأجير لدى أكثر من صاحب عمل ومبالغ التسوية. لكن تطبيق هذه القاعدة لم يكن موحّداً خلال العقود الأربعة الماضية، بل كان متفاوتاً بسبب اختلاف طرق احتساب الفوائد على المبالغ المتراكمة في حساب الأجير؛ وبحسب الأنظمة والقوانين في الضمان، فإن احتساب هذه الفوائد يجب أن يسبقه تصريح المؤسسة للضمان عن الأجراء العاملين لديها، ما يفرض عليها سداد اشتراكات للفروع الثلاثة في الضمان (ضمان مرض وأمومة، نهاية خدمة، عائلي) بمعدل 23,5% من الأجر الشهري المصرّح عنه، منها 8,5% تدفع لفرع نهاية الخدمة بهدف تمويل الحساب الادخاري للتعويض ويحسم منها صندوق الضمان 0,5% كلفة إدارة.

> **ليس هناك نص قانوني يمنع حصول السائقين العموميين على فوائد مدخراتهم لدى الصندوق**

هذه المبالغ يفترض أن تتراكم في حساب تعويض نهاية الخدمة وبإمكان الأجير أن يسحبها في ثلاث حالات: انقطاع عن العمل، بلوغ سن التقاعد، مرور 20 سنة على الخدمة الفعلية. غالبية الأجراء لا يسحبون تعويضهم عندما ينقطعون عن الخدمة، ما يؤدي عملياً إلى تراكم المبالغ في حسابهم الادخاري لدى الصندوق، وبالتالي بات يتوجب عليها فوائد وفق نصّ الفقرة الثانية من المادة 53 من قانون الضمان التي تشير إلى أنه «عندما يكون الأجير قد عمل عند عدّة أرباب عمل، فإن حساب تعويضات نهاية الخدمة يتألف من مجموع حساباته المجمّدة عند كل تغيير عمل، ويضاف إليها التعويض المتوجب على ربّ العمل الأخير، ويجمّد هذا الحساب في الصندوق وتسري الفائدة عليه بالمعدّل المحدّد في نظام الصندوق الداخلي»، وتشير المادة 12 من نظام تعويض نهاية الخدمة إلى طرق احتساب تعويض نهاية الخدمة للذين يعملون لدى أكثر من رب عمل على النحو الآتي: «مجموع المبالغ التي دفعها مختلف أرباب العمل للصندوق أو كان متوجّباً دفعها، فوائد المبالغ المشار إليها في الفقرة السابقة».

في الواقع، إن الضمان يشهد منذ عقود أكثر من حالة متصلة بعدم احتساب الفوائد على المبالغ المتراكمة في حساب تعويض المضمون، وأبرزها الحالة التي تظهر اليوم على النحو الآتي: في نهاية كل سنة، يجب على صاحب العمل أن يقدّم للضمان تصريحاً مفصلاً عن كل أجرائه وما سدّد عنهم من اشتراكات خلال السنة استناداً إلى قيمة راتب كل منهم، لكن إغفال هذا الأمر يؤدي إلى نتيجة يكون فيها الاشتراك مسدداً بصورة إجمالية، ومن دون أن يُذكر على البطاقة الإفرادية لكل أجير، فيتعذر على الضمان احتساب الفوائد على مبالغ مدفوعة لكنه لا يعرف مستحقيها. في هذه الحالة، تذهب المبالغ المسدّدة إلى الحساب الإجمالي لفرع تعويض نهاية الخدمة من دون أن يحصل الأجير عليها ولا على فوائدها. وفي نهاية التسعينيات، بلغ حساب الفائض أو الفرق بين الحساب الإجمالي لفرع نهاية الخدمة والحسابات المستحقة للمضمونين، وفق تقديرات مدير الإحصاء وأساليب العمل السابق خالد سرور، نحو 15 مليار ليرة. لكن هذا الحساب عن الفائض لم يجر عن الفترة اللاحقة، ما أبقى تعويضات نهاية الخدمة في حالة غير سويّة واستمرّ تآكل حقوق عمال لبنان.

واللافت أنه في عام 2008 أنهت اللجنة الفنية تقريراً يؤكد عدم احتساب الفوائد في الحساب الادخاري للأجير بسبب «عدم معالجة التصريح الاسمي السنوي من عام 1965 حتى 2003... ونظراً لعدم وجود بطاقة تعويض نهاية خدمة ممكننة».

وهناك حالة سابقة تتعلق بعدم احتساب الفوائد على تعويض نهاية الخدمة. فالمعروف بحسب قدماء موظفي الضمان، أنه خلال فترات عدم استقرار قيمة النقد، لم يكن العمال يطالبون بإضافة الفوائد إلى حساباتهم، فيما لم تكن هذه الحسابات مُمكننة، وكان المستفيد الوحيد منها هم أصحاب العمل الذين طالبوا باحتساب الفوائد وحسم قيمتها من مبالغ التسوية. ولتوضيح هذه المسألة، يجب تعريف مبالغ التسوية على أنها الفرق بين قيمة التعويض المستحق للأجير ومجموع ما تراكم في حسابه الادخاري خلال سنوات عمله... ففي الغالب، لا تكفي قيمة الاشتراكات المتراكمة لتغطية قيمة التعويض النهائي، فتدفع المؤسسات ما يعرف بالتسوية، لكنها تحصل على حق حسم الفوائد القانونية من قيمة التسوية.

ويضاف إلى هاتين الحالتين، حالة خاصة تتعلق بعدم سداد أي فوائد على المبالغ المدخرة لتعويض نهاية فئة السائقين العموميين المنتسبين إلى صندوق الضمان. فهؤلاء لا يحصلون إلا على ما ادخروه من تعويضات من دون أي فوائد، رغم أنه ليس هناك في نظام الضمان أي بنود قانونية تمنع دفع هذه المبالغ. لذلك يعتقد المعلّم في كتابه إلى مجلس الضمان أنه «يجب العودة عن هذا التعدّي على حقوق المضمونين ودفع هذه الحقوق لهم التي كرسها القانون والنظام، والقاعدة نفسها تسري على احتساب تعويض نهاية الخدمة للسائقين العموميين ويجب تصحيحها وإعطاؤهم حقوقهم القانونية».

أخبار

مصرف لبنان مستعد لأي أزمة

قال حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، خلال حفل تكريم أقامه فرع خريجي الجامعة اللبنانية الأميركية في دبي والإمارات الشمالية، إن «الاستعداد لمواجهة الأزمات بات أمراً ثابتاً لدى مصرف لبنان، مشيراً إلى أنه يملك الإدارة والإمكانات للحفاظ على الاستقرار النقدي بما يضمن أنه ليس بإمكان أحد مطالبتنا بتغيير سياستنا». وتحدث سلامة عن نتائج أزمة 2008 التي «لا تزال تتفاعل وقد أفضت إلى مناخ مالي ونقدي جديد، علماً بأن المبادرات لم تحقّق النتائج المطلوبة لإعادة إطلاق النمو في الدول المتقدمة، حيث تبقى البطالة مرتفعة». ولفت إلى ما جرى في لبنان حيث تركز العمل على بناء الثقة بالنقد وبالائتمان السيادي وبالمصارف... الأزمات تتلاحق في كل سنة، لكننا اتخذنا التدابير الكفيلة بالاستقرار في سعر صرف الليرة وفي الفوائد، ما يشجع التسليف للقطاع الخاص. إن وضع مصارفنا جيد، ومن النادر أن يكون في العالم قطاع مصرفي تمثل 35 من ودائعه كسيولة مطلقة. وأؤكد لكم أنه خارج إطار المنظومة النفطية، فإن قطاعنا واحتياطنا هما الأفضل».

خطّ بحري بين لبنان والعقبة

أعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب محمد حسن صالح أن الغرفة بادرت الى اعتماد خطط بديلة للحفاظ على ديمومة انسياب حركة تصدير المنتجات الزراعية اللبنانية في اتجاه الأسواق العربية والإقليمية، وأبرزها تجربة أولى عبر فتح خط بحري بين لبنان وميناء العقبة لنقل الشاحنات بحراً، على أن تسلك بعدها خطوطها البرية بشكل اعتيادي. وتأتي هذه المبادرة على أثر الانعكاسات السلبية التي أصابت حركة تصدير المنتجات الزراعية، وخصوصاً الحمضيات والموز، جراء تفاقم الأزمة السورية وصعوبة نقل هذه المنتجات براً عبر سوريا إلى باقي الدول العربية.

36
في المئة

هي نسبة انخفاض الواردات المسجّلة خلال الشهر الثاني من السنة الجارية. فقد انخفضت الواردات من 2799 مليون دولار في شباط 2012 إلى 1791 مليون دولار في شباط 2013، ما أدّى إلى تراجع العجز التجاري بنسبة 23,6% من 3476 مليون دولار في شباط 2012 إلى 2653 مليون دولار في شباط 2013. وبحسب الإحصاءات الجمركية، فإن هذا العجز كان قد ازداد بين شباط 2009 وشباط 2013 بنسبة 83,5%، رغم أن الورادات زادت في هذه الفترة بنسبة 63,5%، والصادرات بنسبة 19,4% فقط.

مسرح

يوم المسرح العالمي: مح

نضال الأشقر تتذكر أسامة العارف

ليس أبو الفنون في أفضل أحواله. فضاءات العاصمة اللبنانية تتضاءل، والجمهور ينكفئ، والسلطات المعنية تزداد إهمالاً، والحملات الظلامية على العروض الفنية تزداد، وخصوصاً في تونس. مع ذلك، لا نملك سوى العودة إلى جملة سعد الله ونوس الشهيرة في «يوم المسرح العالمي» وتوجيه تحية إلى مبادرات فردية تقاوم كل هذا الظلام من مصر إلى بيروت

روان عزالدين

«نحن في حضيض الحضيض»، بهذه الجملة تختصر نضال الأشقر واقع الثقافة في العالم العربي. هذا العام، يطلّ «يوم المسرح العالمي» في ظروف استثنائيّة مع ازدياد الأخبار الآتية من تونس حيث الاعتداءات تتكرر على المسرح والمبدعين، واستباحة القوى الظلامية للفن.

الواقع اللبناني يختلف قليلاً. سلطة بلاد الأرز، وإن لم تطاولها الردّة، إلا أنّها كفيلة بإطاحة الذاكرة الثقافية، ونهش فضاءاتها. الضحية الأخيرة لهذه السياسة كان «مسرح بيروت» الذي شكّل محور الاحتفال البيروتي بيوم المسرح العام الماضي.

في يوم المسرح العالمي الذي يصادف اليوم، يوجّه «مسرح المدينة» تحيّة إلى أسامة العارف «الكاتب المسرحي، والمحامي، والصديق الذي كان متميزاً على جميع الصعد»، وفق ما تقول نضال الأشقر لـ«الأخبار». هكذا يحيي المسرح ذكرى الراحل الذي غادرنا بهدوء في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. محامي «مسرح المدينة» والعضو في مجلس أمناء المسرح، رافق الحركة المسرحيّة في لبنان وعصرها الذهبي. صاحب «إضراب الحراميّة» التي قدّمها روجيه عسّاف ونضال الأشقر عام 1971، سبق لـ«مسرح المدينة» أن كرّمه خلال مهرجان «مشكال» في أيلول (سبتمبر) الماضي. يومها، كُرّم العارف إلى جانب يعقوب الشدراوي، وبول شاوول، وسعيد سنو. والليلة، يسترجع الاحتفال ذكرى الراحل وبعضاً من أعماله. قبل بدء الاحتفال، ستعرض لوحات لميراي صفا التي ستقدِّم بدورها أغنية إيطاليّة من القرن السادس عشر. كذلك، ستتلى مقالات في الصحف عن الراحل، وفيلم صُوَر عن صاحب «بنسيون الست نعيمة»، بالإضافة إلى مشاهد سينمائية من بعض مسرحياته، وحلقة رقص صوفي معاصر. وضمن البرنامج، تلقي نضال الأشقر كلمة المسرح، فيما يلقي كلمة الأصدقاء جيرار خاجريان، وكلمة العائلة محمد بكري. تليها قراءات من مسرحيات العارف «بنسيون الست نعيمة» يقدّمها جلال خوري، و«إضراب الحرامية» (نضال الأشقر)، و«أيام بتسوا فرنكو» (بيتي توتل)، و«الطاووس البرتقالي» (جيرار أفيديسيان). وتُعرض مشاهد من «يا إسكندرية بحرك عجائب» التي أخرجها يعقوب الشدراوي ويغني خالد العبد الله باقة من أغنيات سيّد درويش والشيخ إمام.

> نحتاج إلى عشرات الثورات للتخلص من هذه الهالة الظلامية في العالم العربي (نضال الأشقر)

وبالعودة إلى واقع المسرح اللبناني، ما يشغل بال الأشقر ليس انحسار المواهب الشبابيّة، فـ«الشباب في لبنان يتمتعون بمواهب استثنائيّة في التمثيل، والإخراج، والموسيقى». المشكلة تكمن في غياب وزارة الثقافة «التي يجب أن تخصص مبلغاً وميزانيّة أكبر للثقافة». ويزداد الأمر سوءاً في المناطق النائية والقرى.

في ظل الاعتماد على المبادرات الفرديّة، نحن «بحاجة إلى مشروع وطني» تقول الأشقر قبل أن تؤكّد أن مهرجان «مشكال» للشباب الذي انطلق العام الماضي، سيتواصل كل سنة إلى جانب المحترفات المستمرّة في «مسرح المدينة». تستكمل الأشقر حديثها بحسرة، مستذكرة المسرح السوري والعراقي والتونسي. «هذه الهالة الظلامية التي ترخي بظلالها على العالم العربي خطرة فعلاً، لا يمكننا مواجهتها، بل نحتاج إلى عشرات الثورات التي تخلّصنا من الديموقراطيات المزيّفة». هكذا تبدو الأشقر التي ارتبط اسمها بالمسرح اللبناني منذ بداياته الطليعية في الستينيات، متشائمة ومتخوّفة مما سيجلبه لنا الغد. لن يجد الفنان العربي أمامه سوى الهجرة، فأي مستقبل للمسرح العربي في ظل هذا الواقع؟ «قد يشبه مصير فنانينا، مصير الفنانين الإيطاليين الذين هاجروا من بلدهم أثناء القرن السادس عشر»، تختم الأشقر في «يوم المسرح العالمي».

«مسرح المدينة يتذكّر المحامي والكاتب أسامة العارف: 8:00 مساء اليوم ـ «مسرح المدينة» (الحمرا . بيروت) ـ للاستعلام: 01/753010

من آخر مسرحيات أسامة العارف «أيام بتسوى فرنكو» التي أخرجتها بيتي توتل (حسام مشيمش)

الكلمة لداريو فو

كلمة «يوم المسرح العالمي» كتبها هذا العام المسرحي المعروف داريو فو (1926). الإيطالي الحائز جائزة «نوبل» للآداب لعام 1997، تناول في رسالته موضوع الكوميديا المسرحية، واختلاف الصعوبات التي يواجهها ممثلوها بين الماضي والحاضر. وقد عاد فو في كلمته إلى عصر الإصلاح في روما الذي اتهم الممثلين بإهانة المقدّسات. فقد أصدر البابا الثاني عشر أمراً عام 1697 يقضي بهدم مسرح «توردينونا» الذي نظم عدداً كبيراً من العروض «غير اللائقة». ورأى فو أنّ المشكلة تتمثل اليوم في صعوبة عثور الممثلين على دور عرض و... مشاهدين.

بيروت تعيش على إيقاع شبابها

روي ديب

المسرح اللبناني بخير، ما دامت هناك تجارب شبابية ناجحة تقدم على خشباته. في يوم المسرح العالمي، العام الفائت، اجتمع مسرحيون شباب ومخضرمون على خشبة «مسرح المدينة» في تظاهرة فنية رفضاً لإغلاق «مسرح بيروت». لا تزال أبواب الأخير مغلقة، لكن التحرك نجح في إبعاد خطر الهدم عنه. أما منذ 2012 حتى اليوم، فقد شهدت خشبات المسارح الباقية عروضاً عدة، ومنها الجيدة جداً. من أهم المحطات هذه السنة كانت أعمال فرقة «زقاق» المسرحية. جالت الفرقة على عدد كبير من المدن والقرى اللبنانية، حيث قدّمت «مشرح وطني»، وهو عمل مسرحي اجتماعي تفاعلي تناول تاريخ الحرب الأهلية اللبنانية. وضمن فعاليات «مهرجان هنريك إبسن»، قدّمت الفرقة في «مونو» عملها «إليُسانة، تدريب على الطاعة» (إخراج جنيد سري الدين). العمل مقتبس عن نص إبسن «الإمبرطور والجليلي» في قالب إخراجي ودراماتورجي مجدد. وأخيراً، أطلقت الفرقة مشروع «أرصفة زقاق» الممتد على السنة. وبعيداً عن الخشبة، كان «هذا البحر لي» لتانيا الخوري من العروض المميزة هذه السنة. على متن زورق في وسط بحر بيروت، قادتنا «مجموعة الدكتافون» في رحلة على الأملاك البحرية، والتعديات عليها. أما من الفرق الأخرى الناشطة على الساحة اللبنانية، فنذكر «مجموعة كهربا» التي قدّمت نسخة ناجحة هذه السنة من «نحن والقمر والجيران» على درج الـ«فاندوم». أما كارول عبود فقدمت في «بابل» أول عمل إخراجي لها بعنوان «ميديا». وكممثلة، قدمت نص «أربع ساعات في شاتيلا» للمخرج الفرنسي ستيفان أوليفيه بيسون. فيما قدّمت لينا أبيض «حبيبتي رجعي عالتخت» الذي نقل تفاصيل ليلة زوجية بحميميتها، وانعكاساتها على أيّ زوجين. ومن العروض المميزة التي اختتمت بها السنة، كان «80 درجة» لعليّة الخالدي على مسرح «بابل» مع لينا أبيض ورائدة طه وفائق حميصي. عرض اجتماعيّ نقلنا إلى داخل تفاصيل حياة أسرة تحوّل بيتها إلى عالمها الوحيد وعلاقة أعضائها الثلاثة إلى علاقة وجودية. أما التجربة الفريدة لهذه السنة، فكانت عودة الممثل والمخرج منذر بعلبكي إلى المسرح، ليطرح أسئلة كثيرة حول المسرح وفن الأداء، وموقع الممثل والجمهور من العملية المسرحية في عرض «حركة العين السريعة» الذي قدم في فضاء «أشكال ألوان»، من دون أن ننسى عودة المسرحي الكبير ريمون جبارة في «مقتل إنّ وأخواتها» الذي قدّم في «مونو». هذا بعض ما يحدث على خشبات المسرح اللبناني وحوله فيما تستعد كلية الفنون في الجامعة اللبنانية اليوم للاحتفال بيوم المسرح من خلال سلسلة عروض سينمائية وشعرية ومسرحية يقدمها الطلاب. إذاً، المسرح في لبنان بخير، ما دام هناك فنانون مؤمنون بالمسرح، وجمهور مرافق لتجاربهم. لكن ربما لا تزال تنقصنا عروض راديكالية أكثر في الشكل الفنيّ كما في الطرح، وفي إثارتها لنقاشات تطاول حاضرنا ومستقبلنا، وخصوصاً في تلك المرحلة الحذرة من مستقبل المنطقة. بهذه الطريقة وحدها، يستعيد المسرح دوره الرائد في الحياة الثقافية وطرح النقاشات والأسئلة المحرّمة.

> عروض مميزة قدمتها فرق وفنانون لبنانيون بمبادرات فردية

محكومون بالأمل

هشام ينتظركم في كباريه الأفراح

في «مترو المدينة»، يقدَم عرض «هِشّك بِشّك» الذي يستعيد مصر العشرينيات من القرن الماضي، فالخمسينيات، مروراً بالصعيد وصولاً إلى حلقات الزار. إنّها عودة إلى ذلك الزمن لكن بالألوان!

أريج أبو حرب

لم تكن عروض الكباريه يوماً «نخبوية» ولم تقدّم أبداً فناً معقّد التأليف والتنفيذ أو موسيقى عالمة. إنّها عروض تتّسم بالعفوية والشعبية والبساطة ويرجع تاريخها في الشرق الى مطلع القرن العشرين، وخصوصاً في القاهرة التي كانت حينها مركز استقطاب لفناني المنطقة. في منطقتنا، يتضمّن عرض الكباريه فنوناً متنوعة بدءاً بالأغاني البسيطة التأليف من حيث اللحن والكلام، والموسيقى الشعبية، والكوميديا والتهريج، وصولاً الى الرقص الشرقي الذي لطالما مثّل العمود الفقري لهذا النوع من العروض. تقدّم هذه الأعمال في الحانات والمقاهي الليلية التي يرتادها عامة الشعب. ولطالما مثّلت الكباريهات نقطة انطلاق لعدد من الفنانين الذين حققوا شهرة واسعة، وبعضهم دخل عالم الأفلام السينمائية والحفلات الحية في المسارح كفريد الأطرش، وهند رستم، وسامية جمال وتحيّة كاريوكا... كذلك دخلت فكرة الكباريه في أفلام السينما المصرية، فأصبحت جزءاً مهمّاً منها، ومحطّة جامعة لمعظمها.

في يومنا هذا وتحديداً في بيروت، يعود الكباريه الى قلب العاصمة. يقدّم «مترو المدينة» عرض «هِشّك بِشّك» الذي يحتوي على أربعة مَشاهد، ويأخذنا الى مصر العشرينيات من القرن الماضي، فالخمسينيات، مروراً بالصعيد وصولاً إلى حلقات الزار. المشروع عبارة عن جهد مشترك لمجموعة من الفنانين اللبنانيين جمعهم «مترو المدينة» وأنتج عملهم ضمن سلسلة عروض متنوّعة يقدّمها.

بدأت فكرة «هِشّك بِشّك» بين هشام جابر المدير الفني للعرض وصاحب الشخصية الرئيسة في عروض «المترو» الثلاث السابقة (شخصية روبرتو قبرصلي) والمغنية والمؤدية ياسمينا فايد التي عرفها الجمهور من خلال عدد كبير من الحفلات السابقة وفي عرض «المترو» الأخير «عالم التفنيص». أدّت فايد بعض أغنيات الكباريه. وجمعت الفنانة الشابة باقة متنوّعة من الأغنيات الخفيفة التي حفظتها من الأفلام المصرية القديمة وقدّمتها لهشام الذي يعرف تماماً كيفية مسرحتها لتتحوّل عرضاً من ساعتين يضمّ 4 مشاهد والعديد من الأغنيات التي تنقلنا الى فيلم مصري قديم، لكن بالألوان، بالإضافة الى مؤثرات بصرية جذابة واضاءة مدروسة.

ياسمينا فايد في «هشك بشك»

يمتاز العرض بفريق عمله بدءاً بوسام دلاتي المسؤول عن تصميم الأزياء بحسب تركيبة شخصيات العرض وتاريخها والاهتمام بأدق تفاصيل الأكسسوار والتسريحات والماكياج. كذلك، يضمّ الفريق عازف العود زياد الأحمدية المسؤول عن الادارة الموسيقية وتوزيع الأغنيات، بالاضافة الى مسؤول البصريات وتصميم الإضاءة نديم صوما، ومصمم الصوت جواد شعبان.

على خشبة المسرح، يقف فريق من الفنانين، على رأسهم ياسمينا فايد التي تؤدي دور «المعلّمة» أي مسؤولة الكباريه ومغنيته الأساسية. زياد الأحمدية وأعضاء الفرقة (سماح ابي منا/ الأكورديون، بهاء ضو/ إيقاع وزياد جعفر/ كمان) يرتدون البزات العسكرية على طريقة فرقة «حسب الله» المصرية التي كانت تؤدي موسيقى الأفراح والأتراح

> زياد الأحمدية وأعضاء الفرقة يرتدون البزات العسكرية على طريقة «حسب الله»

باللباس العسكري، فعناصرها كانوا جنوداً وضباطاً سابقين في جيش الملك فاروق. يشارك زياد الأحمدية في الغناء أيضاً الى جانب زياد جعفر. ومن المغنين المساندين، لينا سحاب، التي تؤدي دور فتاة الكباريه، والزميل روي ديب بدور الساقي. كذلك، يشارك وسام دلاتي مؤدياً شخصية «صبي الفرقة» الذي يمجّد «المعلّمة». ولا يخلو العرض من الرقص الشرقي حيث تؤدي رندا مخول وصلات متفرّقة.

أما الأغاني، فتنطلق مع الافتتاح بـ «الكوكايين» (كلمات بديع خيري وألحان سيد درويش) من مصر العشرينيات، فأغنيات الخمسينيات والأفلام الشهيرة كـ «سونا يا سنسن» (كلمات عبد الوهاب محمد وألحان منير مراد)، ثم ينقلنا العرض الى الصعيد وأغنية «قلي ولا تخبيش يا زين» (كلمات بيرم التونسي وألحان زكريا أحمد). ويُختتم بمشهد حلقات الزار، ومن أغنياته «العتبة قزاز» (كلمات عبد الفتاح مصطفى وألحان علي اسماعيل).

مع المشهد الأخير، تكون ذروة الرحلة الملوّنة في الزمن. رغم بساطتها، شكّلت العروض الشعبية مرآة أمينة للمجتمع وثقافة الشعوب. يقدّم هشام جابر ورفاقه «هِشّك بِشّك» بعفوية وتلقائية، محاكياً ذاكرة القاهرة التي ما زالت تعيش مخاضاً عسيراً، وباحثاً عما بقي من القرن العشرين وبريقه الاستعراضي والفني.

«هشك بشك»: كل خميس 9:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا . بيروت) ـ للاستعلام: 76/309363

بيروت، 27 مارس
المسرح أيضًا يقاوم

بيار أبي صعب

في الكلمة التي يوجّهها اليوم إلى أقرانه في مناسبة «يوم المسرح العالمي»، حسب التقليد الذي أرساه «المعهد الدولي للمسرح» مع الأونيسكو منذ 1962، يذكّر الحكواتي العظيم داريو فو كيف أن السلطة الدينيّة والسياسيّة اضطهدت الممثلين في القرون الوسطى، وأحرقت كتاباتهم، ومنعتهم من «تشويه العقول الطيّبة والبريئة» بفنونهم «الشيطانيّة». كأننا بصاحب «ميستيرو بوفّو» الذي يمدّ لسانه وإصبعه الوسطى للطغاة منذ نصف قرن، يشير تحديداً إلى الظلاميّة التي تحكم العالم العربي، بكلّ ما ينبت على ضفاف مستنقعها من فطر سام: تكفيريّين ومطاوعة وحرّاس فضيلة و«فكر قويم».

وخلافاً للمزاج السائد، ولخطاب «الأزمة» المهيمن، حضر المسرح اللبناني بقوّة لم تعرفها بيروت منذ عصرها الذهبي. نعم، في بيروت، المسرح أيضاً يقاوم. أجيال من المبدعين احتلّت الجزء الذي لا يزال متاحاً من الفضاء العام، رغم انحسار الجمهور، وتقلّص الفضاءات، وغياب الدعم والرعاية والتمويل... عشرات التجارب والفرق، عدد مدهش من التظاهرات والمهرجانات المتخصّصة في فنون الفرجة في «المدينة» حيث تكرّم نضال الأشقر اليوم الرائد أسامة العارف، و«بابل» و«دوّار الشمس» و«مونو» وسائر المسارح الجامعيّة، تؤكّد لنا أن النهضة ممكنة، والجمهور موجود إذا عرفنا كيف نخاطبه. ما دام المبدعون يواصلون العمل في محترفاتهم على القوالب والجماليّات واللغة، لصياغة اللحظة التي يعيشها مجتمعهم ومعاصروهم.

إذا كانت أسئلة كثيرة تطرح في القاهرة وتونس والرباط، في رام الله والجزائر والمنامة وعمّان... إذا كان الحداد يلفّ اليوم مدينة سعدالله ونّوس، فإننا أكثر من أي وقت سابق، نردد مع صاحب «حفلة سمر...» (راجع الكلمة التي ألقاها في مثل هذا اليوم قبل 17 عاماً)، أننا «محكومون بالأمل»، ولو على شفا حروب أهليّة تهدد بابتلاع المنطقة. فيما الشيخ شخبوط يرعى الثورات، ويهندس «ربيعنا» حسب رؤيته المستقبليّة، وقد ارتدى عباءة صلاح الدين، ليعلن نفسه مدافعاً عن القدس وعن الكرامة العربيّة (أي مؤلّف كتب له هذا المونولوغ؟)... لا نستطيع سوى أن نبتسم بمرارة، ونحن ننظر وراء ستار الدخان الكثيف، لنعيد اكتشاف المسرح في يومه العالمي، مختبراً للمدنيّة واللحمة الأهليّة والاختلاف ونقد السلطة والتجرؤ على المحظور.

فرقة حالة حواديت الحياة والثورة

القاهرة ـ أحمد ندا

عرضان في يوم واحد، هو ما قامت به فرقة «حالة» المسرحية المصرية التي تقدم عروضاً غنائية وتمثيلية، منذ عام 2000. بحسب صفحتها على الفايسبوك، الفرقة هي «حالة مجموعة بتعمل فنّ عشان تنبسط وتبسط الناس. حالة جواها غنا وحواديت ورقص وأفلام وبرامج وأحلام. حالة بتعمل كل اللي نفسها فيه من خلال فرقة مسرح شارع». إنّها محاولة للخروج على نمطية العروض في مصر، حيث تترك الفرقة الخشبة إلى الالتحام بالناس، والتحدث بمعجمهم عبر لوحات فنية، وغنائية واستعراضية بسيطة. السياسة والثورة لا تغيبان عن اهتمام الفرقة، لعلهما إحدى السمات المميزة لعروضها. منذ فترة، قدمت «حالة» مسرحية «آخر أيام أم دينا» التي هي عبارة عن عرض فانتازي تاريخي ساخر لتاريخ الدعارة في العهود السياسية المصرية المختلفة. المسرحية أثارت ضجة كبيرة، وتنوي الفرقة إعادة تقديمها في ظل الطارئ السياسي مع صعود الإخوان إلى الحكم، وهو ما يراه عضو الفرقة سامح سمير حالةً من الدعارة السياسية. يؤكد سامح أنْ لا انفصال عن السياسة، وكل ما يعبّر عن الشارع المصري ورفضه للتجاوزات السياسية التي تقوم بها السلطة هو من أهم الأمور التي تشغل الفرقة وتحرّكها نحو عرض فنها للجمهور.

قدمت «حالة» قبل أيام عرضين في مكانين مختلفين. الأول غنائي أقيم في «جامعة عين شمس» ضمن فعاليات مهرجان «الفن جامعة». أدت الفرقة مجموعة من أغانيها المعروفة مثل «أنفار الميدان» من كلمات مايكل عادل وألحان أيمن حلمي، وأغنية «يا رصاص مطاطي» من كلمات مصطفى إبراهيم، و«باصص ع الناحية التانية» و«مع الشهداء» من كلمات وألحان أيمن حلمي. إحدى هذه الأغنيات («سرقوا الدستور») من كلمات خليل عز الدين وألحان أيمن حلمي) وجدت طريقها إلى العرض على قناة on tv المصرية وتجاوزت مشاهدات الكليب على اليوتيوب 35 ألف مشاهدة. أما عرض الفرقة الثاني، فأقيم في «مركز دعم التنمية» في منطقة الدقي، ويعدّ الموسم الثاني من «بيت الحواديت». في هذه العروض، يحكي أعضاء الفرقة والناس معاً حواديت مرتبطة بالحياة والثورة. وفي هذا العرض، حكى مدير الفرقة ومؤسّسها محمد عبد الفتاح الشهير بـ«كالابالا» حدوتة بنت منعها أهلها من التعلّم، وكانوا يعذبونها كلما ذهبت إلى المدرسة. كبرت البنت وتزوجت وانتقلت من قريتها الريفية إلى القاهرة. هناك، تعلّمت خياطة الملابس واستطاعت افتتاح مركز للخياطة. وحكى سامح سمير عن بنت قررت مواجهة الرجال الذين يدخلون عربات السيدات في «مترو الأنفاق». كل يوم تواجه الرجل الذي يفعل ذلك وتشتبك معه. وكلما انتصرت، أصرت على مواجهتهم. الحكي الجديد الذي قامت به الفرقة تعدّه تمهيداً لموسمها الثاني من «بيت الحواديت» بعنوان «بنت بلد» الذي يتناول مشاكل الفتيات في مصر. كذلك عرضت فيديوات من الموسم الأول من التجربة على قناة «التحرير». وتستعدّ الفرقة لتقديم الموسم الثاني، بالإضافة إلى مجموعة من العروض في الجامعات والمراكز الثقافية المختلفة.

> الدعارة السياسية مع صعود الإخوان إلى الحكم

على الشاشة

«محبوب العرب» في مهب العصبيات القطرية

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لن يمرّ هجوم المشترك المغربي شفيق نيبو على الفنانين المصريين في برنامج «أراب آيدول» (الجمعة 20:30 على mbc1 و «mbc مصر» و lbci و«الحياة») مرور الكرام. المشترك نفسه غادر البرنامج من المرحلة الأولى، لكن موجة غضب فجّرتها جريدة «الشروق» المصرية عبر الناقد محمد عدوي، دفعت وكيل نقابة المهن الموسيقية مصطفى كامل إلى إعلان اتخاذ إجراءات صارمة بحق البرنامج. وكانت البداية مع استدعاء عضو لجنة التحكيم حسن الشافعي للتحقيق؛ لأنه المصري الوحيد في اللجنة المكونة من راغب علامة، ونانسي عجرم وأحلام. وكان نيبو قد رفض عدم اقتناع اللجنة به، وأكد أنّه عانى طويلاً من محاولات الاستبعاد كي لا يصبح نجماً، متهماً نقيب الموسيقيين الأسبق الموسيقار الراحل حسن أبو السعود بأنّه تلقى أموالاً منه لتلحين أغنية ثم لم يفعل له شيئاً. ولفت المشترك إلى أنّ المغنية شيرين عبد الوهاب كانت تعمل «كورال» في فرقة المنتج نصر محروس الذي كان سينتج أغنيات لشيبو، لكنّ محروس وشيرين قررا عدم إعطائه الفرصة ليصبح نجماً.

بدوره، رأى الناقد محمد عدوي أنّه إذا كانت شيرين ونصر محروس يستطيعان الرد على نيبو، فإنّ من الظلم توجيه الاتهامات إلى أبو السعود من دون أن يحاول حسن الشافعي الردّ على نيبو. من جهتها، نفت شيرين ما قاله المشترك المغمور، وقالت إنّها لم تعمل «كورال» مع محروس، بل إنّ كل المطربين عنده كانوا فريقاً واحداً متعاوناً على كل المستويات قبل الشهرة والنجاح.

> استدعاء عضو التحكيم حسن الشافعي بسبب تصريحات المشترك المغربي شفيق نيبو

وكيل النقابة مصطفى كامل وأحد الأصدقاء المقربين من أبو السعود، أكد أنه أبلغ الشؤون القانونية في النقابة باتخاذ الإجراءات اللازمة لردّ الاعتبار إلى الراحل، واستدعاء حسن الشافعي والتواصل مع قناتي «إم. بي. سي» و«الحياة» لتقديم اعتذار للراحل الذي كان له فضل كبير على الموسيقى والغناء، وكان مشاركاً في هذه النوعية من البرامج فور انطلاقها. فيما تداول بعض أعضاء النقابة اقتراحاً يقضي بمنع البرنامج من تصوير أي حلقات له في مصر لاحقاً، إذا لم يحصل حسن أبو السعود على حقه، مع ضمان عدم تكرار الإساءة إلى أيّ فنان مصري.

وجاءت مشاركة نيبو الذي حاول الاحتراف قبل سنوات، لتؤكد أنّ برامج اكتشاف المواهب لا تستقبل الذين يخطون خطواتهم الأولى نحو الاحتراف، وهو ما تكرّر أيضاً في برنامج صوت «الحياة» الذي عرض على قناة «الحياة» قبل أسابيع. الفائز في المركز الأول شريف إسماعيل كان قد أصدر ألبوماً مشتركاً مع المغنية بشرى قبل ثلاثة أعوام، وصاحب المركز الثاني شريف عبد المنعم شارك قبلاً في برنامج «العندليب من يكون»، ما دفع البعض إلى المطالبة بضمان أن يكون المشترك في برامج المواهب الفنية، هاوياً لم يقف قبلاً أمام أيّ لجنة تحكيم بغية عدم تكرار واقعة شفيق نيبو.

تحت الضوء

قاتل «السندريلا» في ذمة التاريخ

أقفل القضاء المصري ملف التحقيق في مقتل سعاد حسني

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

كغيره من الملفات المصرية، لم تغيّر ثورة «25 يناير» شيئاً في لغز مصرع سعاد حسني! قرّر القضاء المصري إنهاء التحقيقات في القضية بدعوى «عدم توافر معلومات جديدة» تؤكد أنّ وفاة النجمة المصرية عام 2001 جاءت نتيجة حادث دبّرته أجهزة الأمن للتصدي للقنابل التي كان يمكن أن تفجّرها مذكراتها، علماً بأنّها كانت في صدد التحضير لكتابتها.

استمرت التحقيقات على مدار أكثر من عام بعد تقديم جانجا شقيقة سعاد حسني والمحامي عاصم قنديل بلاغاً بعد الثورة. فترة استمع القضاء خلالها إلى أقوال جانجا، وضابط الشرطة محمود عبد النبي، وتسلم مستندات ووثائق من قنديل. اتهم البلاغ وزير الإعلام السابق صفوت الشريف بالاتفاق مع أحد ضباط وزارة الداخلية المصرية على قتل حسني في لندن، مقابل مبلغ من المال. إذ أورد أنّ حسني هددت الشريف بالكشف عن خفايا حقبة الستينيات والسبعينيات يوم كانت تعمل لحساب جهاز الاستخبارات، وكان هو المسؤول عن تجنيدها وتواصلها مع بعض الشخصيات النافذة في المنطقة العربية. بلاغ جانجا حسني شمل أيضاً وزير الداخلية السابق حبيب العادلي، وصديقة سعاد حسني ناديا يسري التي كانت برفقتها خلال وجودها في لندن لتلقي العلاج. كما أكدت جانجا أنّ شقيقتها كانت تحتفظ في شقتها بأوراق كتبت عليها الخطوط العريضة لمذكراتها. وفي ختام التحقيقات، أكّد القضاء أنّ كل ما قُدّم من أدلة «يفتقر الى العنصر المادي، كما أنّه ليس هناك ضابط في وزارة الداخلية يحمل الاسم الذي ذكرته أسرة حسني».

المحامي عاصم قنديل قال في حديث إلى «الأخبار» إنّه بصدد الحصول على نسخة من أوراق التحقيق الذي تم حفظه كي يتمكّن من الطعن فيه، مشدداً على أنّه طلب مساعدة الشرطة البريطانية في القضية، ومؤكداً أنّ الأخيرة معقدة للغاية بسبب مرور وقت عليها، ومشاركة قيادات الدولة آنذاك فيها. وسبق لقنديل أن أكد وجود «رغبة حقيقية» في الكشف عن الفاعلين، مشدداً على أنّها لم تنتحر وأنّ هناك جانياً «لا بد من أن ينال عقابه». إذاً، جاء قرار قاضي التحقيقات بحفظ القضية بسبب عدم كفاية الأدلة، وعدم العثور على الضابط المذكور في البلاغ، فضلاً عن عدم وجود مبالغ أنفقتها الوزارات المختصة على عمليات سفر ضباط إلى لندن، تزامناً مع وفاة حسني. هكذا، رأى القضاء أنّ تحميل رموز النظام السابق مسؤولية مقتل سعاد حسني مجرّد «اتهامات، لا تعتمد على أي أدلة يمكن محاسبتهم على أساسها».

العودة (المجهضة) إلى الشاشة

توفيت «سندريلا الشاشة العربية» في 21 حزيران (يونيو) عام 2001 إثر سقوطها من شرفة شقتها اللندنية، أثناء وجودها هناك للعلاج من مرض في العمود الفقري. ويستبعد المقربون من سعاد حسني احتمال انتحارها لأنّ «نفسيتها كانت في تحسّن دائم، تزامناً مع تحسّن وضعها الصحي». أشخاص كانوا على تواصل دائم معها مثل الممثلتين سميرة أحمد وناديا لطفي (الصورة)، أكدوا أنّها كانت تستعد للعودة إلى القاهرة وكانت مشتاقة للوقوف مجدداً أمام الكاميرا، وخصوصاً بعد مرور أكثر من عقد على مشاركتها في فيلم «الراعي والنساء» (1991) إلى جانب يسرا وأحمد زكي.

رادار

هيفا قبل النوم... وهيفا بعد النوم

زكية الديراني

بعدما شاركت نانسي عجرم في لجنة تحكيم برنامج «أراب آيدول» في موسمه الثاني، وحجزت أليسا أيضاً مقعداً في «اكس فاكتور»، أحبّت هيفا وهبي أن تمشي عكس زميلتيها، وتطلّ في برنامج خاص بها، من دون أن يشاركها أحد فيه. وقد قيل إن شركة «سوني» العالمية ستنتجه.

يبدو أنّ صاحبة أغنية «رجب» لم ترضَ بعمل تلفزيوني عادي، ولم تتبع موضة مشاركة بعض الفنانات في برامج اكتشاف المواهب. قررت المغنية خوض تجربة تلفزيون الواقع ونقل تحركاتها قبل النوم وتناول قهوتها في الصباح الباكر، في عمل تلفزيوني شبيه بالبرنامج الذي تظهر فيه الممثلة وعارضة الأزياء الأميركية كيم كارداشيان وشقيقتاها (كلوي وكورتني) الذي يحمل اسم keeping up with the kardashians. يتكتّم العاملون مع هيفا على حقيقة برنامج صاحبة أغنية «ملكة جمال الكون»، لكنهم في الوقت نفسه لا ينفون تلك الأقاويل، ويشيرون إلى أنهم ينتظرون إشارة ما للإعلان عما سمّوه المفاجأة. من جهته، فضّل زياد كبه الرئيس التنفيذي لـ«سوني بيكتشرز تيليفيجن أرابيا» عدم التعليق على الخبر نهائياً، وتهرّب من الأسئلة التي طرحت عليه بحجة أنه لا يدخل في نقاشات مع الصحافة، وأنّ لدى «سوني» مكتباً إعلامياً يعلن عن ولادة مشاريعها الجديدة. لكنّ «الأخبار» علمت أنّ برنامج هيفا لا يزال فكرة لا أكثر ولا أقل، لأن المغنية ترصد للبرنامج مبلغاً مالياً ضخماً وستنتجه على نفقتها الخاصة، ثم تبيعه لقناة تلفزيونية تعرضه على شاشتها. وقد تشجّعت هيفا على تنفيذ ذلك البرنامج، بعدما وجدت أنّ متابعيها على تويتر وفايسبوك في ازدياد مستمرّ، يراقبون تحركاتها. وبدورها تحرص هيفا دوماً على نشر صورها أينما كانت، فتنهال التعليقات عليها. وتكشف تلك المعلومات أن هيفا عرضت عملها الجديد على قناة mbc، لأنها الوحيدة القادرة على تمويل وشراء تلك الفكرة، لكن الأخيرة لم تعطها جوابها لغاية اليوم. المحطة السعودية تتساءل عن مدى أهمية ذلك البرنامج في هذه الأوقات الصعبة التي تشهدها المنطقة العربية، وعما إذا كان المشاهد يملك الصبر لمتابعة تحركات هيفا اليومية. والسؤال الأهم الذي تطرحه mbc: ما الجديد الذي ستقدّمه هيفا في البرنامج؟ وتلفت مصادر لـ«الأخبار» إلى أنّ احتمال ظهور برنامج هيفا على الهواء ليس مؤكّداً، وأنّ الأيام القليلة المقبلة ستكشف عن آخر تطورات البرنامج المذكور. وكانت هيفا قد أطلّت في عام 2005 ضمن برنامج تلفزيون الواقع حمل اسم «الوادي» والمأخوذ من البرنامج السويدي The Farm. وكانت المغنية ضيفة دائمة داخل المزرعة، وعاشت في غرفة منفردة عن باقي المشتركين. فهل تكرر هيفا تجربتها في عالم برامج الواقع، أم أنّها لن تتلقى جواباً من mbc فيوضع عملها على الرفّ؟

> عرضت عملها الجديد على قناة mbc ولم تلق جواباً بعد

حرب أهلية

«سانا» تحت نيران «الثورة»

منذ بدء الأزمة، تتواصل عملية استهداف وسائل الإعلام الرسمية، وآخرها قصف مبنى «الوكالة السورية للأنباء» في دمشق ومقتل أربعة أفراد من طاقمها. مع ذلك، يصرّ الموظفون على التمسّك بعملهم وسط هذا العنف

بوليغان ــ المكسيك

وسام كنعان

دمشق تحت نيران «الجيش الحرّ» أو تحت رحمة قذائف الهاون العمياء. لا فرق، فالنتيجة واحدة، موت محتم لا يستثني أحداً. منذ فترة، أضيف إلى سلسلة المخاطر التي تطاول دمشق، عنصر جديد هو قذائف الهاون، فكانت ساحة الأمويين هدفاً لها في الآونة الأخيرة. ومن المعروف أن الساحة تجمع «مبنى الأركان» و «مكتبة الأسد» و«دار الأوبرا» و«المعهد العالي للفنون المسرحية» و«معهد الموسيقى» و«التلفزيون السوري» الذي طاولته منذ يومين قذائف وصواريخ أصابت مبنى المرأب، تلتها قذائف جديدة أول من أمس أدت إلى إصابة مصوّر ومساعده يعملان في محطة «الإخبارية السورية». لم يتوقف الأمر عند هذا الحدّ؛ فمؤسسات النظام الإعلامية وموظفوها أدرجوا على القائمة السوداء المطلوبة لنيران «الجيش الحرّ». وأمس، اشتعلت منطقة البرامكة عند عقدة «الكراج القديم» حيث تزدحم الحركة أمام مقر «جامعة دمشق» (كلية الحقوق والشريعة الإسلامية)، يقابلها مدرج الجامعة ومستشفيات عدة أهمها «مشفى التوليد الجامعي»، فيما يقع في الجهة الثانية مبنى الوكالة السورية للأنباء «سانا». البناء الأزرق يفترش رصيفه عدد من الباعة المتجوّلين وأصحاب البسطات الذين اعتادوا الحذر من شرطة محافظة دمشق التي كانت تلاحقهم لوجودهم غير القانوني هناك. لكن مع اندلاع الأحداث، نسي هؤلاء الباعة الشرطة وصاروا يحتاطون أكثر من قذائف المعارضة التي استهدفت أمس مبنى «سانا» بقذائف الهاون، وقد سقطت إحداها في «مشفى التوليد الجامعي» وثانية في حرم الجامعة. وتوالى سقوط القذائف التي أصابت مقرّ الوكالة السورية للأنباء التي سارعت إلى نفي الخبر ونقلته عبر موقعها على أنه استهداف لمجمع مدارس في المنطقة ذاتها أدى إلى قتل طفلة وإصابة مواطنين بينهم معلمة.

> تجاهل المدير العام للوكالة أحمد ضوا مقتل الموظفين الأربعة

المدير العام للوكالة أحمد ضوا، قال في اتصال مع «الأخبار» إن «إطلاق القذائف من قبل إرهابيّين يتكرر منذ فترة على منطقة البرامكة، وإذا كان المقصود ضرب مبنى الوكالة، فالمعروف أن «سانا» لا تقع في صحراء خاوية، بل في منطقة مكتظة بالسكان. واليوم ضربت قذائف أصابت «مشفى التوليد» الذي يوجد فيه أمهات وأطفال. وقد سقطت قذائف في محيط الوكالة أصابت المواطنين العاديين، وقد نقلنا الخبر بنحو طبيعي». يؤكد ضوا أنه اطمئن إلى فريق العمل كاملاً، وقد غطت الوكالة الخبر كما تفعل عادةً. ثم يستطرد بالأسطوانة الرسمية المعتادة: «عمل إرهابي وقذائف الهاون هي السلاح القذر الأعمى، والهدف من ذلك استهداف الحياة في سوريا وقد عادت الحركة في الشارع بعد أقل من ربع ساعة. لن ينالوا من عزيمة الشعب السوري، حتى ولو ضربوا المشافي التي تسعف الجرحى». يتجاهل ضوا تعازيه بالموظفين الأربعة الذين قتلوا إثر ضرب «سانا»، ويجزم بأن المبنى سليم لم يصب بأذى! طبعاً، الخطة كما هي العادة سياسة التعتيم التي أغرقت مؤسسات النظام الإعلامية في الفشل، والوكالة هي المثال النموذجي لهذا الفشل. لكن نسي ضوا توصية موظفيه باتباع السياسة ذاتها لو سئلوا عن دماء زملائهم التي سالت على الأرض. هكذا، صرّح محرر الوكالة لـ«الأخبار» بأن أربعة من زملائهم قتلوا بعد إصابة الطابق الأرضي بالقذائف، أحدهم عامل في «الكافيتيريا» لا يتجاوز 18 عاماً واثنان من موظفي الاستعلامات والرابع من موظفي الأمن بعد تحطيم زجاج الطابق. لكن في مقابل ذلك، يعبّر موظفو «سانا» عن تصميمهم على التمسك بعملهم في مواجهة استهدافهم الذي يولد غضباً أكثر مما هو خوف من قذائف عمياء لمعارضة تستنسخ صورة مشوهة عن الأنظمة الديكتاتورية والدموية.

شراكة

«فرانس 24» غمرتنا بلطفها

زينب حاوي

ليست المرة الأولى التي تتعاون فيها القنوات الرسمية اللبنانية مع «الإعلام الفرنسي الرسمي غير الحكومي». منذ 15 عاماً، تتعاون إذاعة «فرنسا الدولية» مع «إذاعة لبنان». كذلك، ما زالت القناة التاسعة التابعة لـ«تلفزيون لبنان» تشكل وسيطاً لنقل ما تبثه TV5MONDE رغم ضعف التقاط موجتها على مختلف الأراضي اللبنانية. كذلك، ما زالت نشرة Euronews تبث يومياً على شاشته (8:30 صباحاً). أمس، وقّعت شراكة جديدة بين «فرانس 24» الناطقة باللغة العربية و«تلفزيون لبنان» في «المعهد الفرنسي» في بيروت بحضور وزير الإعلام وليد الداعوق، والسفير الفرنسي باتريس باولي، والمدير العام للإعلام السمعي البصري الخارجي في فرنسا ماري كريستين ساراغوس، ومدير تحرير قناة «فرانس 24» العربية مارك صيقلي، والمدير العام لـ«تلفزيون لبنان» إبراهيم الخوري. ويُنتظر في الأسابيع المقبلة توقيع شراكة مع «BBC عربي» في سبيل استكمال خطة وزراة الإعلام اللبنانية.

تقوم هذه الشراكة بين «تلفزيون لبنان» و«فرانس 24» على بث 19 برنامجاً من إنتاج القناة الفرنسية. ويأتي ذلك تطبيقاً للاتفاق الذي وقّعه الوزير وليد الداعوق في باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. لا شك في أنّ ذلك سيعزز من وجود القناة الفرنسية في لبنان ويُتوقع لاحقاً أن تطاول الاتفاقات دول شمال أفريقيا كمصر والمغرب. سلّة البرامج التي اختارتها إدارة القناة اللبنانية، وستطلق اليوم على شاشتها، رست على شبكة يغلبها الطابع الثقافي والسياسي العام بغية ابتعادها عن «كل ما يتعارض مع مناخ لبنان الفكري». صحيح أنّ السياسة تدخل هذه البرامج لكن من خلال تحليل واقع الشرق الأوسط «بموضوعية من دون خلفيات» كما يلفت مدير البرامج في «تلفزيون لبنان» حسن الشقور في حديث مع «الأخبار». يطمح الشقور إلى أن يشكل هذا الضخ الجديد في دم «تلفزيون لبنان» فرصة للنهوض وأخذ المبادرة مجدداً على الخريطة الإعلامية المحلية عبر برامج متنوعة تفتقر إليها الشاشات المحلية من ضمنها: «مراقبون» (كل سبت 21:30)، «ثقافة» (من الاثنين إلى السبت 20:50)، «موضة» (السبت 15:05)، «مراسلون» (الأحد 23:20) و«منتدى الصحافة» (السبت 8:05 . والأحد 8:50)، «بيئة» (الأربعاء 13:25)، و«رحلة موسيقية» (السبت 23:20).

ماري كريستين ساراغوس

البرامج مسجلة تخضع للرقابة قبل بثها للتأكد من خلّوها من «أي حساسية» قد تصيب الخصوصية اللبنانية بمختلف تشعباتها. هذه الشراكة «مجانية» لا يدخلها عنصر المال، بل تهدف إلى توسيع رقعة وجود «فرانس 24» انطلاقاً من لبنان، هذه «النافذة على العالم» كما وصفه مدير تحرير القناة الناطقة بالعربية مارك صيقلي. يعبّر الأخير عن افتخاره بكون «فرانس 24» محطة «غير منحازة تتمتع بسمعة جيدة وتهدف إلى فتح الأفق أمام المشاهد العربي. إذ بلغ عدد المتتبعين لها 200 مليون منزل، مع رصد لـ 400 مليون مشاهد أسبوعياً كما تؤكد مختلف شركات الإحصاء العالمية». والعين تبقى كما يؤكد صيقلي لـ«الأخبار» على المغرب العربي الذي اجتازت فيه القناة الفرنسية محطة «الجزيرة». ونفى أن تكون هناك شروط معينة في الشراكة بين القناتين الفرنسية واللبنانية، بل فقط التأكد من الحفاظ على البرمجة المنتقاة من دون تعديل. وكشف عن المشاريع الجديدة التي ستطلقها «فرانس 24» ابتداءً من 9 نيسان (أبريل) وتشمل برنامجاً يرصد كيفية معالجة الأحداث من قبل الميديا العربية، بالإضافة إلى ماغازين بعنوان «مدن منسية» يقف عند البقاع التي طاولتها الحروب ونسيتها عدسات الكاميرا. والبداية ستكون من بغداد لتطاول في ما بعد المدن الليبية.

◄ أكّدت **رغدة** أنّها فقدت السمع في أذنها اليسرى بعد الاعتداء عليها في دار الأوبرا في القاهرة الأسبوع الماضي (الأخبار 2013/3/22). وفي مقابلة مع الإعلامي المصري وائل الإبراشي في برنامج «العاشرة مساءً» على قناة «دريم 2»، قالت الممثلة السورية إنّ التقرير الطبي أثبت أنّه لو لم تكن تضع طوقاً حول رقبتها «لكان وضعي الصحي أسوأ».

◄ بات مؤكداً غياب الإعلامي المصري **يسري فودة** لمدة شهرين تقريباً عن شاشة «أون تي في» بعد حادث السير الذي تعرض له يوم الأحد الماضي. وكانت سيارة فودة قد انقلبت في طريق عودته من الغردقة إلى القاهرة وأصيب بكسور عدة في الظهر والكتف والأضلاع، إلّا أنّ حالته الصحية مطمئنة، وفق ما قال المقربون منه. وكان فودة قد نقل من «مستشفى الغردقة» إلى «دار الفؤاد» في العاصمة.

◄ أثناء وجوده في لبنان لتصوير مشاهد مسلسل «سنعود بعد قليل» (كتابة رافي وهبي، وإخراج الليث حجو) الذي سيعرض على lbci في رمضان المقبل، أكد الممثل السوري **قصي خولي** في حديث لـ«المؤسسة اللبنانية للإرسال» أنّ الدراما السورية «متابعة بشكل واسع في الدول العربية، وتمكنت من خلق نوع من التواصل الجديد بين

الشعبين اللبناني والسوري». من جهتها، رأت الممثلة سلافة معمار (الصورة) أنّ العمل يعكس وجهات النظر المختلفة حول الأحداث في سوريا، حتى الحيادية منها، لافتة إلى حاجة الدراما السورية في هذه المرحلة إلى الحديث عن وضع البلاد. ويروي العمل قصة عائلة سورية نزحت إلى لبنان، ويشارك فيه إلى جانب خولي ومعمار مجموعة من نجوم الدراما السورية، من بينهم دريد لحام، وباسل خياط، وكندة علوش، فضلاً عن كارمن لبس، وتقلا شمعون، وطلال الجردي وغيرهم من لبنان.

◄ علمت «**الأخبار**» أنّ الإعلامية المصرية ريهام السهلي تعرّضت لاعتداء أمس من قبل متظاهرين أمام «مدينة الإنتاج الإعلامي» في القاهرة. وحطّم المعتدون سيّارة مقدمة برنامج «90 دقيقة» على قناة «المحور» أثناء خروجها من المدينة.

◄ يوماً تلو آخر، تكشف mtv عن وجهها، سواء مباشرة أو عبر «زلات» غير بريئة. بعد مراسلها مجدي الحلبي الذي خدم في الجيش الإسرائيلي (الأخبار 2012/1/21)، ها هم روّاد مواقع التواصل الاجتماعي يتداولون أمس تصنيف المحطة اللبنانية لإسرائيل كدولة عربية خلال إحدى نشراتها الاقتصادية. واشتعل موقع الفايسبوك بعبارات الاستهجان التي بلغت حد اتهام القناة بـ«الخيانة العظمى».

◄ بعدما كان مقرّراً بدء تصويره قبل أيّام قليلة في لبنان، تأجّل برنامج «**أنا وحياتي**» الذي يقدمه الإعلامي اللبناني نيشان ديرهاروتيونيان ويعرض على قناتي و LBCI و«الحياة» المصرية. وأكدت مصادر لـ«الأخبار» أن التأجيل يعود إلى رفض النجمات المصريات القدوم إلى لبنان «بسبب التطورات السياسية التي يشهدها».

◄ نفت أسرة الممثل المصري **أحمد راتب** شائعة وفاته التي انتشرت أول من أمس، وخصوصاً بعد إصابته بأزمة صحية قوية مطلع الشهر الحالي.

سقوط الأقنعة: عامان على الوجود العسكري السعودي

عباس بوصفوان*

أحدث التدخل السعودي الإماراتي المزدوج في البحرين، تحت غطاء درع الجزيرة، منذ منتصف مارس 2011، هزة في المنطقة الخليجية والإقليمية، ولعله رسخ قناعات وأطاح أخرى. وما زالت الأسئلة تتلى عن أسباب وتداعيات هذا الإجراء غير المسبوق في عصر ما بعد استقلال المشيخات الخليجية.
هنا ما يعتقد أنها إلى جملة من القضايا التي أبرزها هذا الوجود العسكري، الذي يدخل الآن عامه الثالث.

أولاً: سقوط النظام البحريني

أعطى دخول قطع عسكرية سعودية إماراتية إلى المنامة، في وضح النهار، في الرابع عشر من مارس 2011، إشارة واضحة إلى أن النظام البحريني سقط، من الناحية السياسية، بشكل أو آخر، ولم يعد قادراً على مواجهة الآلاف الذين تجمعوا في دوار اللؤلؤة، وهم يهتفون «الشعب يريد اسقاط النظام»، و«يسقط حمد»، ملك البحرين منذ 1999.
من نواح عدة، فإن خروج أكثر من نصف الشعب في الساحات والميادين والشوارع العامة، على مدى نحو شهر كامل، مطالبين بتغيير بنية النظام القائم، لا يمكن إلا أن يعد أكبر من خدش في شرعية النظام، وأكبر من انتكاسة لحكم العائلة الحاكمة. ولعله ليس من المبالغة القول إن تلك المسيرات المستمرة قد سحبت الجانب الشعبي والرئيسي من مرتكزات شرعية النظام.
لقد بات النظام الحاكم يرتكز على شرعية القوة الفاقعة، بعدما ارتكب واحداً من أخطائه التاريخية الفادحة، حين تعالى على الشرعية الشعبية، وأقدم على إلغاء دستور 1973 في فبراير 2002، أي قبل نحو عشر سنوات من انطلاق ربيع البحرين (14 فبراير 2011).
من ناحية أخرى، فإن وصول القطع العسكرية السعودية للمنامة، لا يمكن أن يعني إلا أن النظام الخليفي في البحرين بات غير قادر من الناحية العسكرية ـ هذه المرة ـ على استخدام جنوده من أجل لجم الاحتجاجات العارمة، التي تفجرت قبل شهر من التدخل السعودي.
بمعنى أن شيئاً ما حدث، وهو ليس إلا ثورة 14 فبراير 2011 وتداعياتها، وبات إثره العناصر الأمنيون والجيش البحريني مكبلين وغير فعالين، بعدما استنفدت قوتهم المفرطة وغير الأخلاقية في 16 فبراير 2011، حين دك العسكر الخليفيون المحتجين في دوار اللؤلؤة، مما أدى إلى سقوط شهداء، ومئات الجرحى، أعقب ذلك تنام غير متوقع في حركة الاحتجاج.
لقد قُيدت القوة العسكرية، نسبياً، بين منتصف فبراير ومارس 2011، وجرى تفعليها بعد ذلك، إثر مدها بالذخيرة المعنوية والسياسية بعد التدخل السعودي، في صيغة قوات درع الجزيرة، المفترض أن تكون بنادقها موجهة نحو المعتدي الخارجي.
إن التدخل العسكري الخليجي المستمر، يهدف في النهاية إلى حماية النظام الخليفي من السقوط، عبر تشكيل غطاء سياسي وعسكري لقمع المتظاهرين، والمشاركة في هذا القمع، كلما استدعت الحاجة. ولعل أفضل جهة تصف ذلك هي وكالات الأنباء العالمية، التي قالت صراحة إن التدخل الخليجي جاء لنصرة العائلة الحاكمة أمام طوفان شعبي غير مسبوق، استمد نموذجه من ثورتي تونس ومصر.

ثانياً: الغرق في الحل الأمني

لقد حسم التدخل العسكري السعودي خيارات السلطة في البحرين، إنها متجهة تماماً، وما زالت، نحو النهج العسكري (أو ما يمكن تسميته النهج السعودي) بلا تردد أو تباطؤ.
إبان مارس وفبراير 2011، جرت مباحثات مهمة بين الجمعيات السياسية المعارضة وولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة. وكان لافتاً أن النقاط السبع التي أعلنها ولي العهد قبل ساعات قليلة من التدخل السعودي، تضمنت ملامح مهمة لبعض أسس الملكيات الدستورية، مثل الحكومة المعبرة عن الإرادة الشعبية، والمجلس النيابي المنتخب والكامل الصلاحيات، كما بدا لافتاً أن المسؤول الرفيع السابق في الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان، قد عبّر عن دعمه لسيرورة الحوار والمبادرة الإيجابية لولي العهد، بيد أن التدخل السعودي دفن الحل السياسي، وأحدث انكسارات عميقة في بنية الحالة الوطنية، وأوقع انتهاكات مروعة في حقوق الإنسان سجّل بعضها تقرير بسيوني الشهير.
لقد أغرق النهج السعودي البلاد في دوامة طاحنة، لا يبدو من السهل الخروج منها. وكان كثيرون يتمنون لو تدخلت العربية السعودية في البحرين، كما تدخل الخليجيون في صنعاء. صحيح أنهم شوهوا الثورة اليمنية، بيد أنهم شجعوا الحوار، بدل سفك الدم، وهي نقطة تستحق الإشادة، عكس ما فعلوا في سوريا.

ثالثاً: هتك شرف المؤسسة العسكرية في البحرين

لقد زاد التدخل العسكري السعودي في البحرين من أهمية السؤال عن دور المؤسسة العسكرية البحرينية الرسمية من ربيع 14 فبراير.
السؤال عن موقف الجيوش وأجهزة الأمن والاستخبارات، ودورها عموماً في الحياة العامة، طرح بقوة في دول الربيع العربي الأخرى: تونس ومصر وسوريا واليمن وليبيا.
والافتراض الذي يستحق التدقيق فعلاً هو أن مواقف المؤسسة العسكرية تبدو حاسمة في مسار الثورات، ففي البلدان التي انحاز فيها العسكر للثورة أو لم يقمعوها كما في تونس والقاهرة انتهى الأمر سريعاً إلى سقوط رأس الدولة، أما في اليمن التي انقسم فيها الجيش بين نظام الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح والثوار، فقد جرى التوصل فيه إلى صيغة تشاركية ضبابية، ومرحلة انتقالية قد لا تنتهي. ذلك كله سلّط مزيداً من الضوء على المؤسسة العسكرية في البحرين، وعلى تشكيلتها، وعقيدتها، وهل هي مع أو ضد أو محايدة إزاء مطلب التحول الديمقراطي في المنامة، ولماذا.

> السيناريوهات المحتملة للتسوية في البحرين شبيهة بتسوية أوسلو

لقد اتضح أن الجيش البحريني، والقوة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية، تتكوّنان من عناصر من المرتزقة، من باكستان واليمن وسوريا والأردن، ومن خبراء أمنيين غربيين وعرب، وأنّ شيعة البحرين، الذي يشكلون الغالبية، غير ممثلين في الجهاز العسكري، وأن العقيدة الراسخة لهذه المؤسسة هي الدفاع عن الحكم الخليفي، وإذا استُعملت كلمة الدفاع عن حياض الوطن، فإنه مصطلح يتماهى وقبلية آل خليفة الحاكمة.
إن الجيش وعموم المؤسسة العسكرية في البحرين متورطان في الانتهاكات ضد المطالبين بالديمقراطية، لذا فإن من أبرز توصيات تقرير بسيوني إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية، بيد أن ذلك فيما يبدو غير مطروح على جدول أعمال الأسرة الحاكمة وداعميها الاقليميين، الذين يؤمنون بخيار القوة، ويعتبرون الحوار أداة عنيفة مساعدة له.
بعد التدخل العسكري السعودي، فقدت المؤسسة العسكرية جزءاً كبيراً من شرفها، مرة لأنها احتاجت سنداً من الخارج لقتل المواطنين، وقبل ذلك لأنها هي نفسها قتلت مواطنين قتلاً موثقاً، لكنها أصلاً كانت محل امتعاض شعبي وعدم اجماع وطني ما دامت تستند في تشكيلتها إلى الغريب المرتزق.

رابعاً: بروز إشكالية التدويل وعقدة الجيوبوليتيك

هذا العنوان برز على نحو جلي بعد دخول أرتال عسكرية خليجية إلى المنامة، تحمل إشارات النصر! وفي الواقع يبدو الحديث الرسمي البحريني عن رفض التدخل الخارجي كليشيهات فارغة ما دام الجيش السعودي على الأرض البحرينية، الأمر الذي يفتح أبواباً لتدخلات أخرى، لعل أبرزها الصوت الإيراني، الذي ظلّ داعماً لثورة البحرين، لكنه أيضاً بدا حذراً من أن يمضي إلى أكثر من دعم إعلامي وسياسي.
لقد سجّل الغرب والشرق مواقف تشي بأن الحدث البحرين بات ذا أبعاد غير محلية فقط. ومع ذلك فإنه يبدو واضحاً أن ثورة البحرين وحدها لم تناقش في الأمم المتحدة، التي تداول مجلسها ثورات الربيع الأخرى، وما زال. ولم يخف ذلك قضية تدويل المسألة البحرينية، ولعله عرّى طبيعة التحالفات القائمة، التي تشتغل ضد مطالب المنتفضين وحقهم في انتخاب حكومتهم ومجلسهم النيابي.
ومع ذلك، فإن 44 دولة دانت البحرين في مجلس حقوق الإنسان مطلع مارس 2013، بينما 27 دولة فقط كانت قد دانت المنامة في مايو 2012 بسبب عدم تنفيذها توصيات بسيوني. ويفترض أن ذلك يعكس أيضاً أن الثقة بوعود السلطات البحرينية تكاد تكون معدومة دولياً، حتى والقرار الدولي يدعم الدكتاتورية القائمة.
الأرجح أن قضية التدويل وعقدة الجيوبوليتيك الخليجية والاقليمية لا تشتغل ضد السلطات بالقدر الذي يتطلع إليه التواقون للديمقراطية في البحرين والمنطقة.
وحتى معادلة إيران والعراق والمنطقة الشرقية في العربية السعودية، وهي مناطق ينظر إليها على أنها معطيات داعمة لثوار البحرين، وهي كذلك عموماً... فإن هذه المعطيات يجري استغلالها، عموماً، خليجياً وعربياً وغربياً على نحو يؤذي الثورة البحرينية ويبتغي حصارها، لأسباب يبدو أنها تتعلق بما يقال عن تأمين امدادات النفط وحماية إسرائيل وتطويق إيران، في ظل فرضية غربية مسبقة بأن تحولاً ديمقراطياً في البحرين قد يصب لصالح إيران، كما تشي تجربة العراق.

مسدسات نيابية تغتال ورقة النقاش الملكية الأردنية

ياسر قبيلات*

أطلق الملك الأردني في الثاني من آذار الماضي ورقته النقاشية الثالثة، تحت عنوان «أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المتجددة»؛ وفيها يتغنى (كما يتضح من العنوان) بما يسميه «الديمقراطية الأردنية المتجددة» في ظل «ملكية هاشمية» صممت الانتخابات النيابية الأخيرة، التي يعدّها «مؤشراً إلى طريق الإصلاح والتغيير». والورقة تطري بلا تحفظ على هذه الانتخابات «التي جرت إدارتها والاشراف عليها، لأول مرة، من قبل هيئة مستقلة ومراقبين محليين ودوليين»، وجرت ـ بحسب الملك أيضاً ـ في «أجواء تسودها الديمقراطية والشفافية»، وعبرت عن «قدرة الوطن على تجديد نخبه السياسية».
ولسوء حظ «الورقة» وصاحبها، فإن الإطراء الملكي لم ينقذها من رياح الواقع (النيابية) الهوجاء؛ إذ لم تمض أكثر من خمسة أيام، حتى اتضح أن من أبرز مظاهر تلك «الديمقراطية الأردنية المتجددة» العنف النيابي، غير المسبوق، الذي جاء ليكرس أسوأ ما في البرلمانات الفاشلة السابقة، التي لم تحظ بإدارة وإشراف مستقلين، وأقر منظموها بأنها لم تجرِ في «أجواء تسودها الديمقراطية والشفافية».
لقد مثلت الحادثة «صدمة» من نوع ما، ليس لأنها جاءت مفاجئة، بل لأنها كانت متوقعة؛ فيما تزامنها المناسب مع نشر ورقة الملك النقاشية، جعل منها رداً عملياً على ما تضمنته من أفكار وتصورات، بما يغني المعلقين عن النقاش في التفاصيل، إلى التعامل معها باعتبارها وثيقة تمثل واحدة من الحالات النموذجية لانفصال الفكر عن الواقع.
اللافت أن هذا العنف النيابي (الذي يستحضر دور القصر والأسلحة الشخصية في الحياة السياسية)، لم ينجم عن خلاف شخصي، لكنه كان أسلوباً لإدارة العمل النيابي نفسه؛ فقد جاء كرد فعل من نائب غاضب تجاه زميل انتقد رئيس الوزراء واتهمه بالفساد، فتطور هذا الخلاف بلمح البصر ليشمل قائمة واسعة من النواب، حتى تحولت جلسة البرلمان الجديد إلى حالة من الفوضى والعنف اللذين لا يمكن أن يشهدهما المرء إلا في سياق عنف الملاعب ومدرجات كرة القدم.
هذا السلوك نفسه، يأتي في حلقة تالية من السلوك المتهافت والمنافق، الذي تمثل في حقيقة أخرى من المسلك العام لنواب المجلس النيابي الجديد، إذ أفضت المشاورات التي أجراها رئيس الديوان الملكي باسم القصر مع أعضاء البرلمان و«كتله» النيابية لتحديد شخصية رئيس الوزراء الجديد، إلى تفويض النواب للملك ليختار من يشاء، باعتبار أن «سيد البلاد» هو الأدرى بمصلحة الدولة والعباد (ما ضرورة النواب ومجلسهم، إذاً!).
أما الحلقة الثالثة في هذا السلوك، فجاءت بالكيفية التي جرى فيها تجاوز الحادثة العنفية النيابية، التي كشفت بدورها عن نكوص اجتماعي إلى مرحلة ما قبل الدولة؛ فتصفية ذيول الجلسة وما شهدته من حالات اشتباك بالأيدي والتهديد بشهر المسدسات جرت تحديداً وفق التقاليد العشائرية، التي يزداد حضورها في الحياة العامة في الأردن عموماً، والحياة السياسية على نحو خاص؛ مع إشارة ضرورية إلى أن الصيغة «البرلمانية» التي أفرزتها الانتخابات الأخيرة لم تنتج كتلاً بالمعنى المتعارف عليه، بل عشائر نيابية مشوهة. الحادثة النيابية كذلك لفتت الانتباه إلى ما أفرزته «قدرة الوطن على تجديد نخبه السياسية»، إذ اتضح أن ما لا يقل عن 32 نائباً (يمثلون النخبة السياسية الجديدة، وفق الملك) يحضرون جلسات مجلسهم النيابي متسلحين بمسدساتهم الشخصية. وهذا رقم أغفلته الورقة النقاشية التي اعتمدت حشد الأرقام للتدليل على القفزة النوعية في مجال «الديمقراطية الأردنية المتجددة». وهذا بالمناسبة، أقل ما يمكن اكتشافه من حقائق مفجعة معاكسة للقراءة السطحية المنفصلة عن الواقع للأرقام التي قدمتها ورقة الملك النقاشية.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

في البحرين

ويتم ذلك حتى وتقرير بسيوني ينفي تورطاً إيرانياً في حدث البحرين، الداخلي بامتياز، فيما تصريحات الدول الغربية وتقارير ويكيليكس الشهيرة تؤكد فهم الغرب للأزمة البحرينية، المتمثلة في احتكار آل خليفة للقرار السياسي والثروة القومية، وأنه لا بد من دور لإيران في كل حراكات البحرين الشعبية الممتدة عقوداً.

بيد أن ثورة البحرين ما زالت تدفع دماً ودموعاً وتمييزاً ومواصلة للانتهاكات لأسباب يبدو من أبرزها أن المعطى الإقليمي والتدويل يمضي في ثورة مضادة لحقوق الناس في أن يقرروا بأنفسهم نمط حكمهم.

خامساً: إحراج الربيع العربي

يصعب أن تجد فارقاً جوهرياً من مطلب البحرين الديمقراطي بين موقف النظام المصري ومشيخة الأزهر إبان حسني مبارك، وموقف النظام المصري الجديد، كما يصعب أن تجد فارقاً ذا معنى بين موقف تونس قبل وبعد ثورة الياسمين.

وهكذا، بينما تجتاح الشعوب العربية آمال عريضة بأن تفي النظم الجديدة التي أفرزتها الثورات ببعض مقولاتها تجاه أشقائها، فإنها تبدو غير معنية إلا بإرضاء الحكام المستبدين كما كان عليه الحال قبل الربيع العربي. وهل من فشل أكبر للإضرار بصدقية هذه الأنظمة أكبر من ذلك: أن تفعل عكس ما تقول.

وإذا دققت النظر في زاية حادة، فإنه يبدو مثيراً للدهشة مثلاً، أنك لن تجد فرقاً بين موقف حركة فتح الحاكمة في الضفة الغربية، وحركة حماس الحاكمة في غزة، ولعل الهجوم الحمساوي على إيران وحزب الله طاغ في ذلك، فيما السلطة الوطنية الفلسطينية لا تبدو معنية كثيراً بما يقال عن دعم إيران لناشطي البحرين، أو على الأقل لا تؤطرها أو تغالي فيها على نحو ما يفعل المقربون من حماس.

أما الجامعة العربية، فموقفها ثابت لم يتغير من ثلاثة عقود، وحين تراجع بياناتها إبان انتفاضة التسعينيات البحرينية، وبياناتها راهناً ستجد العبارات نفسها، التي تستنكر ما تسميه الإرهاب الشعبي، والدعم الخارجي للحراك، إنه موقف معاد بالفعل لشعب البحرين ومطالبه العادلة.

سادساً: الإساءة إلى مشروع الاتحاد الخليجي

لقد طُرح الاتحاد الخليجي في ذروة القمع الرسمي المدعوم خليجياً في المنامة. بدا الاتحاد حينها تلويحاً عنيفاً رداً على مطلب الديمقراطية الذي اشاعه الربيع العربي، والذي شجع الشعوب الخليجية على أن تظهر بعض توقها إلى الديمقراطية، في الكويت وعمان، وأيضاً في الإمارات وقطر، ودون شك في السعودية.

لا أحد من شعوب الخليج، عموماً، يعارض تعزيز العلاقات الخليجية، وصولاً إلى أنماط اتحادية، ولعل الشعوب أكثر حماسة لهذه الوحدة، التي لا تتحمس لها الأنظمة وربما تعارضها. لذا لم يكن مفاجئاً أن الحديث عن الاتحاد يكاد يكون قد توقف مع الاعتقاد الخاطئ بأن الوضع تحت السيطرة الأمنية في البحرين.

إن إساءة بالغة لحقت بمشروع الاتحاد الخليجي بعد اتهام جنود خليجيين بقتل خليجيين آخرين لمجرد تعبيرهم عن رأيهم. وكأن السلطات الخليجية تقول بالفم الملآن إن خيار الاتحاد الأمني مطروح إذا ما زاد الضغط الشعبي الخليجي على السلطات الحاكمة.

ومع ذلك، فإن الحالة البحرينية تبدو مثيرة للاهتمام، لجهة أمرين: اندفاعة رسمية غير منضبطة نحو ما يمكن تسميته تسليم السلطة البحرينية للعربية السعودية، تضاف إلى أمر خطير آخر وهو تجنيس الأغراب والمرتزقة بما يخل بطبيعة التكوين السكاني ذي الغالبية الشيعية.

صحيح أنه يحدث أن ترهن السلطة الدكتاتورية قرارها للأجنبي، وهو ما اعتادت أن تقوم به العائلة الخليفية، لكن ليس من المعتاد أن ترمي الدكتاتورية الوطن للأجنبي، مهما كان قربه عروبة وإسلاماً.

إن هذين الأمرين (بيع الأرض والتجنيس) يبدوان نمطين شاذين في تعاطي الدكتاتوريات مع شعوبها وأوطانها.

وفي النهاية، بدا الاتحاد الخليجي كأنه تحذير لكل خليجي «تسول له نفسه» أن يحلم بالديمقراطية، ليكون مصيره اتحاداً خليجياً! كأن الخيارات: إما الدكتاتورية القائمة أو اتحاد أمني ضد الشعوب.

سابعاً: المصالح الخليجية معيق للتغيير في البحرين

التدخل الخليجي في البحرين، أظهر أن الحالة الإقليمية ذات تأثير بالغ في طبيعة الحكم في البحرين، وأنه قد لا يتمكن المعطى الجماهيري الداخلي مهما كان زخمه من تبديل الوضع القائم على النحو الذي جرى في تونس، مثلاً، من دون الأخذ بالاعتبار مصالح العوائل الحاكمة الخليجية.

لقد دعم الخليجيون البحرين عسكرياً بقوات وعتاد، وسياسياً على كل الصعد، واقتصادياً بعشرة مليارات دولار، ولعل المخاوف في محلها من أن يكون المارشال الخليجي بديلاً للإصلاح السياسي والاقتصادي.

إن البعد الإقليمي، الخليجي خصوصاً، يبدو طاغياً في مسار البحرين السياسي، ومستقبلها، لذا، فإنه يبدو خطأ الاعتقاد بأن ثورة البحرين تواجه آل خليفة، إنها تواجه كل العوائل الحاكمة في الخليج، ظناً من هذه العوائل أن البحرين الديمقراطية قد تنقل عدوى الحريات إلى الجوار الخليجي، كما قد تكون منصة لدعم الديمقراطية في هذا الجوار المحافظ.

ثامناً: الحقيقة السعودية

الحقيقة البازغة الآن هي أن وجود الجنود السعوديين في البحرين، واستمرارهم لأكثر من سنتين، يظهران على نحو فاقع، أن السعودية لا إيران أو غيرها هي القوة الخارجية صاحبة اليد الطولى في المنامة.

هذه الحقيقة الجيوسياسية تبدو جلية لإيران والغرب، أكثر من وضوحها لدى بعض أطراف المعارضة.

وبالنسبة إلي، وقد كتبت عن السيناريوهات المحتملة للتسوية في البحرين، التي أراها مقبلة، وأظنها تسوية هشة وغير تاريخية، ولعلها شبيهة بتسوية أوسلو الفلسطينية، كما سميتها في سلسة مقالاتي تحت ثيمة «البحرين 2014» المنشورة في صحيفة «الأخبار» اللبنانية، فإنه لا يوجد عندي من المعطيات ما يجعلني أقول إن البحرين ستخرج من النفوذ السعودي في أي تسوية مقبلة.

إن ذلك ما يجعل معارضين مرموقين يتحدثون عن أن التغيير في السعودية مدخل أولي كي ينجَز إصلاح جوهري في البحرين، وقد يكون هذا صحيحاً، لكنني لا أشجع على التسليم لهذه الفرضية، لأنه يعني أنه يجب على البحرين أن تنتظر ردحاً من الزمن، أخشى أن يطول، كي تنجز ديمقراطيتها.

لعل البحرين بالنسبة إلى السعودية كما لبنان بالنسبة إلى سوريا، بغض النظر عن أي أمور تتعلق بطبيعة الأنظمة وتحالفاتها المتغيرة، وهكذا فإن الوجود السعودي في البحرين هو من جوانب عدة شبيه بما كان وجوداً سورياً في لبنان. وسواء سمي الوجود السعودي في المنامة احتلالاً أم لا، فإنه دون شك احتلال بالمعنى السياسي، ودون شك فإنه يخل بسيادة مملكة البحرين، ويصادر قرارها الوطني.

السؤال هنا: هل يمكن البحرين أن تكون لبنان الخليج، ولا أقول هونغ كونغ الصين، لأن ذلك قد يفهم منه دولة واحدة ونظامان، وهو ما لا أظنه خياراً يجب أن يواجه، فالبحرين دولة مستقلة، ولا يجوز التفريط في استقلالها تحت أي ظرف.

وحين أتحدث عن أن البحرين لبنان الخليج، لا أقصد تحولها إلى ساحة نفوذ وصراع اقليمي، بل قصدت كونها ديمقراطية محاصصة (توافقية بالمعنى الإيجابي) وسط دكتاتوريات عربية، ما زالت راسخة.

إنها دعوة ولا شك ليست مثالية، ولا ترضي الكثيرين الذي يتطلعون إلى ديمقراطية الأغلبية الكلاسيكية، التي ربما تكون بعيدة المنال وفق التوازنات الراهنة، لكن علينا أن نحذر بأنه إذا ما حدثت ديمقراطية على النمط الغربي الأغلبي، فإن زرقاوي بحرينياً سيكون سيد المشهد في اليوم التالي لتأليف حكومة بغالبية شعبية.

تاسعاً: الحل في العمق الشعبي والبعد عن المحاور الإقليمية

لقد أسقط ربيع البحرين أطرافاً عدة في تناقضات عميقة، وأظهر نفاقها، وعدم التزامها بمقولاتها، ويسري ذلك على دول الربيع العربي والإسلام السياسي والغرب والأمم المتحدة ودرع الجزيرة، وأيضاً الإعلام العربي، وأغلبه خليجي، الذي تعاطى مع انتفاضة البحرين كأنها حدث لا يستحق أن يعطى فرصته للتحليل.

أما السعودية، فإنها مشكلة البحرين ومعضلتها، ومن المؤسف أنها ليست جزءاً من الحل، في ظل عقيدة سعودية صارمة: أمتلك البحرين أو أحرقها. وهي عقيدة نفذتها الرياض في العراق، وتنفذها في سوريا، وبذلك تخسر الرياض، وتخسر البحرين والأمن الاقليمي.

إن الخطأ الفادح الذي ترتكبه السلطات البحرينية برمي كل أوراقها في سلة السعودية، يذكرني برمي الكويت جل أوراقها لدى صدام حسين الذي أجهز عليها في اليوم التالي لانتهاء حربه مع إيران. وحالياً فإن الكويت تحاول خلق توازنات بين ثلاثي إيران والعراق والسعودية، وهكذا لعله يجب على البحرين الجديدة أن تفعل، ذلك أن ملاذات الدول الصغيرة هي أن تضع بيضها في سلة شعوبها أولاً، وتوزعه بين الطامعين الخارجيين فيها ثانياً، لعل ذلك ينجيها من جورهم وجور الزمان.

* كاتب بحريني ـ لندن

وعودة إلى ورقة الملك النقاشية ذاتها، بأسلوبها التعليمي والتثقيفي الذي تجاوزه الزمن والواقع، وما تبطنه من وعي يقوم على افتراض أن التجربة والثقافة السياسية في الأردن وقف على أهل الحكم ونخب القصر، وأن تاريخ الأردن يبدأ (أو ربما.. يجب أن يبدأ) بعهد الملك الرابع عبد الله الثاني؛ فينطلق صاحب الورقة من الحديث عن الحاجة الماسة إلى تجذير الثقافة الحزبية والديمقراطية، متناسياً (أو ربما ليس في علمه فعلياً) أن الحياة الحزبية كانت موجودة في الأردن طوال الوقت، وبقيت موجودة حتى حينما انقلب الحكم عليها بالأحكام العرفية والمنع والحظر، ومارست دورها من خلال العمل السري في ظروف صعبة، من داخل وخارج أسوار المعتقلات الشهيرة التي جرى فتحها في عهد والد صاحب الورقة النقاشية نفسه.

وبنفس الدرجة، يتناول صاحب الورقة النقاشية الحياة الديمقراطية باعتبارها حالة متقدمة يجب تهيئة المجتمع الأردني الجاهل لها، بينما يتناسى (أو ليس في علمه فعلياً) أن التجارب الديمقراطية في الأردن، كانت على الدوام تجد أرضية ثقافية مناسبة ومعقولة، وكانت خياراً جذاباً للمجتمع، إلا أن كل تلك التجارب كانت تحبط من الحكم نفسه، وليست أولى ثمارها حكومة النابلسي 1957 التي أطاحها الملك الراحل في انقلاب مباشر على الحياة السياسية والحزبية...

وعلى الديمقراطية! وفي جهة أخرى، تُبرز الورقة رغائبية صاحبها المسكون بأخذ امتياز تصميم الحياة الحزبية على هواه، فيريد أحزاباً كبيرة لا تزيد على ثلاثة، تمثل اليمين والوسط واليسار؛ بمعنى آخر، يمكننا أن ننتبه إلى رجل بعد الوقائع السياسية خياراً إنسانياً محضاً لا علاقة للواقع به. وبهذا يمكنه أن ينتظر من الأردنيين أن يعتبروا رغبته «السامية» فيكيّفوا أنفسهم سياسياً وفق ثقافة ملكهم السياسية. طبعاً دون أن يمنعه ذلك من الحديث المتكرر عن خصوصية الأردن التي تستلزم وتحتاج حصراً إلى «ملكية هاشمية»!

> 32 نائباً يحضرون إلى المجلس النيابي متسلحين بمسدساتهم

وهنا، يلفت كل مراقب أن نص الورقة النقاشية لا يختلف في تعسفه عن حادثة العنف النيابية، ويثير سؤالاً عن مسألة الاتصال بالواقع، وهل يتناسى الملك أو هو لا يعرف فعلياً أن التاريخ السياسي للأردن الحديث يبدأ قبل عهده، أم أنه يحاول تسويق هذه الفكرة، وصولاً إلى النص الذي يتحدث فيه عن «حرص الملكية الهاشمية على اتباع نهج يستشرف المستقبل، والمحافظة على دور الملك كقائد موحِّد يحمي مجتمعنا من الانزلاق نحو أي حالة استقطاب، كما يحمي قيمنا الأردنية الأصيلة»، حيث يمكن فهم النص فهماً صحيحاً، بقراءة عبارة «دور الملك كقائد موحِّد»، كالتالي: «دور الملك كقائد أوحد»!

ولا داعي هنا، إلى الحديث عن الأردنيين الذين هم في تفكير ورقة الملك عرضة للاستقطابات، التي تجعل من الملك ضرورة موحدة. مع ضرورة الإشارة إلى أن هذا الدور الذي يحدده الملك للملكية مبعثه وهم الانقسام الأردني الفلسطيني تحديداً؛ وهو الانقسام الذي يبتهج به الملك على ما يبدو، على وجه التخصيص، لأنه يمنح الملكية دوراً تاريخياً مذهلاً، ويمنحه هو مكانة خاصة فريدة، لكن ماذا بوسع الملك أن يفعل إن كان هذا الانقسام موجوداً على نحو موضوعي بين نخبه وخاصته تحديداً، وفي أوساط القصر وهوامشه حصراً. وكيف سيبرر حينها «الملكية الهاشمية»، وأين سيجد مكانته كملك رابع يفشل في إدارة ما أداره ثلاثة ملوك من قبله!

وفي معرض تأمل أوراق الملك النقاشية من حيث فكرتها، يمكننا أن نلاحظ أن الملك قد اتخذ منذ فترة وضعية هجومية، فدخل ميدان التنظير السياسي منافساً عمه ولي العهد السابق حسن بن طلال وجموع منظري السياسة من القوى السياسية المناوئة. وللأسف، فإن بعض هؤلاء الأخيرين ينضمون إلى الجوقة المكرسة لتحويل أي كلام ملكي عارض إلى نبراس فكري يضيف إلى قدمه أساطين الفكر العالمي.

وهنا، أيضاً، يمكننا أن نلاحظ أن الملك في إعلانه عن أوراقه النقاشية (تكرر مع كل ورقة) يؤكد أنها مطروحة للنقاش العام، لكن «الموقع الرسمي لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم» (هكذا يشترط الإشعار القانوني للموقع الإلكتروني الإشارة إليه!) يحتفي بالآراء المؤيدة، والمرحبة، والمحتفية بتلك الأوراق النقاشية، ويغفل كل رأي يبدي ولو ملاحظات نقدية بسيطة (يفترض أن الملك من جهة الأم حفيد الثقافة السياسية البريطانية، ومن حيث الدراسة والهوى متشرب للثقافة السياسية الأميركية، وهذا يؤهله لأن يدرك أنه يعيش في القرن الحادي والعشرين، وليس محظوظاً بالقدر الكافي ليمارس ملكية أوائل القرن العشرين!).

وهذا ليس بأهمية أن الملك بات، بالفعل، يجد الظرف مواتياً ليتخذ وضعية هجومية، إلى درجة أنه قرر وعزم على طي صفحة الحوار الوطني، وعلى الاكتفاء بإعلان آرائه السياسية، ليَتْبعها شعب من المفترض به أن يقرّ بحاجته المصيرية والحياتية الملحة لـ«ملكية هاشمية» تصنع «ديمقراطية أردنية متجددة»، تستمد عدتها البرلمانية من سوق السلاح الخفيف!

* كاتب أردني

سوريا

من وثائق تنسيقيات المعارضة السورية (2\2)

خلال بدايات العام الحالي، صدرت غير وثيقة داخلية عن تيار كبير داخل الحراك السلمي السوري، وإحدى هذه الوثائق تروي تفاصيل قصة البداية في التخطيط لمعركة دمشق وتنفيذها

قصة «غزوة دمشق»

ناصر شرارة

تعدد الوثيقة، أولاً، أهم القوى والكتائب العسكرية ذات الانتماء الاسلامي المتحشدة اليوم حول دمشق وضمن مناطق الكثير منها معزول عن بعضه البعض، تأهباً «للغزوة المبينة»:

«جبهة النصرة لأهل الشام»: تابعة لأبو محمد الجولاني، ويتمركز منهم في دمشق وريفها نحو 350 إلى 500 مسلح بإمرة وائل محمد المجدلاوي. عناصر تابعة للجيش الحر وهم من أصحاب السوابق الجنائية بمعظمهم، تعدادهم في ريف دمشق نحو 800 إلى 1500 مسلح. القاعدة المركزية التي تتواصل معهم تقع في جنوب تركيا في مقاطعة هاتاي. أحرار الشام: من 200 إلى 500 عنصر. كتائب الصحابة: أصوليون عددهم 2000 إلى 2500 عنصر. كتيبة شهداء الرامي: تتمركز في بساتين الرازي وبينهم عرب وأجانب وعددهم من 500 إلى 800 عنصر. لواء الاسلام: من 200 إلى 600 عنصر. اتحاد كتائب الغوطة: من 500 إلى 1200 عنصر، وليس لها قيادة مركزية. كتائب الوحدة الوطنية: من 300 حتى 900 عنصر متمركزة في ريف دمشق. كتيبة شهداء الثورة السورية: من 150 حتى 250 مسلحاً، وتتمركز في القدم. كتيبة شهداء المزة: تتمركز في منطقة مخالفات المزة. أجواء درع الغوطة: في منطقة الغوطة ومحيطها، مؤلفة من 400 عنصر، وتصل أحياناً قوة وحداتها إلى 900 عنصر. أحرار باب سريجة: من 100 إلى 250 عنصراً في منطقة باب سريجة في دمشق. كتائب جيش الشام: من 300 الى 1100، والرقم الأخير هو ذروة الحشد لديها. المجلس العسكري الثوري في دمشق وريفها (غير معروف العدد). قائده خالد الحبوس يتمركز في منطقة داريا والصبارة. كتائب الفرقان: قائدها محمد ماجد الخطيب الملقب بكلينتون والنسر الأحمر، كان يعمل سائس خيل في منطقة داريا. كتائب أم المؤمنين: من 400 إلى 1200 مسلح في المعظمية وداريا، قائدهم أسامة مرعي من أصول تركمانية وله صلات وثيقة بالاستخبارات التركية. كتيبة شهداء ركن الدين: نحو 600 مسلح، وقائدهم سعيد وائلي ملقب بـ«أبو رشيد»، قتل أثناء عملية فاشلة استهدفت مخفراً للشرطة في حيّ ركن الدين. كتائب الصحابة: قائدها سائق سيارة أجرة سابق على خط بيروت دمشق، لقبه أبو تيسير. كتيبة الفيحاء من 200 إلى 500 مسلح.

قصة أول هجوم على دمشق

تشير الوثيقة إلى أنّه «لفترة معينة ظلّ الحراك العسكري موزعاً في المحافظات، ومن دون توقف للحراك السلمي. كان الحراك الأول يحمي الحراك الثاني المتمثل بالتظاهرات. بعد ذلك تحوّل الأمر إلى مبادرات لكتائب الجيش الحر بشنّ هجومات على مواقع عسكرية تابعة للنظام، وتنفيذ عمليات اغتيال للعاملين معه».

وتضيف أنّه «ضمن هذا التوجه الجديد، تطورت مهام الحراك العسكري نحو اعلان بعض المناطق محررة من سيطرة النظام عليها. وروزنامة هذا التحول حدثت بالتتالي، أولاً في بابا عمرو في حمص، ثم في ريف دمشق والزبداني والقلمون وجبل الزاوية في ادلب والحولة في ريف دمشق. وعلى اثر هذا التحول قام النظام بتنفيذ عمليات عسكرية واسعة النطاق كما حدث في بابا عمرو والزبداني وريف دمشق بخاصة. وسببت هذه المعارك هجرة المدنيين الكبرى باتجاه لبنان والأردن وتركيا. كما توجّه جزء من النازحين باتجاه دمشق وحلب والنبك والسويداء».

وتلفت الوثيقة إلى أنّه «في هذه المرحلة تصدّر الحراك العسكري الثورة، وأصبح هو كل معناها. وجرى في هذه الفترة توافق بين كل قوى الحراك العسكري في المحافظات على نقطتين اثنتين:

الأولى، تعزيز قوتهم العسكرية وعمليات التنسيق. الثانية، بدء الاستعداد لحراك عسكري واحد متفق عليه في ساعة واحدة هدفه اسقاط النظام بالضربة القاضية. وأطلقت قوى الحراك العسكري في اجتماعاتها على هذا المشروع اسم «ساعة الصفر». وكان الاتفاق على اطلاق هذه الساعة من دمشق، ثم تستجيب لها باقي المحافظات في نفس التوقيت، وتقوم اثر ذلك كل هذه المحافظات بعد تحررها، بالزحف على دمشق لمساندة الحراك العسكري فيها الذي يكون في حالة اشتباك مع النظام. وتم إعطاء الكثير من الثقة بأن هذه الخطة سوف تقضي على النظام في غضون أسبوع على الأكثر».

تحت عنوان «من دون إنذار»، تقول الوثيقة: «ودون تنسيق مسبق مع المجلس العسكري في المحافظات أو كتائب الجيش الحر، قام رئيس إحدى المجموعات المسلحة من ريف دمشق في دوما (يدعى أبو علي) مع مجموعة مسلحة قوامها نحو ثلاثة آلاف مسلح، بالدخول إلى حيّ الميدان الدمشقي صباح يوم 26 شعبان والسيطرة عليه، وأيضاً على حي الزاهرة القديمة. ووزع أبو علي مجموعاته المسلحة على مداخل الميدان ووضع حواجز للجيش الحر، ونشر مقطع فيديو يتحدى فيه بشار الأسد، ويهدده بدخول قصره وبيته، ويخبره أنه أصبح الآن في وسط دمشق.

على الفور قام النظام بإرسال تعزيزاته العسكرية لتطويق حيي الميدان والزاهرة، وذلك صباح يوم الأربعاء 28 شعبان، ووضع الدبابات على مداخل حي الميدان، وقام بقصفه بالدبابات والدوشكا والمدفعية حتى يوم الجمعة 1 رمضان».

وجه المسلحون في حيّ الميدان نداء استغاثة إلى جميع الكتائب العسكرية الموجودة في دمشق (وكانت خلايا نائمة) وحولها لأن يهبّوا جميعاً حسب الاتفاق، لمحاربة النظام وفق خطة ساعة الصفر. وبالفعل هبت الكتائب للاشتباك مع النظام في جميع مناطق دمشق وريفها التي كان يتمركز فيها الجيش الحر، وهي القدم ـ العسالي ـ سبينة ـ الحجر الأسود ـ التضامن ـ دف الشوك ـ كفرسوسة ـ بساتين المزة ـ داريا ـ المعظمية ـ الديابية ـ السيدة زينب ـ يلدا ـ ببيلا ومنطقة مخيم اليرموك. وسميت هذه الأحداث بمعركة دمشق.

وتفيد الوثيقة أنّه «يوم الخامس من رمضان، قامت قوات النظام وبعد قصف عنيف واشتباكات مسلحة في

توزيع الطعام على المواطنين في إحدى قرى حلب (بولنت كيليك ـ أ ف ب)

تفجير انتحاري في ركن الدين والمعارضة تؤكد على الحل

في ظل احتلال الموضوع السوري الصدارة في القمة العربية، كانت التطورات الميدانية هي الحدث الأبرز على الساحة السورية، وسط تأكيد المعارضة المسلحة على الحل العسكري

سقط عدد من القتلى والجرحى في تفجير انتحاري استهدف حافلة صغيرة في حي ركن الدين شمال العاصمة السورية دمشق، بينما نُقل مؤسس الجيش السوري الحر العقيد رياض الأسعد الى مستشفى في تركيا بعد وقوع انفجار في سيارته أدى الى بتر ساقه. وقالت مصادر من المعارضة السورية إن الأسعد فقد إحدى ساقيه في انفجار سيارة ملغومة في مدينة الميادين جنوب دير الزور في شرق سوريا، حيث تسيطر العديد من جماعات المعارضة المسلحة.

في هذا الوقت، انفجرت سيارة مفخخة أمس في حي ركن الدين في شمال دمشق، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، حسبما ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا). وقالت الوكالة إن «إرهابياً انتحارياً فجر حافلة نقل صغيرة في منطقة شرق ركن الدين، والمعلومات الأولية تشير الى وقوع شهداء وإصابات بين المواطنين». وأفيد أمس عن مقتل أربعة أشخاص، بينهم طفلة، وجرح آخرين بقذائف سقطت على أحياء عدة وسط العاصمة، حسبما ذكرت «سانا».

وكان التلفزيون أشار في وقت سابق الى «اعتداء جديد على الإعلام السوري» تمثل في إطلاق «إرهابيين قذائف هاون على منطقة البرامكة» سقطت إحداها «في محيط الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) وأسفرت عن وقوع إصابات».

في المقابل، أفادت مصادر معارضة عن قيام الأجهزة الأمنية بحملة دهم واعتقالات واسعة في حي ركن الدين، في حين نفذت الطائرات الحربية غارات على النشابية، ودوما في ريف دمشق والبويضة في حمص، وعلى أحياء في الرقة، في وقت تجدد فيه القصف على بلدات في أرياف دمشق وحلب ودرعا، حسبما ذكر موقع «سيريا نيوز». ولفت ناشطون إلى أن «مسلحين معارضين قصفوا حاجز سيدي مقداد في بلدة ببيلا بقذائف الهاون»، وسط أنباء عن خسائر في صفوف الجيش.

في المقابل، قالت وكالة «سانا» إن «وحدة من الجيش أعادت الأمن والاستقرار إلى حي بابا عمرو في حمص، بعدما قضت على جميع أفراد المجموعات الإرهابية المسلحة التي تسللت إليه قبل أيام». كذلك نفذت وحدة من الجيش، بحسب سانا، «عملية نوعية جنوب غرب بلدة طيبة الإمام في ريف حماة دمرت خلالها عدداً من الآليات والسيارات، بعضها مزود برشاشات ثقيلة كان الإرهابيون يستخدمونها في اعتداءاتهم».

في غضون ذلك، قال المتحدث باسم «الجيش السوري الحر» فهد المصري، إن الحل العسكري هو من سيحسم «المأساة» في سوريا، مشيراً إلى أن هناك تجاذبات إقليمية ودولية في المعارضة السورية. وأضاف المصري في حديث إلى قناة «روسيا اليوم»، أن «النظام السوري هو من أوصل سوريا إلى هذه المرحلة التي جاءت نتيجة للقمع على مدار عقود».

ورفض «الجيش الحر» الاعتراف بغسان هيتو رئيساً للحكومة المؤقتة، الذي انتخبه الائتلاف الوطني المعارض قبل أيام، وذلك بالتزامن مع إعلان رئيس الائتلاف معاذ الخطيب استقالته من منصبه.

سياسياً، عين الرئيس السوري بشار الأسد أول من أمس محمد زعال العلي محافظاً جديداً للحسكة (شمال شرق) الحدودية مع كل من العراق وتركيا، حسبما أفادت «سانا».

من جهة ثانية، قال وزير الإعلام الأردني سميح المعايطة إن المملكة أغلقت المعبر الحدودي الرئيسي مع سوريا بسبب اشتباكات مستمرة هناك منذ يومين بين مقاتلي المعارضة السورية والقوات الحكومية. وكان مصدر عسكري أردني

حي الميدان بإخراج كتيبة أبو علي منه. وسيطرت قوات النظام على الحي، ودهمته واعتقلت المئات منه، ووضعت الحواجز على جميع مداخله. ثم تابعت قوات النظام طيلة شهري رمضان وشوال حملة عسكرية شاملة على جميع المناطق الساخنة في دمشق وريفها».

استنتاجات

تورد الوثيقة ملاحظات على معركة دمشق هذه، أبرزها: أولاً: أدت هذه المعركة إلى تهجير جميع السكان المدنيين من منازلهم في جميع المناطق المشار إليها أعلاه. ثانياً: خلال الحملة العسكرية التي أعقبت هجوم مسلحي أبو علي على دمشق، بلغ عدد القتلى يومياً من الطرفين نحو 100 قتيل كحد أدنى. وفي بعض الأيام، تجاوز عدد القتلى هذا الرقم (بين 120 و145 قتيلاً). ثالثاً: مهدت معركة دمشق الطريق للنظام للقيام بحملات عسكرية ضخمة كان يحاذرها خلال بداية الحراك، وذلك تحت تبرير قدمه للرأي العام الخارجي والداخلي مفاده أنه يقاتل ضد مجموعات مسلحة واضحة للعيان تتواجد في قلب دمشق وتهدد أمن مواطنيها. رابعاً: عدم نجاح خطة «ساعة الصفر» نشرت اليأس بين المعارضين وقواعدهم الشعبية، خاصة وأنه كان هناك تفاؤل مبالغ فيه بنجاحها. واكتشف هؤلاء أن المعركة العسكرية لن تحسم بسرعة كما كانوا يتوقعون، بل أنها ستطول كثيراً. وأدى انتشار هذه القناعة إلى انحسار الدعم الشعبي للحراك المسلح، كما بدأت تخف مصادر التمويل الداخلية للمعارضة المسلحة. خامساً: بعد معركة دمشق الأولى، بات النظام يسيطر أو يطوّق معظم المناطق التي كانت محررة في دمشق، وجميعها تعرضت للتدمير: كالميدان، وجزء من الحجر الأسود، وجزء من يلدا، والقدم، وببيلا وكفرسوسة والمزة، بينما ما زالت كتائب «الحر» تسيطر على جزء كبير من الحجر الأسود، ويلدا، والتضامن، وجزء من العسالي وسبينة. سادساً: من تداعيات معركة دمشق أنه بتأثيرها توقف الحراك السلمي والتظاهرات في جميع المحافظات السورية.

العسكري

أفاد بأن «الجيش السوري الحر أغلق معبري درعا ونصيب من الجانب السوري بعد سيطرته عليهما».
وفي واشنطن، أعلن متحدث باسم البيت الأبيض أن الولايات المتحدة ستواصل دعم المعارضة السورية على رغم الاستقالة «الجريئة» لرئيسها أحمد معاذ الخطيب.
وقال المتحدث جوش ارنست «تؤسفنا استقالته»، مؤكداً أن هذه الاستقالة «لا تغير السياسة الأميركية التي تدعم المعارضة السورية والائتلاف الوطني للمعارضة». وأشاد البيت الابيض بالخطيب، «القيادي الشجاع والعملي الذي يعرف ما يريده السوريون وما يتخوفون منه».
وفي السياق، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن دولاً عربية وتركيا زادت بشكل كبير من مساعدتها العسكرية لمسلحي المعارضة السورية في الشهور الماضية بمساعدة من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه).
الى ذلك، عيّن الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون العالم السويدي اكي سيلستروم رئيساً لفريق التحقيق في الأسلحة الكيميائية في سوريا.
(الأخبار، سانا، أ ف ب، رويترز)

متى تتدخل اسرائيل في سوريا

«من غير الواضح متى ستندلع الحرب المقبلة. الاسد باق لاشهر طويلة. المعارضة السورية المسلحة مشتتة وغير موحدة وضعيفة وغير قادرة على الحسم. سوريا لن تعود دولة، ويتشكل فيها دويلات، وسنتدخل عندما تكون البدائل اكثر خطراً»

يحيى دبوق

في حديث طويل بمناسبة عيد الفصح اليهودي، قدّم قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، الجنرال يائير غولان، في مقابلة خاصة اجرتها معه صحيفة «اسرائيل اليوم»، رؤيته حول التحديات الامنية ومخاطر المواجهة والتغيرات في الساحتين اللبنانية والسورية.
واوضح اللواء غولان المقاربة الاسرائيلية للساحة السورية وتشعباتها، وأكد ان لا تدخل اسرائيلياً في سوريا، الا في حال كانت البدائل الموجودة حالياً، خطرة اكثر من التدخل نفسه، مشيراً الى عدم اليقين الاسرائيلي حيال سوريا، بما يشمل مصير الرئيس السوري بشار الاسد، وايضاً قدرة المعارضة على الحسم. لكنه اكد أن السلاح الكيميائي لا يزال مصوناً ومحمياً، رغم انه جرى استخدام جزء منه.
وأكد غولان ان «لدى اسرائيل تقديرات بأن سوريا قد استخدمت بالفعل سلاحاً كيميائياً خلال المواجهات التي يخوضها النظام ضد الثوار». لكنه اكد، في المقابل، أن «استخدام هذا السلاح جاء بمقادير ضئيلة وأحجام قليلة، وبعض منها كان يحمل مواد فاسدة»، مشيراً الى ان «إحجام النظام عن استخدام السلاح الكيميائي والدمار الشامل، وبشكل مكثف، مرده الى الرسائل الدولية التي تلقاها، بما فيها تحذيرات اتت من حلفائه». مع ذلك، شدد غولان على ان «الاسد مستعد لفعل كل شيء كي يبقى في الحكم، ولا شك لدي بانه سيستخدم كل ما لديه».
ورفض الجنرال غولان الحديث عن مدة زمنية مقدرة لسقوط الرئيس الاسد، وشدد في المقابل على ان «الامر قد يستغرق وقتاً طويلا، ليس اسابيع طويلة، بل اشهراً طويلة». علما ان غولان كان قد قدر، في مقابلة عشية عيد الفصح اليهودي في العام الماضي، أن «الاسد سيصمد في عام 2012، وسيبقى ممسكاً بالحكم»، الأمر الذي تبينت صحته، رغم تعارضه في حينه مع الرأي الذي ساد التقديرات الاستخبارية لاسرائيل.
وحسب كلام غولان، هناك أربعة عوامل تمنع سقوط الاسد، أولها قدرة النظام على تحمل الضغوط الاقتصادية، التي يبدو انها تزعج النظام، لكنها حتى الآن ليست مأساوية. والعامل الثاني، هو القدرة على القيادة، اذ «بقي لدى الاسد مستوى معقول من التماسك من حوله، ويوجد جهاز كامل يعمل معه، رغم انه فقد عدداً كبيراً من المسؤولين المقربين منه». اما لجهة العامل الثالث، «فهو ما اسميه الاستخدام المفرط للقوة، الذي يدفع المزيد من السكان إلى الوقوف الى جانب الثوار، لكن هذا العامل لا يزال حتى الان غير مثمر». غير أن العامل الاكثر فاعلية، هو الثوار انفسهم، اذ يشير غولان الى ان «ما يصعّب اسقاط الاسد، هو عدم تماسك الثوار، غير الموحدين والمشتتين ومن دون قيادة واحدة، الا ان ذلك ايضاً عامل قوة ايضاً، لانه يصعّب على النظام انهاء وجودهم بضربة واحدة».
وشدد غولان على أن المعارضة الناشطة في الخارج، «التي تجتمع هنا وهناك، مع أشخاص يتجولون في عواصم العالم، لا تعرف حتى من تمثل في الداخل، فهم ينشئون الاحلاف ثم يفككونها وكأنه امر روتيني، فأنا معك اليوم وضدك غداً، الامر الذي لا ينشئ مركز احترام لهذه المعارضة». وقال «أنا لا ارى سوريا جديدة آخذة بالتشكل».
بالمقابل، يشير غولان الى أن «سوريا فقدت حدودها وبات كل شيء فيها سائباً ومقسّماً، والحدود غير مضبوطة سواء مع العراق او الاردن او لبنان حيث الحدود معه منفلتة تماماً، الامر الذي يصعّب على النظام القضاء على الثوار، الذين يحظون بدعم خارجي كبير، بما يشمل القوة البشرية والوسائل القتالية». اما في المقابل، فيؤكد غولان على الدعم الذي يتلقاه النظام، اذ يشير الى ان «الدعم الذي يحظى به الاسد يتركز في مجالين: سياسي وفي مركزه روسيا التي تمنع تشديد العقوبات والحراك الدولي ضده، وعسكري من جانب ايران وحزب الله». وقال غولان انه «لا يوجد أي دليل على ان الرئيس السوري سيعمد الى الفرار». اما كيفية تطور المعارك والمواجهات مستقبلا، فأكد على عدم يقين وعلى الضبابية في تقدير الموقف، مشيرا الى انه «لا يمكن معرفة اين سينجح الاسد في الحفاظ على قوته واين سيخفق، كما انه لا يمكن التقدير اين سينجح الثوار في تركيز قدراتهم واين سيخفقون». اما كيف ستتجه المعارك؟ فيؤكد غولان على تقدير المراوحة وانه «لن يتواصل القتال ومن ثم تأتي فترة هدوء، بل هدوء يعقبه قتال، وهكذا».

سقوط الأسد قد يستغرق وقتاً طويلا، ليس اسابيع طويلة، بل اشهراً طويلة

وماذا عن تقسيم سوريا؟ يجيب غولان بأن «هناك علامات اولية على خيار تقسيم سوريا الى كانتونات، لكن لا يمكنني القول، وانطلاقا من موقعي ومسؤوليتي، بانه توجه يمكن ملاحظته بوضوح»، رافضا التطرق الى المصلحة الاسرائيلية في ذلك.
ويضيف «هذا سؤال غير مشروع، وهو متطرف من اساسه، لكن من المناسب ان يرحل الاسد، وإن امكن مع معاقبته على خلفية الجرائم التي نفذها ووالده ضد شعبه او ضدنا نحن».
وتحدث غولان عن واقع ما بعد الاسد ومخاطره، وقال «اضافة الى الخشية من المجهول، قد تتجذر جهات اسلامية متطرفة في سوريا، وقد تنزلق وسائل قتالية خطرة لا مثيل لها في محيطنا، كما ان انهيار سوريا سيستقدم ايران الى المنطقة اكثر، مع حضور حقيقي اكثر، وهذه مخاطر يجب مواجهتها».
اما كيفية المواجهة، فيؤكد غولان على انه «يمكن ايجاد منطقة امنية عازلة في الطرف الثاني من الحدود، بمساعدة من جهات مجاورة، لها مصلحة في التعاون معنا ضد جهات اخرى تهددنا».
وحول قدرة التنظيمات الجهادية الاسلامية في سوريا وتهديدها لاسرائيل، يشير غولان الى ان «المسألة تتعلق بعدة مئات من المقاتلين، وباستثناء تصريح هنا وتصريح هناك، لا يوجد خطر واقعي، لكن إن خرجت جهة ما وقالت انها ستتعامل مع اسرائيل في حال الانتهاء من سوريا، فيجب علينا التعامل معها بشكل جدي». لكن متى تتدخل اسرائيل بشكل مباشر في سوريا؟ جواب غولان كان حذراً، وطرح مفهوماً عاماً دون التأكيد او النفي، اذ قال: «يجب ان نتدخل فقط، عندما نشعر ان البديل اخطر». اما لجهة التحضير للتدخل، فيشير قائد المنطقة الشمالية الى «وجود خطط موضوعة، ونحن نتصبب عرقاً بسببها، لكن هناك فرقاً هائلاً بين المخططات وبين الافعال، اذ يدفعوننا كي نخطط ونستعد، لكن الفجوة بين ذلك وبين العمل، هائلة». ويضيف «اعتقد اننا وضعنا لانفسنا سياسة عمل منضبطة جداً، ومن الصحيح ان تتواصل وان نتمسك بها».

عنصر من قوات حفظ السلام في القنيطرة (أحمد غرابلي ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

مصر: ترهيب النشطاء مستمر

تستمر الأزمة بين الرئيس محمد مرسي (الصورة)، ومن خلفه جماعة الإخوان المسلمين، والمعارضة التي رأت في إجراءات ملاحقة عدد من النشطاء على خلفية اشتباكات المقطم يوم الجمعة الماضية استمراراً في سياسة الترهيب وتسخير مؤسسات الدولة للانتقام من المعارضين.
وأمرت النيابة العامة أول من أمس بتوقيف كل من علاء عبد الفتاح وأحمد دومة وكريم الشاعر وحازم عبد العظيم وأحمد عيد، إلى جانب استدعاء نوارة نجم، وهم من أبرز المعارضين للرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان التي ينتمي إليها للتحقيق معهم في اتهامات بـ«التحريض على أحداث العنف» أمام مقر الجماعة مع منعهم من مغادرة البلاد، وذلك غداة التهديد الذي وجّهه مرسي الأحد الماضي باتخاذ إجراءات صارمة ضد من شاركوا في الاشتباكات التي وقعت في محيط مقر جماعة الإخوان المسلمين. وأعلن اثنان من الناشطين الصادر أمر بتوقيفهم، وهما حازم عبد العظيم وأحمد دومة، أنهما يرفضان المثول أمام النائب العام طلعت عبد الله لعدم اعترافهما بشرعيته.
من جهة ثانية، خسر النائب العام السابق، عبد المجيد محمود، الدعوى التي رفعها لإلغاء قرار رئيس الجمهورية بإقالته لمخالفته للشرعية القانونية والدستورية، ولتعدّيه على السلطة القضائية، وعزل النائب العام الحالي.
(رويترز، أ ف ب)

إسرائيل ستستأنف تحويل أموال الضرائب للسلطة

قررت إسرائيل استئناف تحويل أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية، الذي علقته في كانون الأول الماضي.
وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أول من أمس، أن الأخير «قرر السماح بتحويل عائدات الضرائب الى السلطة الفلسطينية». وأضاف «لقد اتخذ القرار وزراء الحكومة الأمنية»، وبالتالي «كلف وزير المالية يائير لابيد مسؤولي وزارته بتحويل الأموال».
واعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني، سلام فياض، أن «ما جرى هو إعادة الأمور الى ما كانت عليه سابقاً»، موضحاً أن ما تم هو «إلغاء قرار حظر التحويلات الذي كانت إسرائيل قد اتخذته سابقاً».
(أ ف ب)

تونس تحتضن صرخة أحرار العالم

70 ألف مشارك في المنتدى العالمي الاجتماعي تحت شعار «فلتسقط الفاشيّة»

شهدت تونس، يوم أمس، أول تجمع من نوعه في العالم بعد تجمع البرازيل سنة 2001، للمنتدى العالمي الاجتماعي. حدث كبير وفرت له الحكومة كل اسباب النجاح وكان شعاره «فلتسقط الفاشية»

ناشطة فلسطينية تشارك في مؤتمر تونس أمس (فتحي بلعيد ـ أ ف ب)

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

اكتظ أمس شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة التونسية بآلاف الناشطين الآتين من 140 دولة ليطالبوا بالحرية، حيث قدر خبراء وناشطون عدد المشاركين في هذه التظاهرة بـ70 الف مشارك يمثلون 4500 جمعية، بينها 1000 جمعية تونسية.

ويمثل الاتحاد العام التونسي للشغل الوجهة الأولى التنظيمية، إذ يمثل الجهة الأساسية التي تستضيف المنتدى، بينما وفرت الحكومة كل مستلزمات النجاح لهذا الملتقى العالمي الذي أنعش السياحة التونسية التي تعاني من الركود.

ومثّل هذا الملتقى رد فعل تونسي غير رسمي على القمة العربية التي لا ينظر اليها التونسيون بعين الارتياح بسبب ما يحف بها من تدخل سافر في الشؤون العربية ومنها الشأن التونسي من دولة قطر.

وقد انطلقت التظاهرة ظهر أمس في شارع الحبيب بورقيبة بتظاهرة شارك فيها آلاف النشطاء من مختلف أنحاء العالم. ورُفعت شعارات لتحرير فلسطين وكذلك لوحظ حضور نشطاء من الصحراء الغربية ولاجئين مقيمين في مخيم الشوشة جنوب تونس الذي سيغلق قريباً.

كما حضر ناشطون من كوسوفو وعدد من الناشطين من أميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية سابقاً وأفريقيا، حيث التقت أغلب الشعارات حول الحرية وتحرير المرأة والانتصار للفقراء. ولعل ابرز الشعارات «فلتسقط الفاشية».

وتواصلت المسيرة على مسافة أكثر من 5 كيلومترات من ساحة «14 يناير» الى حدود المجمع الرياضي في ضاحية المنزه. كما شاركت مجموعة من الجمعيات منها اتحاد المعطلين من العمل وجمعيات مناصرة سوريا ضد الاعتداءات الوهابية.

المسيرة العارمة التي افتتحت المنتدى الاجتماعي العالمي مثلت حدثاً كبيراً أكد تعلق تونس بالحرية وإيمانها بحق الشعوب في تقرير مصيرها ضد إرادة حكامها الجدد المورطين في النزاع السوري. واعتبرت قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل تنظيم هذا الملتقى في تونس انتصاراً كبيراً لأصوات الحرية، بينما دعت قيادة الاتحاد (أعرق المنظمات النقابية العربية) منخرطيها الذين يعدون بالالاف وأنصارها الى المشاركة المكثفة في التظاهرة. وهو ما حدث. وكان شعار رفع المديونية عن تونس والبلدان الفقيرة من بين الشعارات الأساسية التي طالب بها المشاركون واغلبهم من ممثلي القوى اليسارية.

رغم الطابع غير الرسمي لهذا المنتدى العالمي يمكن اعتباره حدثاً سياسياً بارزاً أكد قوة المجتمع المدني في تونس وقدرته على صنع الحدث، فمنذ ساعات الصباح الأولى توافد التونسيون والأجانب على المجمع الجامعي الذي عرف أهم الأحداث السياسية التي غيرت تاريخ تونس؛ من أبرزها حركة فيفري الطلابية التي قادها اليسار، والتي القت بظلالها على الحركة الطلابية والنقابية والسياسية فيما بعد.

> **قيادة الاتحاد العام للشغل تعتبر التظاهرة انتصاراً كبيراً لأصوات الحرية**

وإلى حدود 30 آذار ستكون العاصمة التونسية منبراً للحرية وحضناً لنشطاء العالم الحالمين بالحرية ضد ثقافة السواد التي تنشرها الدويلات الخليجية وخاصة قطر عن طريق قناتها الجزيرة وممثليها من الأحزاب السياسية الحاكمة.

ويمثل احتضان تونس لهذا الملتقى رسالة قوية وعميقة للحكام الجدد الذين استهانوا بقوة اليسار وقدرته على حشد التأييد الدولي كما ظهر ذلك واضحاً من الشعارات المرفوعة. ومن بين العناصر التي تقبلها التونسيون بالكثير من الارتياح التعزيزات الأمنية الكبيرة التي وفرتها السلطة لضمان أمن المتظاهرين الذين يُعدّون بالآلاف الى جانب ضمان الحياة اليومية لآلاف الناشطين والصحافيين من مختلف أنحاء العالم.

وتميزت هذه التظاهرة بشعاراتها المنددة بالوحشية الإمبريالية، والحديث عن قيم التضامن والدفاع عن الفقراء والمقصيين.

ويشارك في هذا الملتقى اكثر من 200 نقابة من مختلف أنحاء العالم. أما المحاور الرئيسية لنقاشات الورشات فتتعلق بـ11 محوراً منها التشغيل والشباب والمرأة والإعلام البديل والمناجم والحوض المنجمي والحروب والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والصحة والتعليم.

ويتوقع ان يخيم الموضوع السوري على فعاليات المنتدى، حيث كانت تظاهرة يوم امس قد رفعت شعارات تساند القيادة السورية وتندد بالتدخل الأجنبي وتوظيف المجموعات المتطرفة لاغتيال سوريا.

وقد رفع عدد كبير من المشاركين في المسيرة الأعلام السورية.

وستختتم هذه التظاهرة العالمية بتنظيم مسيرة ذكرى يوم الارض 30 آذار من ساحة «14 يناير» الى مقر السفارة الفلسطينية في ضاحية المنزه. الاتحاد العام التونسي للشغل، الذي يمثل العمود الفقري، أراد من خلال هذه التظاهرة توجيه رسالة الى الحكام الجدد بأنه لا خيار الا الدفاع عن مصالح الفقراء والفئات المهمشة ضد الرأسمالية المتوحشة، حسبما قال الأمين العام للاتحاد حسين العباسي.

ولعل تزامن هذا المنتدى مع القمة العربية في الدوحة ابلغ رد على «الحماقات» التي ارتكبها الرئيس المؤقت منصف المرزوقي، حسب تقديرات أحزاب المعارضة والمنظمة النقابية الأولى.

تقرير

مليارا دولار ثمن اعتقال مصر لقذاف الدم... وعُمان تستضيف العائلة

لم تتأخر تفاصيل صفقة اعتقال المنسق السابق للعلاقات المصرية الليبية في القاهرة الأسبوع الماضي في الظهور، بعد الكشف عن توجه ليبيا لإيداع مليارَي دولار في المصرف المركزي المصري.

سفير ليبيا الجديد في القاهرة، محمد فايز جبريل، أكد أول من أمس لوكالة «الأناضول»، أن بلاده بصدد «وضع وديعة بـ 2 مليار دولار وبفوائد بسيطة في المصرف المركزي المصري، بالإضافة إلى مساع جادة لحلحلة قضية (نقص) الوقود المصري»، في إشارة منه إلى قرب إمداد ليبيا لمصر بكميات من الوقود.

بدوره، أعلن وزير النفط الليبي عبد الباري العروسي، أن ليبيا تنوي تكرير كميات من نفطها الخام في المصافي المصرية ثم استيرادها من مصر لدعم اقتصاد جارتها الذي يتداعى بسبب الاضطرابات السياسية. وتلبي المصافي المحلية نحو 30 بالمئة من احتياجات ليبيا من المنتجات المكررة ويجري استيراد 70 في المئة من الخارج. وجاءت الانفراجة في العلاقات وما سيترتب عنها من دعم طرابلس للقاهرة اقتصادياً، لتضع حداً لأشهر طويلة من التوتر في علاقات البلدين على خلفية ايواء مصر لعدد من رموز النظام الليبي السابق، في مقدمتهم قذاف الدم. وبينما لم تعمد السلطات المصرية بعد إلى تسليم الأخير، سلمت السلطات المصرية أمس محمد ابراهيم منصور القذافي، مدير ادارة صندوق التمويل الانتاجي الليبي في النظام السابق، وعلي محمد الأمين ماريا السفير الليبي سابقاً للسلطات الليبية، اللذين اعتقلا مع ابن عم القذافي الأسبوع الماضي. وفيما أوضح رئيس مكتب التعاون الدولي (الانتربول) في النيابة المصرية، المستشار كامل جرجس، أنه «لا يوجد اي تطور بالنسبة لامر تسليم احمد قذاف الدم»، قرر النائب العام المصري طلعت عبد الله الاحد تسليم هذين المسؤولين للسلطات الليبية بعد اكتمال الشروط القانونية اللازمة لتسليمهما.

لكن شهوداً في المطار، أكدوا أنهما قاوما ترحيلهما الذي تم بحضور مساعد النائب العام الليبي طه ناصر بعرة، وتصايحا قائلين إن حياتهما معرضة للخطر في ليبيا. وفيما كانت القاهرة تتخلص من «عبء» استضافة قذاف الدم وتداعياته السلبية على علاقات البلدين، كانت سلطنة عمان تكشف عن أنها فتحت منذ أشهر أبوابها لاستقبال عائلة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

وأكد وزير الخارجية والتعاون الدولي الليبي، محمد عبدالعزيز، أن سلطنة عمان منحت حق اللجوء لعائلة الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي، وذلك بعد كشف مصادر سياسية في السلطنة لصحيفة «الوطن» العمانية، أن صفية فركاش أرملة العقيد وثلاثة من أبنائه وهم عائشة ومحمد وهنيبعل إضافة إلى أحفاد القذافي حصلوا على حق «اللجوء الإنساني» في السلطنة منذ عدة أشهر وذلك «لأسباب إنسانية محضة».

> **تنوي ليبيا تكرير كميات من نفطها الخام في المصافي المصرية**

وأضافت المصادر أن قبول الحكومة طلب لجوئهم الإنساني «يأتي عملا بأخلاق عمانية أصيلة لا ترد من استغاث، وانطلاقا من الإيمان بالمثل القائل ارحموا عزيز قوم ذل». وأشارت المصادر إلى أن قبول طلب اللجوء كان بموافقة السلطات الليبية وشريطة امتناع أرملة القذافي وأبنائه عن أي نشاط سياسي، وأن الحكومة تتكفل بكافة تكاليف إعاشتهم وإقامتهم. وجاء الإعلان عن مكان الاقامة الجديد لعائلة القذافي بعد أيام من إعلان الجزائر أن العائلة غادرت أراضيها قبل فترة طويلة دون أن تحدد الوجهة التي قصدتها. وكان أفراد العائلة (زوجة القذافي وأولاده عائشة ومحمد وهنيبعل) طلبوا اللجوء في الجزائر في آب 2011 عقب دخول المعارضة الليبية العاصمة طرابلس.

وفيما تم وضع هنيبعل وعائشة على قائمة مطلوبي المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «إنتربول» بناء على طلب من السلطات الليبية، لم تصدر أية مذكرة اعتقال دولية بحق محمد أو صفية.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

أوروبا تفرض شروطها على قبرص

نجحت قبرص في إقناع الجهات الدائنة الدولية بتوقيع اتفاق يجنّبها الافلاس والخروج من منطقة اليورو، لقاء خسائر فادحة لمودعي أكبر مصارف الجزيرة وتصفية ثاني أكبر مصارفها. وقال المتحدث باسم الحكومة خريستوس ستيليانيديس، أول من أمس، «أخيراً قبرص خرجت من فترة الشكوك وعدم الاستقرار الاقتصادي، وتم تفادي الافلاس، ما كان سيعني الخروج من منطقة اليورو بعواقب كارثية».

وبحسب الاتفاق الموقّع، ستحصل قبرص على مساعدة بقيمة 10 مليارات يورو لقاء تحجيم قطاعها المصرفي من خلال إغلاق مصرف لايكي، ثاني أكبر مصارفها. وسيطاول هذا الاجراء أصحاب الاسهم والسندات والودائع ما فوق مئة ألف يورو، ما يوازي 4،2 مليارات يورو بصورة إجمالية.

وفي المقابل، تستثنى من الخطة بالكامل جميع الودائع الصغيرة التي ستنقل إلى «مصرف صالح» يتم إنشاؤه لاستيعابها، فيما تحوّل الاموال الاخرى إلى «مصرف سيّئ» مكلف باستيعاب الاصول التي أطلقت عليها تسمية «المسمومة».

بدوره، أقرّ وزير المال القبرصي، مايكل ساريس، بأن اقتطاعات «كبيرة» ستطال أصحاب الودائع التي تتجاوز 100 ألف يورو في أكبر مصرفين في قبرص. ورداً على سؤال عن إمكانية اقتطاع 40%، رأى أن «ذلك يمكن أن يكون على هذا المستوى»، لكنه لم يشأ أن يطرح رقماً دقيقاً في هذه المرحلة.

وإضافة إلى إعادة هيكلة القطاع المصرفي، ستوقع السلطات القبرصية في الأسابيع المقبلة مع الترويكا (الاتحاد الاوروبي والبنك المركزي الاوروبي وصندوق النقد الدولي) بروتوكول اتفاق لإجراء إصلاحات بنيوية وعمليات خصخصة مع رفع الضريبة على الشركات من عشرة إلى 12،5 في المئة. كذلك، على قبرص أن تعمل على مكافحة تبييض الاموال بحسب نتائج عملية تدقيق وشيكة.

وفي أول تعليق له على الاتفاق، أقرّ الرئيس القبرصي نيكوس اناستاسيادس، مساء الاثنين، بأن الاتفاق «مؤلم»، لكنه رأى في خطاب تلفزيوني أن الجزيرة المتوسطية ستنهض من الازمة. وشدد على أن «الاتفاق الذي أبرمناه مؤلم لكنه، نظراً إلى الظروف، كان أفضل ما يمكننا الحصول عليه. تجاوزنا خطر إفلاس قبرص والعواقب المأسوية على الاقتصاد والمجتمع».

> **10 مليارات يورو مساعدة لقبرص لقاء تحجيم قطاعها المصرفي**

وقال الرئيس اليميني إنه اتخذ «قرارات مؤلمة لإنقاذ البلاد من الإفلاس»، واعداً بأن «تنهض (قبرص) مجدداً» من عثرتها.

وأضاف أن مهمته مع الجهات الدولية المانحة كانت «مهمة بالغة الصعوبة هدفها الوحيد: التوصل إلى إنقاذ البلاد عبر تقوية نظامنا المصرفي وترشيده».

وسجل أمس سقوط أول ضحية للاتفاق، مع إعلان رئيس مجلس إدارة «بنك قبرص»، اندرياس ارتيمس، استقالته من منصبه على خلفية خطة الإنقاذ المالي، بحسب ما أعلنت وكالة «الانباء» القبرصية. وكشف الموقع الإخباري المحلي «ستوكواتش» أن ارتيمس استقال بسبب شرط في خطة الإنقاذ البالغة قيمتها 10 مليارات يورو، ينص على أن يستوعب بنك «قبرص» ديون بنك «لايكي». وأورد «ستوكواتش» أسباباً تتعلق بتكليف مسؤول إدارة عملية إعادة هيكلة بنك قبرص من دون إبلاغ إدارة مجموعة البنك مسبقاً، وبيع فروع البنك في اليونان.

وكان المصرف المركزي القبرصي أعلن في وقت سابق أمس تكليف دينوس كريستوفيدس بإدارة عمليات «تطبيق إعادة هيكلة بنك قبرص».

وفي إطار متصل، أكد وزير المال القبرصي مايكل ساريس، في تصريح إلى هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي.) أمس، أن المصارف في الجزيرة ستستأنف العمل غداً الخميس. وأضاف ساريس «إننا نتعامل مع حالة طارئة. إننا نواجه فعلاً تجربة غير مسبوقة». وأكد «أننا نحتاج إلى بضعة أسابيع» قبل رفع القيود الاستثنائية المفروضة على القطاع المصرفي القبرصي. إلى ذلك، خفضت وكالة التصنيف الائتماني «فيتش» أمس تصنيف «بنك قبرص» و«بنك لايكي» في قبرص إلى فئة العجز عن السداد، ووضعت ثالث أكبر البنوك على لائحة المراقبة السلبية.

(أ ف ب، رويترز)

استراحة

كلمات متقاطعة 1374

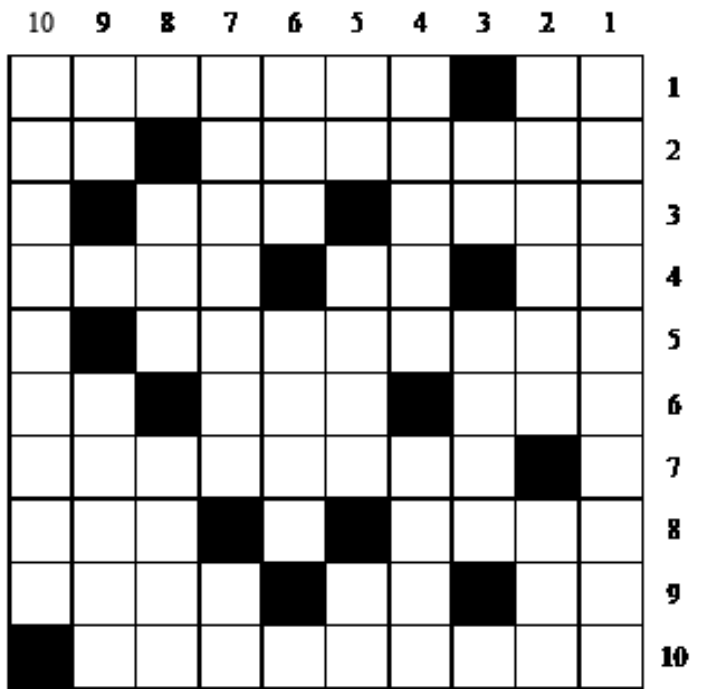

أفقيا

1- بذر الأرض – رجل أعمال يوناني راحل كان يُعدّ من أغنى رجال العالم في القرن الماضي – 2- ممثل سينمائي أميركي راحل نال شعبية واسعة في أفلام مغامرات الغرب ورعاة البقر في القرن الماضي وكان يلقبّ بالدوق – شحم – 3- يربح – ردّ الباب – 4- للإستدراك – عبودية – قبة القميص – 5- فصيلة من رتبة القوارض أكبر من الجرذ – 6- ظرف وتهذيب – ضرب ووخز بالرمح – ضمير متصل – 7- زوجة زكريا وأم يوحنا المعمدان وقد ولدته في شيخوختها كما جاء في الإنجيل – 8- يفرض عليه – يأتي بعد – 9- من لا أخمص لقدميه – بحر – شبه جزيرة في ليبيا شرقي خليج سرت من مدنها بنغازي – 10- قائد ورئيس سودانيّ سابق أطاح الرئيس جعفر النميّري بإنقلاب سلميّ

عمودياً

1- أحد كبار رجال الأعمال المصريين رئيس أوراسكوم للإتصالات وأوراسكوم للتكنولوجيا – 2- أرخبيل في الأطلسي احتلته بريطانيا منذ 1833 وحاولت الأرجنتين استعادته في حرب قصيرة سنة 1982 ففشلت – إزالة الأثر – 3- يبس اللحم – خلاف سهول – 4- مسارح شهيرة في باريس وفيينا والقاهرة – مدينة في بلجيكا – 5- للندبة – نسبة لطائفة مواطن مصري – إسم موصول – 6- مدينة فرنسية – يستخرج الماء من الفاكهة – 7- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – غلب وفاق وسبق – 8- فقد حياته – جعة أو مشروب يُستخرج من الشعير – 9- عملة آسيوية – النقب مبعثرة – 10- وثيقة يقدمها طالب الوظيفة في أول لقاء بينه وبين صاحب العمل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جبال الألب – 2- الاباما – بم – 3- مابوتو – 4- أمي – الرياض – 5- كرز – لو – 6- آمون – ينبوع – 7- بتّ – قبو – وصيّ – 8- اسو – الصحوة – 9- بو – غريب – 10- البرجوازية

عمودياً

1- اديس ابابا – 2- جل – متسوّل – 3- باماكو – 4- ابا – رنق – غر – 5- لاباز – بارج – 6- أموّل – يوليو – 7- لاتران – صبا – 8- وي – بوح – 9- لب – الوصوليّ – 10- بموضوعية

sudoku 1374

9			5	2			4	
6					7	9		
	1	2				7		8
	7		2	5		3		
5			1		4			7
		6		7	8			
		3				6	1	
	5	8						9
	6			4	5			2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1373

8	7	2	6	9	5	4	3	1
4	6	9	3	8	1	5	7	2
5	1	3	2	4	7	6	8	9
1	4	5	7	3	9	2	6	8
3	9	6	8	1	2	7	4	5
7	2	8	5	6	4	9	1	3
9	5	1	4	7	3	8	2	6
2	8	7	1	5	6	3	9	4
6	3	4	9	2	8	1	5	7

مشاهير 1374

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أميرة وكاتبة وناشطة إعلامية سعودية تلقت تعليمها الإبتدائي والمتوسط في لبنان وأكملت دراستها في بريطانيا حيث تعيش حالياً. تهتم بشكل خاص بقضايا المرأة والطفل 2+1+9+4 = بعد ستة ■ 5+8+3+4 = ضحكة خفيفة ■ 7+11+10+6 = تكتب مذكراتها

حل الشبكة الماضية: **البيرت الأول**

إعداد
نعوم مسعود

هبوب

وفيات

ابنة الفقيدة ساره فيليب طراد
شقيقتاها تانيا زوجة السفير السابق روبير عرب وعائلتها
نائلة رينه معوض وعائلتها
عائلة عمها المرحوم فريد
عائلة عمها المرحوم قيصر
عائلة عمها المرحوم إميل
عائلة عمها المرحوم ندرا
عائلة عمتها المرحومة روز بربر عيسى الخوري
عائلة عمتها المرحومة أدال خير الله عيسى الخوري
عائلة عمتها المرحومة فكتوريا يونس راموس (في المهجر)
وعموم عائلات: طراد، عيسى الخوري، رحمه، روك، عرب، معوض، ويغاند، جمهوري، قصرمللي، راموس وعموم عائلات بشري وزغرتا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

دانيال نجيب عيسى الخوري

أرملة المرحوم فيليب طراد
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 25 آذار 2013 متمّمة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الأربعاء 27 الجاري في كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ وسط بيروت.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكاتدرائية اعتباراً من الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر ويومي الخميس والجمعة 28 و29 الجاري في صالون الكاتدرائية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

زوج الفقيدة الدكتور عصمت بولس
ولدها الدكتور فؤاد بولس وزوجته الدكتورة شيرين دادا
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

نهاد فؤاد بولس

تقبل التعازي اليوم الأربعاء 27 آذار 2013 في صالون كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية ـ شارع المكحول ـ راس بيروت ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً.

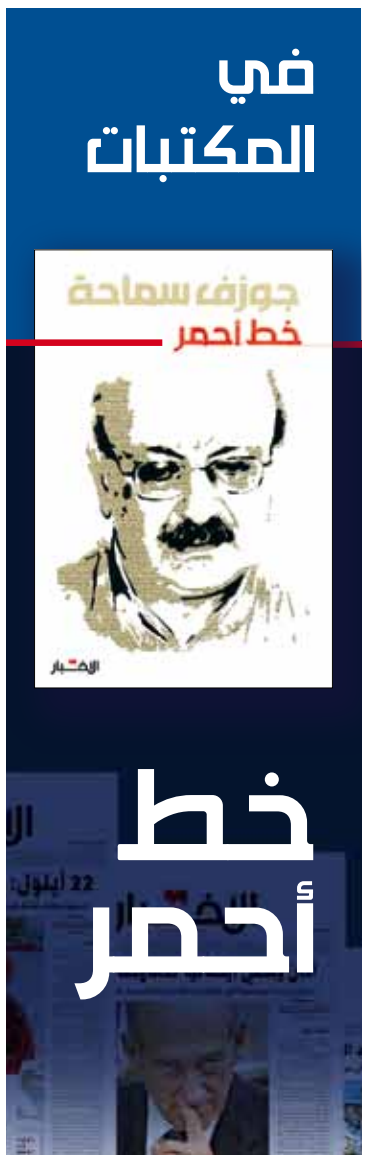

مبوب

وفيات

زوج الفقيدة عزيز جريس فرنسيس
ابناؤها: المحامي الياس فرنسيس
زوجته ناديا الخياط وابناهما: المحامي عزيز وهادي
الدكتور طانيوس فرنسيس زوجته منى غفري وابنهما: د. جو
المحامي جورج فرنسيس زوجته ليندا نمور وولداهما: نادين ومالك
الدكتور مارون فرنسيس زوجته كلير ستيفانس اولادهما: بنجامين، مكسيم وتوماس (في المهجر)
المحامي فرنسيس فرنسيس زوجته ريما جرمانوس وولداهما: هاني وزاهي (في المهجر)
المهندس مالك فرنسيس زوجته لزلي بلطيق وولداهما: جورج وباتريك (في المهجر)
بناتها فيروز زوجة خليل خطار واولادهما د. بيار وعائلته والمهندس ايلي وبرانادا زوجة د. وسام الحاج نورما فرنسيس
شقيقها الياس وعائلته واولاد اشقائها المرحومين حنا، جريس وبديع وشقيقتيها المرحومتين تقلا وجوليا
سلفتها أليس عطاالله أرملة المرحوم فرنسيس فرنسيس
ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

نبيهة مارون عساف (فرنسيس)

تُقبل التعازي اليوم الاربعاء 27 الجاري في صالون كاتدرائية مار الياس المارونية، صيدا ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً لغاية الساعة السابعة مساءً ويوم الخميس 28 الجاري في صالون كنيسة القلب الأقدس . سامي الصلح . بدارو ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

آل فضل الله وأهالي كفركلا
ينعون إليكم رحيل العلامة

السيد محسن فضل الله

حيث ووري جثمانه الطاهر في النجف الأشرف
تقبل التعازي في بلدته كفركلا أيام الأربعاء الخميس
ويوم الجمعة من الساعة الثالثة وحتى السادسة عصراً في حسينية البرجاوي . بئر حسن
ستُقام ذكرى مرور أسبوع في بلدته كفركلا، الأحد العاشرة صباحاً.
ولكم الأجر والثواب.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 27 آذار 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

هنية علي سليمان

أرملة المرحوم الحاج إبراهيم عبد الله مازح
أولادها: علي والقاضي محمد وحسن وحسين مازح
تقبل التعازي في بيروت في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي – الجناح – قرب مركز أمن الدولة، وذلك من الساعة الثالثة حتى الساعة السابعة مساءً.
الآسفون آل مازح وسليمان وعموم آهالي باريش

مفقود

فقد جواز سفر صيني وإقامة دراسيّة باسم Yuan Yuan Ma
الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم: 03/210635.

فقد جواز سفر برازيلي باسم أمل علي مصطفى، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/467673

فُقدت أوراق إقامة سيريلانكية باسم Horaphal Pedige Chamapika Shirani
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/889597

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة التنفيذ في بيروت
القاضي جورج عطية
في المعاملة التنفيذية رقم 2000/575
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله الأستاذ سليم المعوشي
المنفذ عليه: نديم يوسف الشويري
السند التنفيذي: عقدي فتح اعتماد وكشفي حساب وتأمين عقاري بقيمة /214,697,13/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
المعاملة التنفيذية: تاريخ التنفيذ 2000/3/15
تاريخ تبلغ الإنذار التنفيذي من المنفذ عليه: 2000/4/27
تاريخ قرار إعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 2000/149 إلى تنفيذي: 2000/11/9
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2000/11/12
تاريخ محضر وصف العقار: 2008/6/16
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2008/9/3
بيان العقارين المطروحين للبيع ومشتملاتهما:
/2400/ سهم في القسم /2/ من العقار رقم /4524/ من منطقة الأشرفية العقارية . مستودع في الطابق السفلي وبالكشف تبين أنه مطابق للإفادة العقارية . مساحته /169/م2.
و/2400/ سهم بالقسم /3/ من العقار رقم /4524/ من منطقة الأشرفية العقارية . مستودع في الطابق السفلي وبالكشف تبين أنه مطابق للإفادة العقارية . مساحته /466,7/م2.
حدود العقار /4524/ الأشرفية:
الغرب: العقار /4449/ وأملاك عامة.
الشرق: أملاك عامة.
الشمال: أملاك عامة.
الجنوب: أملاك عامة.
وقد خمّن /2400/ سهم بالقسم /2/ من العقار رقم /4524/ الأشرفية بمبلغ /84,500/د.أ.
وإن بدل الطرح للقسم المذكور المحدَّد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت يبلغ /50,700/ د.أ.
وقد خمّن /2400/ سهم بالقسم /3/ من العقار رقم /4524/ الأشرفية بمبلغ /396,695/د.أ.
وإن بدل الطرح للقسم المذكور المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت يبلغ /238,017/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/4/16 في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل.
وعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 أصول محاكمات مدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام مختار أو لم يسبق له أن عيّن مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة إلى إنذار أو مطلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالإحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان بيع بالمعاملة 2012/873

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/4/10 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه نديم نجم عواد ماركة هوندا CIVIC LX موديل 2006 رقم /363619/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /20068/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10842/$ والمطروحة بسعر /9100/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /252,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع عقاري للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
(قسم الرئيس فرنسوا الياس)
طالب التنفيذ: علي محمد حيدر بخدود . وكيله المحامي محمد فقيه .
المنفذ عليه: مالك محمد سعيد صباح . وكيله المحامي نعيم نعمة .
السند التنفيذي: قرار محكمة الاستئناف المدنية في بيروت، الغرفة الثانية عشرة رقم 2012/988، (أساس 2010/135، تاريخ 2012/6/11. (إزالة شيوع).
رقم المعاملة التنفيذية: 2012/1254
تاريخ 2012/7/5.
تاريخ تبلغ الإنذار: 2012/7/11.
تاريخ قرار التنفيذ: 2012/7/16.
تاريخ وصف العقار: 2012/7/26
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2012/8/8.
بيان العقارات موضوع التنفيذ ومشتملاتها:
1. القسم /2/ من العقار /5906/ المزرعة.
. سوسول يحتوي على ملجأ وست بيوت خلاء.
. مساحته 172 م2.
. حدوده:
. من الغرب: أملاك عامة.
. من الشرق: العقار 5904 المزرعة
. من الشمال: العقار 5283 المزرعة
. من الجنوب: العقار 5905 المزرعة
. إن تخمين القسم 2/5906/ المزرعة هو 111800 دولار أميركي.
. إن بدل طرح القسم 2/5906 المزرعة المحدد من رئيس دائرة التنفيذ هو 103974 دولاراً أميركياً أو ما يعادله بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع.
2. القسم 3 من العقار 5906 المزرعة.
. مستودع في الطابق الأرضي.
. مساحته: 18 م2.
. حدوده: ذات حدود القسم 2/5906 المزرعة أعلاه.
. إن تخمين القسم 3/5906 المزرعة هو 36,000 دولار أميركي.
. إن بدل طرح القسم 3/5906 المزرعة المحدد من رئيس دائرة التنفيذ هو 33480 دولاراً أميركياً أو ما يعادله بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع.
3. القسم 4 من العقار 5906 المزرعة.
. الطابق الأول شرقاً . يحتوي على مدخل وأربع غرف وصالونين وغرفة طعام وغرفة مؤونة ومطبخ واوفيس وممرين وثلاثة حمامات وخلاء وثلاثة بلكونات.
. مساحته: 327 م2
. حدوده: ذات حدود القسم 2/5906 المزرعة أعلاه.
. إن تخمين القسم 4/5906 المزرعة هو 705494 دولاراً أميركياً.
. إن بدل طرح القسم 4/5904 المزرعة المحدد من رئيس دائرة التنفيذ هو 656109,5 دولارات أميركية أو ما يعادله بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع.
4. القسم 5 من العقار 5906 المزرعة.
. الطابق الأول غرباً . يحتوي على مدخل وثلاث غرف وصالونين وغرفة طعام وغرفة مؤونة ومطبخ وممرين وثلاثة حمامات وبلكونين وأربع شرفات.
. مساحته: 282 م2.
. حدوده: ذات حدود القسم 2/5906 المزرعة أعلاه.
. إن تخمين القسم 5/5906 المزرعة هو 610958 دولاراً أميركياً
. إن بدل طرح القسم 5/5906 المزرعة المحدد من رئيس دائرة التنفيذ هو 568191$ دولاراً أميركياً أو ما يعادله بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع.
القسم 13 من العقار 5906 المزرعة.
. الطابق الخامس غرباً . يحتوي على مدخل وثلاث غرف وصالونين وغرفة طعام وغرفة مؤونة ومطبخ وممرين وثلاثة حمامات وأربع بلكونات.
. مساحته: 282 م2.
. حدوده: ذات حدود القسم 2/5906 المزرعة أعلاه.
. إن تخمين القسم 13/ 5906 المزرعة هو 383975 دولاراً أميركياً.
. إن بدل طرح القسم 13/ 5906 المحدد من رئيس هو 357096,75 دولاراً أميركياً أو ما يعادله بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع.
القسم 16 من العقار 5906 المزرعة.
. الطابق السابع . شقة واحدة مؤلفة من مدخل واربع غرف وصالونين ودار وغرفة طعام ومطبخ وأوفيس وغرفة مونة وثلاثة حمامات وممر وسطوح.
. مساحته: 453 م2.
. حدوده: ذات حدود القسم 2/ 5906 المزرعة أعلاه.
. إن تخمين القسم 16/ 5906 المزرعة هو 1,077300 دولار أميركي.
. إن بدل طرح القسم 16/ 5906 المزرعة المحدد من رئيس دائرة التنفيذ هو 1001889 دولار أميركي أو ما يعادله بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع.
القسم 17 من العقار 5906 المزرعة
. الطابق: رؤوس جذور . يحتوي على رؤوس جذور الطابق السابع وهو عبارة عن سطح.
. مساحته: 222 م2.
. حدوده: ذات حدود القسم 2/5906 المزرعة أعلاه.
. إن تخمين القسم 17/ 5906 المزرعة هو 153269 دولاراً أميركياً.
. إن بدل طرح القسم 17/ 5906 المزرعة المحدد من رئيس دائرة التنفيذ هو 142540,17 دولاراً أميركياً أو ما يعادله بالعملة اللبنانية بتاريخ الدفع.
. موعد المزايدة: يوم الاثنين الواقع فيه 2013/4/22 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
مكان إجراء المزايدة: أمام رئيس دائرة تنفيذ بيروت في مكتبه في دائرة التنفيذ . في قصر عدل بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الأقسام 2، 3، 4، 5، 13، 16، 17، من العقار 5906 المزرعة الموصوفة أعلاه، فعلى الراغب الاشتراك في المزايدة تنفيذاً لأحكام المواد /973/ /974/ /978/ /983/ من قانون أصول المحاكمات المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه أن يعين مقاماً مختاراً له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عيّن مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً وفي خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمية من دون حاجة إلى إنذار أو طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور الإحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
وجدي القزي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي فرانسوا الياس
يبلغ الى المنفذ عليه هاكوب كريكور اوقنايان المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة /409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/1958 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ شركة انترا للاستثمار ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني إيجارات في بيروت رقم 2011/1233 تاريخ 2011/7/14 المتضمن إسقاط حقكم بالتمديد القانوني في المأجور غير السكني الكائن في العقار رقم 934/ الباشورة الطابق الأرضي في البلوك A 3.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
علي حمزه

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى المنفذ عليهما حسن محمود المصري وحسان فريد حماده مجهولي محل الاقامة
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/655 إنذاراً إجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ سندات دين بقيمة 10,102,974 ل.ل. عدا اللواحق والفوائد.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة 10 ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت المحامية جورجيت خضير بوكالتها عن احد ورثة يوسف وسعيد خضير سندي تمليك بدل ضائع 275 و276 التل
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي .طرابلس .التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
إيلي أنطوان دياب	67063	RR010055452LB
جوزاف الياس يونس	126717	RR010055460LB
رياض عمر الصمد	194190	RR010055478LB
احمد مصطفى المصري	1113445	RR010055480LB
شركة سيدر روز للخدمات الدولية ش.م.م	1241702	RR010055481LB
محمود عبد الله المصومعي	232056	RR010055482LB
مروان الصمد	241316	RR010055486LB
رياض علي الصمد (جبال لبنان)	241296	RR010055487LB
عبد الهادي علي الصمد	241307	RR010055489LB
شركة الصفا للتجارة العامة	560320	RR010055496LB
البراق للخضار والفواكه	215498	RR010055513LB
محمد حسن نعمان	129394	RR010055529LB
صفوح يوسف دبليز	371712	RR010055530LB
ابراهيم احمد عزالدين المير	762426	RR010055535LB
جو حنا الحزوري	1699193	RR010055536LB
صدقة ميكانيكس	961773	RR010055537LB
اسعد بشارة نعوم	170297	RR010055539LB
ناصر احمد هوشر	1293835	RR010055541LB
محمد فؤاد خولا	1540065	RR010055562LB
احمد فؤاد خولا	1540070	RR010055563LB
محمود بشير دالاتي	60461	RR010055564LB
أحمد محمد المصري	790739	RR010055572LB
TALA للاستيراد و التصدير ش.م.م	1530492	RR010055603LB
عبد الهادي علي الصمد	241301	RR010055605LB
رياض علي الصمد	241294	RR010055606LB
زياد فؤاد مسعود	601948	RR010055607LB
شركة سيدر روز للخدمات الدولية ش.م.م	1241702	RR010055610LB
محمد امير عدنان بللي الصوفي	129150	RR010055621LB
فواز شحادة فوز	43336	RR010055632LB
فؤاد جرجس رفول	186699	RR010055634LB
نعمة نعيم حرب	48530	RR010055640LB
سيمون سليم فجلون	52064	RR010055644LB
حازم عبد الهادي عبد الله	226581	RR010055649LB
رئيف شفيق الريس	42019	RR010055657LB
ماريو انطونيوس شعيا	798503	RR010055658LB
شليطا ملحم ملحم	51250	RR010055675LB
محمود عبد الرحمن ضاني	42391	RR010055685LB
مصري كار سنتر ش.م.م	249027	RR010055693LB
سدير نهاد قصاب	227193	RR010055695LB
فياض حسن النشار	1454976	RR010055700LB
عبد القادر مصطفى لبده	254347	RR010055716LB
امين ابراهيم ملص	560371	RR010055730LB
عبدالله سعيد غني	560345	RR010055731LB
ابراهيم محمد ديب ملص	129123	RR010055732LB
سعيد عبد الغني غني	129117	RR010055733LB
شركة الصفا للتجارة العامة	560320	RR010055734LB
محمود احمد الصباغ	1382159	RR010055738LB
فياض حسن النشار	1454976	RR010055740LB
احمد خالد الصمد	223760	RR010055745LB
محمد امير عدنان بللي الصوفي	129150	RR010055766LB
جرجس نجيب الزغبي	184077	RR010055771LB
حنا رومانوس طوق	41938	RR010055773LB
يوسف طنوس الترس	2775797	RR010055786LB
الفرد جميل انطون بو ديب	2776057	RR010055787LB
مارون نسيم الطرازي	2775838	RR010055789LB
جرجس الخوري مسعد حنا	1101618	RR010055792LB
ملحم اسحاق سعيد	177371	RR010055793LB
يوسف إلياس الحويك	144495	RR010055803LB
علي محمد قدور	1361178	RR010055810LB
جورج بولس الخوري	1360836	RR010055811LB
ربيع كرم ابي كرم	244271	RR010055813LB
حسين محمد حسين	1360723	RR010055816LB
محمد باسم عبد الجبار البرازي	526581	RR010055827LB
اف-ان-اس F-N-S شركة باسم البرازي وشركاه	526812	RR010055828LB
محمد عبدالله الدهيبي	476096	RR010055832LB
محمد علي محمد ديب درويشة	241809	RR010055835LB
حميد يوسف غالب فرنجية	2779898	RR010055845LB
فؤاد فاروق غانم	1059092	RR010055875LB
حنا الياس قزيزان	274558	RR010055881LB
احمد محمد الدهيبي	293956	RR010055882LB
جوزيف اسعد يونس	1119318	RR010055883LB
طوني بطرس دانيال	1413470	RR010055885LB
خالد عبد السلام ياسين	241118	RR010055901LB
خالد عبد السلام ياسين	241115	RR010055902LB
محمد نبيل عبد الغني عقاد	41206	RR010055905LB
دوميط انطونيوس دوميط	183102	RR010055913LB
انطونيوس يوسف رعد	261180	RR010055914LB
علاء بن حماد حماد	2781498	RR010055915LB
محمد مصطفى كريمه	297684	RR010055922LB
روان مازن مكية	818466	RR010055932LB
صبا مازن مكية	818476	RR010055935LB
بديع جورج خير	2781907	RR010055943LB
هيكل موريس هيكل	1337955	RR010055944LB
نزيه الياس الاشقر	2012585	RR010055946LB
محمود ديب القطب	232510	RR010055948LB
مازن احمد مكية	591167	RR010055951LB
سوسن نزار صالح	591178	RR010055953LB
كبريال جرجس حنا السبع	85056	RR010055957LB
جورج كبريال السبع	171374	RR010055961LB
غازي فايز الطحش	295495	RR010055963LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحدد بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في مالية
لبنان الشمالي
وسيم مرحبا
التكليف 517

قام السيد فادي شماس، عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة التأمين العربية، بإفتتاح وكالة بعلبك تحت إدارة السيد أحمد صبيح يونس وذلك نهار الأربعاء الواقع في 20 آذار 2013 بحضور فاعليات بعلبك، وتلا الإفتتاح حفل غداء حضره عملاء وأصدقاء الشركة، ألقى خلاله السيد شماس كلمة أوجز بها تاريخ الشركة وعلاقة الشركة ببعلبك والمناطق المحيطة وتمنى للسيد يونس التوفيق والتقدم.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

لبنان يعود بأقل الخسائر من أوزبكستان

خرج لبنان بأقل خسارة ممكنة بسقوطه امام نظيره الأوزبكي 0-1 في طشقند، ضمن الجولة السابعة من تصفيات المجموعة الأولى المؤهلة الى مونديال 2014. خسارة بدت مقبولة أمام المتصدر والمنافس على التأهل الى النهائيات

كابتن المنتخب الأوزبكي سيرفر دجيباروف محتفلاً بهدفه في المرمى اللبناني وسط فرحة زملائه (طلال سلمان)

طشقند ـ **عبد القادر سعد**

لم ينجح منتخب لبنان في تحقيق المفاجأة في طشقند وعاد خاسراً أمام أصحاب الأرض بهدف نظيف، في مباراة كانت نتيجتها عادلة نظراً للتفوّق البدني بالدرجة الأولى لأصحاب الأرض، وخصوصاً في الشوط الثاني الذي دفع فيه المنتخب اللبناني ثمن تراجع لياقته البدنية. فعنوان خسارة لبنان ضعف الجهوزية البدنية وهو ما أكده لاعب المنتخب عباس عطوي بعد المباراة، اذ عزا الخسارة الى الارهاق والمجهود الذي وضعه اللبنانيون في لقاء تايلاند. اضف الى ذلك تفوقاً فنياً من قبل الأوزبكيين مدعوماً بمؤازرة جماهيرية كبيرة. إلا أن الخسارة اللبنانية جاءت في ظل عرض مقبول للضيوف وخصوصاً على الصعيد الدفاعي، ما يؤسس لمرحلة مقبلة سيكون فيها التأهل الى نهائيات كأس آسيا الهدف الرئيسي.

الأجواء قبل المباراة كانت شبه «مرعبة» على الصعيد الجماهيري. أجواء يبدأ التحضير لها قبل الدخول الى الملعب مع حشد المشجعين خارجه وحتى قبل الوصول اليه وتفاعل الأوزبكيين لدى مشاهدة العلم اللبناني. فتوقعات النتيجة يرفعها الأوزبكيون في الشوارع وعبر التاكسيات من 4 – 0 الى 5 – 0، لكن بروح رياضية. الملعب ممتلئ قبل ساعة ونصف على انطلاق المباراة وسط غليان جماهيري على وقع الأغاني الحماسية. المنتخب الأوزبكي يدخل وسط تشجيع 35 ألف متفرج لا يلبثون أن يطلقوا صفير الاستهجان عند دخول المنتخب اللبناني، ويتكرر مع قراءة اسماء اللاعبين اللبنانيين.

تبدأ تمارين التحمية من الطرفين مع محاولة من الإعلاميين اللبنانيين معرفة التشكيلة الرئيسية ومدى مطابقتها مع كشف المباراة، وخصوصاً مع بعض المعلومات عن استبدال حسن معتوق بعدنان حيدر بسبب المرض.

الانطلاقة اللبنانية كانت مع تشكيلة مؤلفة من الحارس عباس حسن، يوسف محمد، معتز بالله الجنيدي، علي حمام، وليد اسماعيل، عباس عطوي، هيثم فاعور، محمد شمص، محمد حيدر، حسن شعيتو وعدنان حيدر.

تشكيلة متوقعة بعد الأداء في لقاء تايلاند مع غياب وحيد لمعتوق، ورضا عنتر. مع استفادة من دروس مباراة إيران في تصفيات كأس آسيا عبر إشراك لاعبين مقاتلين في وسط الملعب كفاعور وشمص وعطوي لوضع حدٍّ للخطورة التي يتميّز بها الأوزبكيون في هذه المنطقة.

أفضلية ظهرت بوضوح في الشوط الأول مع سيطرة شبه مطلقة لأصحاب الأرض وسط «مقاومة» لبنانية بقيادة العائد هيثم فاعور الذي قدّم أداء ذكّر بمستواه السابق في الدور الثالث للتصفيات. وفاعور نجح مع شمص وعطوي في إيجاد خط دفاع أول أمام الخط الثاني بقيادة يوسف محمد صمام أمان خط الظهر بمساعدة وليد اسماعيل وعلي حمام. صمود لبناني دام في الشوط الأول مقابل اصرار أوزبكي على التسجيل مستفيدين من الأفضلية البدنية التي كانت واضحة من خلال الالتحامات والصراعات التي كانت في معظمها لصالح المضيفين.

السعي اللبناني للمحافظة على الشباك نظيفة جاء على حساب الفاعلية الهجومية رغم محاولات شعيتو ومحمد حيدر في الهجوم، في ظل مهام دفاعية لعدنان حيدر حالت دون تقدّمه على الجهة اليمنى، فغابت الفرص الحقيقية على المرمى الأوزبكي ما عدا واحدة لشعيتو في الدقيقة 12 من تسديدة قرب المرمى. لكن الأهم حصل مع الصافرة الأخيرة للحكم السنغافوري عبد الملك بشير في الشوط الأول حيث خرج الفريقان متعادلين سلباً.

في الشوط الثاني، ارتفع المستوى تدريجياً مع تحسن في التحرك اللبناني قابله فورة أوزبكية عبر هجمات عدة أبرزها للقائد سيرفر ديجباروف والمهاجم فرهود تادجييف. فورة أثمرت هدفاً في الدقيقة 64 حين سدد دجيباروف كرة أخطأ الحارس عباس حسن في التعامل معها بعد أن غيّرت مسارها وسط جنون جماهيري أوزبكي. وتوالت المشاكل اللبنانية حين أصيب نجم المباراة هيثم فاعور وخرج في الدقيقة 70 ليدخل معتوق بدلاً منه. تبديل أجبر عدنان حيدر على الانتقال الى وسط الملعب تاركاً مكانه على الجهة اليمنى لمعتوق. وحرّر الهدف الأوزبكي اللاعبين اللبنانيين الذين تحركوا بشكل أفضل بعد زوال ضغط المحافظة على نظافة الشباك. فجرى التدعيم من قبل المدير الفني ثيو بوكير عبر إدخال عباس عطوي «أونيكا» وألكسي خزاقة بدلاً من محمد حيدر وعباس عطوي. وقدّم اللبنانيون افضل عشر دقائق هجومياً من دون القدرة على تعديل النتيجة، لتنتهي المباراة بفوز أوزبكي ونهاية طويلاً بفوز منتخبهم، واختير قائدهم سيرفر دجيباروف أفضل لاعب في اللقاء.

■ هنأت كريمة رئيس جمهورية أوزبكستان جلنار كريموف اللاعبين بعد المباراة.

■ لم يغب الجمهور اللبناني عن اللقاء حيث حضر أعضاء الرابطة الوطنية مع لافتات تحيي المنتخب اللبناني.

■ قبل وصول البعثة اللبنانية الى الملعب طلب عناصر الشرطة المرافقة من أفرادها عدم رفع الأعلام اللبنانية مخافة تعرضهم للرشق بالحجارة من قبل الجمهور الأوزبكي.

■ في المجموعة عينها، حققت كوريا الجنوبية فوزاً قاتلاً على ضيفتها قطر 2-1، سجلها لي كيون هو (60) وسون هيونغ مين (96) لكوريا، وخلفان ابراهيم (64) لقطر.

وبقيت أوزبكستان متصدرة للمجموعة بـ 11 نقطة من 6 مباريات، مقابل 10 لكوريا الجنوبية من 5 مباريات، بينما تملك ايران الثالثة 7 نقاط من 5 مباريات، وقطر 7 نقاط من 6 مباريات، بينما بقي رصيد لبنان 4 نقاط حصدها في 6 مباريات.

> دفع لبنان ثمن تراجع لياقته البدنية في الشوط الثاني

لحظوظ لبنان بالتأهل الى كأس العالم.

بوكير علّق على المباراة بعد المؤتمر الصحافي معبراً عن رضاه على أداء اللاعبين من دون أن يكون سعيداً جداً في النتيجة. لكنه رأى أن الأوزبكيين يستحقون الفوز. وأشار بوكير الى أن منتخب لبنان يخوض كأس العالم الخاص به وهو تصفيات الدور الحاسم، حيث من الصعب توقّع نتائج أفضل.

لقطات

■ احتفل الجمهور الاوزبكي

الأردن يصدم اليابان 2-1

بقي الأردن ضمن المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل عن المجموعة الثانية بفوزه الثمين على ضيفه الياباني 2-1، بينما أهدر منتخب عُمان فوزاً ثميناً على مضيفه الأوسترالي بتعادله معه 2-2 بعدما تقدّم عليه بهدفين. وبقيت اليابان متصدرة بـ 13 نقطة من 6 مباريات، يليها الأردن (7 من 6)، ثم أوستراليا (6 من 5)، وعُمان (6 من 6)، والعراق (5 من 5).

● البلياردو ●

الوزير كرامي مفتتحاً المنافسات

افتتاح بطولة غرب آسيا للبلياردو والسنوكر

افتتحت في فندق «غولدن توليب» الجناح بطولة غرب آسيا للبلياردو والسنوكر التي يستضيفها الاتحاد اللبناني للعبة بمشاركة 6 دول، وبرعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي الذي حضر حفل الافتتاح. وفي النتائج الفنية لمسابقة الثماني كرات، فاز اللبناني فراس الشيخ على السوري محمد أصفري 6-0، والإيراني محمد علي بوردال على اللبناني بلال وهبي 6-1، واللبناني محمد علي برجاوي على الفلسطيني هاني قدورة 6-4، والعراقي حسن هويدي على الفلسطيني مراد أبو هنطش 7-6. وفي دور الـ 16، فاز اللبناني مازن برجاوي على العراقي حسن هويدي 6-2، والإيراني محمد علي بوردال على السوري باسم عبود 6-0، واللبناني محمد علي برجاوي على الإيراني تختي 6-5، والعراقي أحمد هادي على اللبناني فراس الشيخ 6-1. وفي السنوكر، فاز السوري عمر خوجة على اللبناني طوني غلام 4-0، والعراقي فراس كامل على اللبناني جهاد قدومي 4-0.

الكرة اللبنانية

اعتزال رضا عنتر: قرارٌ قديم لأسبابٍ متراكمة

الأكيد أن قرار اعتزال رضا عنتر دولياً أثار كلاماً أكثر من ذاك الخاص بمباراة لبنان مع اوزبكستان. منتخبنا من دون قائده، ما ينبئ بمرحلة مقبلة قد تكون فيها الصورة مغايرة بشكلٍ جذري

شربل كريم

للأرجنتين ليونيل ميسي، للبرتغال كريستيانو رونالدو، للبرازيل نيمار، لألمانيا مسعود أوزيل، لإسبانيا أندريس إينييستا، وللبنان رضا عنتر.

طبعاً لا يأتي هذا الكلام في سياق مقاربة بين كرة القدم اللبنانية ونظيرتها العالمية، بل انه مجرد تصوير للايضاح بأن لكل منتخب عالمي رمزاً يختصر بلاعب واحد دونٌ سواه. وفي لبنان كان هذا الرمز هو عنتر، الذي لا يوازيه اي لاعب لبناني في المسيرة التي شقّ فيها طريقه الى العالمية وبات اسماً معروفاً في الخارج كما في الداخل.

رضا قال كلمته ومشى في طريق الاعتزال وبقي بعيداً عن كل المستفسرين عن سبب هذا القرار المفاجئ، الا قلّة من المقرّبين، الذين أشار اليهم بنفس الكلام بأنه بكل بساطة متعب. الكابتن الملهم اختار كلماته عند الحديث معه، فيوضح: «أنا متعب بدنياً وذهنياً ومجهد من كثرة السفر». ويضيف: «طاقتي تلعب دوراً كبيراً في كل مباراة ألعبها في المركز الذي أشغله، والسفر لمسافات طويلة هو أمر يؤثر في أي إنسان». ويختم: «لا تسنح لي الفرصة لأمضي بعض الوقت مع ابني، وهو يحتاج الى هذا الامر».

طبعاً، خرج كثيرون ليخوّنوا عنتر، معتبرين أنه يتخلى عن المنتخب في وقتٍ حسّاس، بينما اعتبر البعض أنه أدى قسطه للعلى، وبالتالي يحق له اتخاذ قرار مماثل.

لكن في ظل هذا التجاذب، فإن الأكيد أن قرار عنتر لم يكن وليد الصدفة، وهو نتيجة أسبابٍ متراكمة يأتي في قاع لائحتها مسألة التعب الذي اشار اليه.

الواقع أن من تابع مباراة لبنان وتايلاند الاسبوع الماضي لم يكن يتخيّل أن عنتر سيخرج بقرار الاعتزال هذا، فهو بدا مستمتعاً بلعب دور القائد مجدداً، وكان أول الراكضين باتجاه حسن شعيتو لتهنئته بهدفيه، علماً بأنه كان أحد الملهمين في قرار المدرب الالماني ثيو بوكير اعتماد «موني» في مركزٍ متقدّم في الهجوم.

اذاً ما هي الاسباب الاخرى التي أفقدت المنتخب قائده؟

قلّة من المتابعين عن كثب تدرك ان قرار الاعتزال راود عنتر قبل 3 أشهر تقريباً، وقد أخبر بوكير نيّته بهذا الخصوص، وخصوصاً بعدما صُدم بمسألة تلاعب البعض بنتائج المباريات لمصلحة مكاتب المراهنات. الا أن الالماني أقنعه بالاستمرار، واعداً بالتعاون معه في ما خصّ المرحلة المقبلة، وقد بدا هذا الامر جليّاً عندما استُبدل عنتر امام تايلاند بعد اتفاق مع بوكير قبل اللقاء لانه كان يعاني مسبقاً من التعب والاصابة.

وفي هذا السياق لا يمكن استبعاد مسألة ان الكلام المتكرر عن إقالة مرتقبة لبوكير، قد أثّر في نفس عنتر الذي قرأ المرحلة المقبلة ولم تعجبه صورتها على الاطلاق، وخصوصاً ان الكل يعلم أن ارتباطه ببوكير وثيق جداً، وقد كان الاخير بمثابة «عرّاب» له في مسيرته في الملاعب الالمانية.

أضف أن وصول بوكير الى القيادة الفنية جدّد ارتباط عنتر بالمنتخب بعدما كان محبطاً في فترة ما أيام المدرب السابق اميل رستم حيث أخفي في إحدى المرات جواز سفره لكي لا يشارك في مستهل التصفيات المونديالية امام بنغلادش، الامر الذي أثار امتعاضه بشكلٍ كبير.

رأيٌ آخر يبرز في ما خصّ قراءة عنتر للمرحلة المقبلة، لكنها قراءة ساقطة فنياً، لان الرأي القائل بأن الكابتن السابق هرب بسبب شعوره بالحرج من وجود عدنان حيدر والعودة اللافتة لعباس عطوي «أونيكا»، قد لا يبدو دقيقاً، ولو انه تمّ تصوير الاول بديلاً يملأ الفراغ الذي خلّفه عنتر في خط الوسط عبر وراثته سريعاً القميص الرقم 20 في المباراة أمام أوزبكستان.

كثر هم اللاعبون الجيدون في المنتخب اللبناني، لكن اعتزال عنتر خسارة سيصعب تعويضها على بوكير أو خليفته. وللمشككين، يمكن مراجعة كل المباريات التي غاب عنها الكابتن وصولاً الى اللقاء الاخير في طشقند.

قرار الاعتزال راود عنتر قبل ثلاثة اشهر إثر فضيحة التلاعب

تصوّر المرحلة المقبلة هو أحد أسباب اعتزال عنتر (عدنان الحاج علي)

لا يمكن استبعاد أن الكلام عن إقالة بوكير قد أثر في نفس الكابتن

السلة اللبنانية

محاولات ترتيب للبيت الحكموي وتلويح بحسومات في الرواتب

لم تمرّ الخسارة الاخيرة للحكمة امام المتحد طرابلس في «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة، مرور الكرام عند الجهاز الفني والادارة على حدٍّ سواء. هذه الخسارة كانت الرابعة للفريق الاخضر الذي بدأ يظهر بصورةٍ مغايرة تماماً عن تلك التي ظهر عليها في بداية البطولة، حيث عاش ملعب غزير الخاص به، والملاعب الاخرى، احتفالات حكماوية بالنتائج والاداء.

مباراة بعد أخرى تزداد علامات الاستفهام حول مستوى الحكمة، وهذه التساؤلات تضاعفت بعد المباريات القوية التي خاضها الفريق أخيراً، وأبرزها امام بيبلوس والمتحد حيث اختفت تماماً تلك الكيميائية الرهيبة التي كانت سمة المستوى المميز لرجال المدرب فؤاد ابو شقرا قبل اشهر.

والمدرب الخبير تحرّك لترتيب الاوضاع، إذ عقد اجتماعاً للاعبين واضعاً إياهم امام مسؤولياتهم، ومفسحاً امامهم المجال للكلام عن ملاحظات أو انزعاج كل منهم، حيث ظهر الجميع مدركاً للوضع الذي آلت اليه الامور، وخصوصاً اللاعبين المحليين الذين لم يقدّموا نسبة قليلة ممّا يملكونه من امكانات، وهو أمر أصاب بعضهم بالتوتر، ويمكن اخذ مثال على هذه النقطة ما حصل بين إيلي اسطفان والاميركي آيرون هاربر في المباراة امام المتحد، حيث بدا كأن هناك مشادة كلامية بين الاثنين. واسطفان أوضح أنه منزعج من أنانية هاربر وعدم إمراره الكرات في مناسبات عدة، بينما اكد الاخير أنه لاعب للفريق ولا تبدو الفردية ضمن اولوياته.

لكن يبدو جليّاً ان الفريق يظهر كأنه يضم ثلاثة لاعبين فقط، هم إضافة الى هاربر، مواطنه ديشون سيمز ولاعب الارتكاز جوليان خزوع، وذلك في ظل غياب تام للتأثير اللبناني في النتائج المحققة بعد تراجع مستوى المحليين بشكلٍ مخيف، وهي مسألة تُسقط ما يتم تداوله عن أن الحكمة يتجه الى تبديل في العنصر الاجنبي وأن المباراة أمام الشانفيل السبت المقبل قد تكون مفصلية في هذا الموضوع.

وفي سياقٍ متصل، كان هناك همس إداري بأنه لا يمكن التهاون أبداً مع ما يحصل، وخصوصاً أن الهدف الاول والاخير للحكمة هو اللقب، ولهذا السبب تمّ استقدام لاعبين محليين برواتب قد تكون الاعلى بين مواطنيهم، لكن أرقامها قد تصبح اقل وسط التلويح بحسومات في حال استمرت الاوضاع على ما هي عليه في المراحل القريبة المقبلة.

ش.ك.

فوز بيبلوس على هوبس

افتتحت أمس المرحلة السادسة في ذهاب الـ «فاينال 8»، حيث حقق بيبلوس انتصاراً آخر، وكان هذه المرّة على ضيفه هوبس 90-74، في مباراة كان افضل مسجل فيها عند الفائز الاميركي جاي يونغبلود بـ36 نقطة، وعند الخاسر مواطنه لاري بلير بـ21 نقطة.

وتستكمل هذه المرحلة اليوم بمباراة بجة وضيفه عمشيت الساعة 19,00 في ملعب المركزية جونية، بينما يحل الرياضي متصدر الترتيب العام ضيفاً ثقيلاً على المتحد طرابلس غداً الساعة 18,30 في قاعة مجمع الصفدي بطرابلس.

وتختتم المرحلة بلقاء قوي يجمع بين الحكمة وضيفه الشانفيل السبت الساعة 16,00 في قاعة نادي غزير.

أخبار رياضية

نعمة تحسّن رقمها المحلي في 3 آلاف م داخل قاعة

توّجت العداءة ماريا بيا نعمة بالمركز الاول في سباق 3 آلاف متر داخل قاعة مقفلة ضمن بطولة مقاطعة كيبيك الكندية التي جرت في مونتريال، مسجلة 10,25,65 دقائق، لتحطم بالتالي الرقم القياسي المحلي الذي تحمله منذ عام 2008 بفارق ست ثوان. وتستعد نعمة، التي تواصل تدريباتها المكثفة في الولايات المتحدة وكندا، لتنزل تحت سقف 10,10 د في المسافة المذكورة، وهي أوضحت انها مسرورة لإحراز المركز الاول في هذا السباق الكندي ورفع اسم لبنان مجدداً في المحافل الدولية.

الإيليت تحتكر القاب كرة اليد المدرسية في بيروت

احتكرت فرق مدرسة الايليت ألقاب رياضة كرة اليد في بطولة محافظة بيروت المدرسية التي أقيمت نهائياتها على ملعب الصداقة بإشراف نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة اليد أحمد درويش. وفي فئة الذكور مواليد 1997-1998، فازت الايليت على الحريري الثالثة 20-10، وعلى الايمان 19-7 لدى مواليد 1995-1996.

اما عند الاناث مواليد 1997-1998، فقد فازت الايليت على الحريري الثالثة 8-7.

وفي نهائي كرة السلة الذي أقيم في مدرسة عمر الزعني، فازت مدرسة الليسيه الكبرى على القلب الأقدس (ذكور مواليد 95-96) بنتيجة 44-19، بينما أحرزت الحريري الثالثة لقب الإناث للفئة عينها بفوزها على مدرسة المعمدانية 23-8.

الشباب بطل بيروت في كرة الطاولة

نظّم الاتحاد اللبناني للكرة الطاولة بطولة محافظة بيروت في قاعة معهد القلب الاقدس (الجميزة) بإشراف نائب رئيس الاتحاد أحمد عرقجي، بحيث انتقل نادي الشباب بيروت من محافظة بيروت الى نهائيات بطولة لبنان للدرجة الثانية بعد إحرازه لقب بطولة المحافظة. ففي النتائج الفنية، فاز الشباب على العهد 3-1، وعلى الرفاه 3-1، وعلى القلب الاقدس 3-2. كذلك، فاز نادي القلب القدس الذي حل ثانياً على العهد 3-1، وعلى الرفاه 3-0، وخسر امام الشباب بيروت 2-3، بينما فاز العهد على الرفاه 3-0.

مباريات ليبيا الافريقية على ملاعبها

أقرّ الاتحاد الافريقي لكرة القدم رفع الحظر الذي كان فرضه على اقامة مباريات دولية في ليبيا قبل اكثر من سنتين بسبب الاوضاع الامنية في البلاد، بحسب ما اعلنت وزارة الشباب والرياضة الليبية امس. وافاد الاتحاد الافريقي في بيان نشره في موقعه الرسمي على «الانترنت»: «ارسلت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي وفداً رفيع المستوى للوقوف على الاوضاع الامنية في ليبيا للتعرف عن كثب ما اذا كانت الشروط الامنية ستلبى». واضاف: «قام الوفد بزيارة المواقع وحصل من قبل السلطات المختصة في الاتحاد الليبي على كل التعهدات والضمانات الامنية اللازمة لإقامة المباريات في ليبيا في أفضل الظروف الامنية».

الرياضة الدولية

يركز سكولاري على إعادة الهيبة وقوة الشخصيّة لـ«السيليساو» (غلين كيرك ـ أ ف ب)

مرة جديدة يخرج منتخب البرازيل بصورة مخيّبة لآمال عشاقه، بعدما تعادل في الوقت القاتل مع نظيره الروسي ودياً 1ـ1. صورة «السيليساو» تقلق البرازيليين مع اقتراب الأحداث الكبرى، لكن «كلمة السر» تبقى بين يدَي «بيغ فيل» أي المدرب فيليبي سكولاري

منتخب البرازيل
عمل كبير أمام «بيغ فيل»

حسن زين الدين

من تابع مباراة البرازيل وروسيا الودية التي انتهت بالتعادل 1-1، أمكنه اختصار حال «السيليساو» في لقطتين، وهما تحديداً لقطتا الهدفين. في الدقيقة 73: ارتباك برازيلي لا مثيل له أمام الحارس جوليو سيزار، حيث تلاعب الروس بالكرة كيفما شاؤوا بتسديدات عدة، كان ختامها في المرمى بقدم فيكتور فايزولين. أما اللقطة الثانية فهي الدقيقة الأخيرة: تحفة فنية بين هالك ومارسيلو وفريد يختتمها الأخير في المرمى بهدف التعادل.

لقطتان تعبّران عن حال البرازيل اليوم: ارتباك وإبداع. فوضى وانضباط. مرة فوق وأخرى تحت. باختصار: لا صورة ثابتة عن البرازيل قبل حوالى 15 شهراً من المونديال و3 أشهر من كأس القارات اللذين تستضيفهما بلاد البن و«السامبا».

هذا الواقع لا شك في أنه يقلق البرازيليين، وخصوصاً أن «الأوريفيردي» لم يعرف طعم الفوز منذ 16 تشرين الأول الماضي (4-0 أمام اليابان) حيث خسر أمام إنكلترا (2-1) وتعادل مع إيطاليا (2-2) وذلك بعدما كان قد خسر في وقت سابق أمام كل من الكبار: فرنسا والأرجنتين وألمانيا لتكون المحصلة منذ كأس العالم 2010: 36 مباراة (32 ودية و4 في «كوبا أميركا») كان الفوز فيها حليف البرازيليين 21 مرة (كلها أمام فرق من الصف الثاني والثالث) مقابل 7 هزائم و8 تعادلات، إضافة الى المركز رقم 18 في التصنيف الدولي الصادر عن «الفيفا».

في حقيقة الأمر، فإن البرازيليين استبشروا خيراً عند تسلم الخبير لويز فيليبي سكولاري دفة قيادة «السيليساو» خلفاً لمانو مينيزيس الذي أضاع 3 سنوات هباء منثوراً، كان من الممكن خلالها إعداد منتخب البرازيل بأفضل طريقة ممكنة ليكون جاهزاً في مثل هذا الوقت.

على أي حال، فإن قدوم سكولاري الذي ترك ارتياحاً كبيراً في بلاد «السامبا» لم ينعكس بعد على «الأوريفيردي». من هنا، فإن الحيرة لدى البرازيليين بدأت تزداد لتلامس حدود الخوف على الحلم المونديالي، حيث بدأت تتراءى الى الأذهان صورة فقدان اللقب بطريقة درامية في ملعب «ماراكانا» الشهير أمام الأوروغواي عام 1950. في الواقع، لا يمكن تحميل سكولاري أيّ مسؤولية حتى الآن لعدم وصول المنتخب الى «الفورمة» المطلوبة، فالرجل لا يزال حديث العهد وهو، بطبيعة الحال، لا يملك عصاً سحرية لتغيير الواقع بسرعة قياسية، هذا فضلاً عن العمل الكبير الذي يواجهه. «بيغ فيل» يبدو حالياً في صراع على جبهتين في آن معاً: الأولى نفسية والثانية تقنية خططية. فقائد الفوز المونديالي الأخير عام 2002 لا يتوانى في كل ظهور إعلامي له عن رفع معنويات لاعبيه عبر تأكيده أنه سيقدّم فريقاً قوياً في 2014. هذه النقطة تبدو شديدة الأهمية استناداً الى واقع «السيليساو» الحالي. فسكولاري، بما يملك من تجربة غنية، يبدو مدركاً أن ما ينقص البرازيل بالدرجة الأولى هو تلك الهيبة الكبيرة التي كانت سمة منتخباتها على مر الأزمنة، وهذا ما تفتقده بالتحديد حالياً، إذ يبدو «السيليساو» اليوم فاقداً للشخصية القوية التي كان يفرضها على باقي المنافسين، وهذا ما جعل هؤلاء الأخيرين يفتقدون تدريجياً الرهبة التي كانت تنتابهم عند مجرد ذكر اسم: البرازيل. هذا الأمر يبدو أولوياً حالياً بالنسبة الى سكولاري، إلا أنه لا يعني عدم وجود عمل آخر لا يقل شأناً على المستوى التقني والخططي ينتظر الرجل.

ما هو واضح في هذه النقطة أن البرازيل لا تعاني مشكلة جيل، إذ إن المواهب تبدو حاضرة وبكثرة، من أوسكار الى لوكاس ونيمار وهالك وداني كوستا وغيرهم، إلا أن هذا الأمر، في الوقت عينه، يبدو «سيفاً ذا حدين». فمن جهة، تبدو الخيارات متاحة وبكثرة بين يدي سكولاري. ومن جهة ثانية، فإن كثرة المواهب تبدو كفيلة بإرباك الرجل لانتقاء الاسماء التي ستشغل خط الوسط تحديداً الذي يعجّ بكم هائل من اللاعبين، إذ فضلاً عن لوكاس وأوسكار وهالك وكاكا، فإن داني كوستا وهرنانيس وفرناندو ولويز غوستافو يتبارون لحجز مركز لهم في التشكيلة، وهذا ما أدى في المباريات الأخيرة الى اعتماد بعض هؤلاء اللعب الفردي من أجل إقناع سكولاري بدخول التشكيلة الرئيسية مع اقتراب كأس القارات والمونديال، وما انعكس سلباً على النتائج. من هنا، يبدو سكولاري مطالباً بحسم شاغلي مركز الوسط تحديداً في أسرع وقت ممكن.

أما المشكلة الثانية والتي تبدو مفاجئة، فهي خط دفاع «السيليساو». إذ فضلاً عن لقطة الهدف الروسي الأخير والذي فضح الارتباك الواضح لدى شاغليه، فإن شباك جوليو سيزار تلقت 7 أهداف في المباريات الأربع الأخيرة، وهذا رقم كبير رغم وجود أسماء مرعبة كدافيد لويز وتياغو سيلفا ودانتي ومارسيلو وداني ألفيش، غير أن النزعة الهجومية للظهيرين هي ما تترك فراغات في المنطقة البرازيلية وتزيد من الأعباء على لويز وسيلفا.

من هنا، يبدو حرياً بسكولاري أن يعمد الى قلب الطاولة برمتها في المواعيد المقبلة بوضع الخطتين 4-3-3 و4-4-2، اللتين اختبرهما حتى الآن، جانباً، واعتماد خطته في مونديال 2002 وهي 3-5-2 حيث يشغل في هذه الحالة الثلاثي القوي لويز وسيلفا ودانتي مركز الدفاع ويتم الاعتماد على ألفيش ومارسيلو كجناحين على غرار الكبيرين كافو وروبرتو كارلوس. «كلمة السر» تبدو حالياً إذاً بين يدَي «بيغ فيل» وحده. لا داعي للقلق الكبير، فالفرصة لا تزال قائمة أمام البرازيل للخروج من قمقمها.

> البرازيل اليوم: ارتباك وإبداع، فوضى وانضباط، مرة فوق وأخرى تحت

نتائج تصفيات مونديال 2014 والمباريات الدولية الودية

تصفيات اوروبا

*** المجموعة الاولى:**
ويلز - كرواتيا 1-2
غاريث بايل (21 من ركلة جزاء) لويلز، وديان لوفرين (77) وادواردو دا سيلفا (87) لكرواتيا.

بلجيكا - مقدونيا 1-0
إيدين هازار (63).

صربيا - اسكوتلندا 2-0

- ترتيب المجموعة الاولى:
1- بلجيكا 16 نقطة من 6 مباريات
2- كرواتيا 16 من 6
3- صربيا 7 من 6
4- ويلز 6 من 6
5- مقدونيا 4 من 6
6- اسكوتلندا 2 من 6

*** المجموعة الثانية:**
مالطا - ايطاليا 0-2
ماريو بالوتيللي (8 من ركلة جزاء و45).

أرمينيا - تشيكيا 0-3
الدنمارك - بلغاريا 1-1

- ترتيب المجموعة الثانية:
1- ايطاليا 13 نقطة من 5 مباريات
2- بلغاريا 10 من 6
3- تشيكيا 8 من 5
4- الدنمارك 6 من 5
5- ارمينيا 3 من 4
6- مالطا 0 من 5

*** المجموعة الثالثة:**
ألمانيا - كازاخستان 4-1
ماركو رويس (23 و90) وماريو غوتزه (27) وايلكاي غوندوغان (31) لألمانيا، وهينريش شيمدغال (46) لكازاخستان.

جمهورية ايرلندا - النمسا 2-2

- ترتيب المجموعة الثالثة:
1- المانيا 16 نقطة من 6 مباريات
2- النمسا 8 من 5
3- السويد 8 من 4
4- جمهورية ايرلندا 8 من 5
5- كازاخستان 1 من 6
6- جزر فارو 0 من 4

*** المجموعة الرابعة:**
هولندا - رومانيا 4-0
رافايل فان در فارت (11) وروبن فان بيرسي (55 و65 من ركلة جزاء) وجيريماين لنس (90).

تركيا - المجر 1-1
بوراك يلماز (63) لتركيا، ودانيال بوده (71) للمجر.

إستونيا - اندورا 2-0

- ترتيب المجموعة الرابعة:
1- هولندا 18 نقطة من 6 مباريات
2- المجر 11 من 6
3- رومانيا 10 من 6
4- تركيا 7 من 6
5- استونيا 6 من 6
6- أندورا 0 من 6

*** المجموعة السادسة:**
أذربيجان - البرتغال 0-2
برونو ألفيش (63) وهوغو أليدا (79).

إيرلندا الشمالية - اسرائيل 0-2

- ترتيب المجموعة السادسة:
1- روسيا 12 نقطة من 4 مباريات
2- اسرائيل 11 من 6
3- البرتغال 11 من 6
4- إيرلندا الشمالية 3 من 5
5- اذربيجان 3 من 6
6- لوكسمبور 2 من 5

*** المجموعة الثامنة:**
مونتينيغرو - إنكلترا 1-1
ديان داميانوفيتش (76) لمونتينيغرو، وواين روني (6) لانكلترا.

أوكرانيا - مولدافيا 2-1
بولونيا - سان مارينو 5-0

- ترتيب المجموعة الثامنة:
1- مونتينيغرو 14 نقطة من 6 مباريات
2- انكلترا 12 من 6
3- بولونيا 8 من 5
4- اوكرانيا 8 من 5
5- مولدوفا 4 من 6
6- سان مارينو 0 من 6

*** المجموعة التاسعة:**
فرنسا - اسبانيا 1-0
بدرو رودريغيز (58).

- ترتيب المجموعة التاسعة:
1- اسبانيا 11 نقطة من 5 مباريات
2- فرنسا 10 من 5
3- جورجيا 4 من 5
4- بيلاروسيا 3 من 4
5- فنلندا 2 من 3

تصفيات اميركا الجنوبية (الجولة 12)
بوليفا - الأرجنتين 1-1
جيمي مورينو (25) لبوليفيا، وإيفر بانيغا

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي يهدّد الرقم القياسي للايكرز

علّق ليبرون جيمس بعد فوز دالاس مافريكس على أورلاندو ماجيك: «أحاول أن أكون كاملاً وأن أقوم بالقليل من كل شيء، المتابعات، التمريرات والتسجيل. لكن الفوز هو الأهم».

غاب نجم ميامي هيت، دواين وايد، عن تشكيلة المدرب إيريك سبولسترا للمباراة الثانية على التوالي لإصابة في ركبته اليمنى تعرض لها أمام ديترويت بيستونز.

واصل ميامي هيت حامل اللقب زحفه نحو الرقم القياسي لعدد الانتصارات المتتالية والذي يملكه لوس أنجلس لايكرز مع 33 فوزاً في موسم 1971-1972، وذلك بتحقيقه فوزه السابع والعشرين على التوالي في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين على حساب مضيفه أورلاند ماجيك 108-94.

وسجل ليبرون جيمس 24 نقطة و11 تمريرة حاسمة و9 متابعات لميامي، وأضاف ماريو تشالمرز 17 نقطة، فيما كان جامير نلسون الأفضل لدى الخاسر بـ 27 نقطة و12 تمريرة حاسمة، بينها 5 ثلاثيات.

وهذه المباراة هي الأولى من أصل أربع لميامي خارج أرضه، قبل أن يحل على شيكاغو بولز ونيو أورليانز هورنتس وسان أنطونيو سبرز.

وعلى رغم تسجيل نجمه كوبي براينت 36 نقطة، سقط لايكرز، بطل 2009 و2010، أمام غولدن ستايت ووريرز 103-109.

وجاءت المباراة ضمن صراع قوي على البطاقات الأخيرة المؤهلة الى الـ«بلاي أوف» من المنطقة الغربية، إذ يحتل غولدن ستايت المركز السادس (41-31) وهيوستن روكتس السابع (39-31)، فيما عاد لايكرز (36-35) الى مواجهة خطر يوتا جاز (35-36) الفائز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 107-91.

وتألق ستيفن كوري على رغم إصابته في كاحله، فسجل 25 نقطة و10 تمريرات حاسمة و7 متابعات، وأضاف للفائز ديفيد لي 23 نقطة و12 متابعة.

ودك صانع الألعاب جون وول سلة ممفيس غريزليس بـ 47 نقطة وقاد فريقه واشنطن ويزاردز الى الفوز 107-94. وسجل وول 17 من نقاطه الـ 47 في الربع الأخير، وهو أعلى رصيد له هذا الموسم، وثالث أعلى رصيد في الدوري.

وأضاف للفائز لاعب الارتكاز إيميكا أوكافور 21 نقطة و9 متابعات، وللخاسر مايك كونلي 23 نقطة و7 تمريرات حاسمة.

وأوقف نيو أورليانز هورنتس سلسلة من 15 فوزاً متتالياً لضيفه دنفر ناغتس وأسقطه 110-86. سجل لهورنتس البديل راين أندرسون 23 نقطة، بينها 5 ثلاثيات، فيما كان الإيطالي دانيلو غالياري الأفضل لدى الخاسر بـ 24 نقطة، بينها 4 ثلاثيات.

وفي ظل غياب عدد من لاعبيه المصابين، فاز إنديانا بايسرز على ضيفه أتلانتا هوكس 100-94. سجل لإنديانا جيرالد غرين 19 نقطة، فيما كان جوش سميث الأفضل لدى الخاسر بـ 20 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: بوسطن سلتيكس - نيويورك نيكس، دالاس مافريكس - لوس أنجلس كليبرز، ديترويت بيستونز - مينيسوتا تمبروولفز.

كرة المضرب

سيرينا أمام عقبة لي نا في ربع نهائي ميامي

لي نا تحيّي الجماهير بعد فوزها (أ ف ب)

واصل البريطاني إندي موراي المصنف ثانياً تألقه في دورة ميامي الأميركية الدولية لكرة المضرب، ثاني دورات الألف نقطة والبالغة جوائزها 8,5 ملايين دولار، وبلغ الدور الرابع بفوزه على البلغاري غريغور ديميتروف 7-6 و6-3.

وقال موراي: «كراتي كانت دائماً قريبة من منافسي، لكن تدريجياً بدأت أوجّه الكرات في عمق الملعب، فخلق هذا الأمر متاعب جمة له. شعرت بأنه كان متوتراً في بعض الكرات، وخصوصاً لدى إرساله في الشوط التاسع عندما كان في مقدوره حسم المجموعة الأولى في مصلحته، لكنه ارتكب ثلاثة أخطاء مزدوجة متتالية».

وكان ديميتروف قد حقق المفاجأة العام الماضي ببلوغه النهائي قبل أن يخسر أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

وسيلتقي موراي في الدور التالي مع الإيطالي أندرياس سيبي السادس عشر الفائز على البرازيلي توماس بيلوتشي 7-5 و6-4 و6-2.

كذلك، تأهل الفرنسي ريشار غاسكيه والإسباني نيكولاس الماغرو، المصنفان ثامناً وعاشراً على التوالي، الى الدور ذاته.

وتغلب غاسكيه على الروسي ميخائيل يوجني الثامن والعشرين 6-3 و6-4، والماغرو على البلجيكي دافيد غوفان بالنتيجة 6-3 و6-4 أيضاً. وفي ربع النهائي، يلتقي غاسكيه مع الماغرو وجهاً لوجه للمرة الخامسة.

ولدى السيدات، أنهت الصينية لي نا المصنفة خامسة مغامرة الإسبانية الشابة غاربيني موغوروزا (19 عاماً) المشاركة ببطاقة دعوة بفوزها عليها في الدور الرابع 7-6 و6-2. وكانت موغوروزا المصنفة 73 في العالم قد تغلبت على الدنماركية كارولين فوزنياكي التاسعة في الدورة وأولى عالمياً سابقاً، في الدور الثالث، وهي التي أقصت العام الماضي الروسية فيرا زفوناريفا من الدور الثاني في ثاني دورات المحترفات عندما كانت مصنفة في المركز 208.

وأصبحت لي نا أولى المتأهلات الى ربع النهائي، حيث ستواجه الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى عالمياً التي حققت فوزها الثاني على السلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا الثالثة عشرة في ثاني مواجهة بينهما بعدما خسرت المجموعة الأولى 2-6 و6-4 و6-2.

وهذا هو اللقاء التاسع بين سيرينا (31 عاماً) الساعية الى لقب سادس ورقم قياسي في ميامي (بعد فوزها أعوام 2002 و2003 و2004 و2007 و2008)، ونا (31 عاماً أيضاً)، حيث تتفوّق الأميركية على منافستها الصينية بستة انتصارات مقابل هزيمتين.

وتغلبت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثالثة على التشيكية كلارا زاكوبالوفا 6-2 و6-2. وتسعى شارابوفا الى إحراز أول لقب لها في ميامي، حيث ستلتقي مع الإيطالية سارة إيراني الفائزة على المصنفة أولى عالمياً سابقاً الصربية آنا إيفانوفيتش 1-6 و6-4 و6-2.

كما بلغت ربع النهائي أيضاً البلجيكية كيرستن فليبكنز بفوزها على الكرواتية آيلا توملیانوفيتش 6-7 و6-4 و6-3.

(44) للأرجنتين.

تصفيات افريقيا

* **المجموعة السابعة:**
مصر - زيمبابوي 2-1
حسني عبد ربه (65) ومحمد ابو تريكة (86) لمصر، ونولدج موسونا لزيمبابوي (74).

- **ترتيب المجموعة السابعة:**
1- مصر 9 نقاط من 3 مباريات
2- غينيا 4 من 3
3- موزامبيق 2 من 3
4- زيمبابوي 1 من 3

* **المجموعة الثامنة:**
الجزائر - بنين 3-1
سفيان فيغولي (13) وسافير تايدر (60) واسلام سليماني (90) للجزائر، وغيستيده (27) لبنين.

- **ترتيب المجموعة الثامنة:**
1- الجزائر 6 نقاط من 3 مباريات
2- مالي 6 من 3
3- بنين 4 من 3
4- رواندا 1 من 3

المباريات الدولية الودية

روسيا - البرازيل 1-1
فيكتور فايزولين (73) لروسيا، وفريد (90) للبرازيل.
كندا - بيلاروسيا 2-0
ماليزيا - فلسطين 2-0
العراق - سوريا 2-1
لوكسمبور - فنلندا 3-0
ألبانيا - ليتوانيا 4-1
سلوفاكيا - السويد 0-0

أصداء عالمية

«إيبرا» يواجه برشلونة بعد تخفيف عقوبته

سيتمكن السويدي زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي من خوض لقاء ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا أمام فريقه السابق برشلونة الإسباني في 2 نيسان المقبل على ملعب «بارك دي برانس»، وذلك بعدما خففت لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم عقوبته أمس الى مباراة واحدة، بعدما كان مقرراً وقفه مباراتين إثر طرده أمام فالنسيا الإسباني في ذهاب دور الـ 16، ثم غاب عن مباراة الإياب.

«البرسا» يستعيد فيلانوفا قريباً

عاد المدرب تيتو فيلانوفا الى إسبانيا قادماً من الولايات المتحدة، حيث واصل علاجه منذ كانون الثاني الماضي إثر خضوعه لعملية جراحية من أجل استئصال ورم متجدد في الغدة اللعابية. وذكر برشلونة متصدر الدوري الإسباني في موقعه على «الإنترنت»: «تيتو في برشلونة»، مضيفاً إنه سيعود تدريجياً لقيادة الفريق الأول.

مورينيو الى تشلسي مجدداً

نقلت صحيفة «ذا دايلي مايل» الإنكليزية أن العلاقة بين المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو ومالك تشلسي، الروسي رومان أبراموفيتش، تحسّنت كثيراً، ما يفتح الباب أمام «مو» للعودة الى صفوف الفريق اللندني الذي تركه عام 2007 بعدما قاده الى إحراز 5 ألقاب في ثلاث سنوات ونصف. وذكرت مصادر مطلعة في أروقة النادي اللندني أن مورينيو سيعود الى تدريب تشلسي الموسم المقبل، إلا أن النادي لا يستطيع إعلان ذلك رسمياً احتراماً للعقد الذي يربط مورينيو بريال مدريد الإسباني.

أدكينز مدرباً لريدينغ خلفاً لماكدرموت

عيّن ريدينغ الإنكليزي، نايجل أدكينز، مدرباً له خلفاً لبراين ماكدرموت المقال من منصبه قبل أسبوعين. وسيرتبط أدكينز بعقد مع ريدينغ ينتهي عام 2016، وهو سبق أن أشرف على ساوثمبتون مطلع الموسم الحالي، قبل أن يُقال من منصبه في كانون الثاني الماضي بعدما قاد الفريق الى الدرجة الممتازة مطلع الموسم الحالي.

ويبر لن يغيب عن جائزة الصين الكبرى

سيشارك الأوسترالي مارك ويبر، سائق ريد بُل رينو، في جائزة الصين الكبرى، وهي المرحلة الثالثة من بطولة العالم للفورمولا 1، رغم العلاقة المتوترة مع زميله الألماني سيباستيان فيتيل بطل العالم في الأعوام الثلاثة الماضية. وكان ويبر (36 عاماً) في طريقه للتتويج في جائزة ماليزيا الكبرى منذ يومين، لكن فيتيل خالف أوامر الفريق وتجاوزه ليقتنص الفوز ويطلق شرارة داخل الفريق. وعاد الأوسترالي الى بلاده للتفكير لبعض الوقت، وتردد أنه يفكر بالغياب عن جائزة الصين المقررة في 14 نيسان المقبل، لكن والده ألن أكد أن نجله سيشارك على حلبة شانغهاي.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 27 آذار 2013 العدد 1965

كارول منصور تريد أن تعرف!

روي ديب

تعود جراح الحرب الأهلية اللبنانية إلى واجهة قضايا المخرجين اللبنانيين. بعد عرض فيلم «ليالٍ بلا نوم» لإليان الراهب (الأخبار 2013/3/25)، ها هو فيلم «بدنا نعرف» للمخرجة اللبنانية كارول منصور (الصورة) يعرض الليلة في مسرح «بيريت» في «جامعة القديس يوسف». هل استشعر المخرجون شبح حرب أهلية جديدة تهدد لبنان، أم أنّه موضوع يبقى حاضراً بسبب هشاشة السلم الأهلي؟ «بدنا نعرف» شريط جديد يضاف إلى الأعمال التي تتماشى مع الدور الذي قرر الفنانون اللبنانيون أداءه، ومع مسؤوليتهم تجاه «العدالة الانتقالية» الغائبة عن أجندة الدولة. وبما أنّ كتاب التاريخ في المناهج الدراسية اللبنانية الرسمية يتوقف عند مرحلة الاستقلال، قبل أن يتطرّق إلى «اتفاق الطائف» من دون ذكر سببه (الحرب الأهلية)، ولأنّه من حق الجيل الجديد معرفة ما حصل يومها كي «تتذكر ما تنعاد»، يتناول شريط «بدنا نعرف» تلك الحقبة. يعالج الفيلم الوثائقي الحرب مستعيناً بمواد مختلفة، إذ يُبرز طلاباً من ثانويات عدة في بيروت، يحاولون جمع معلومات كل من محيطه. هكذا راح التلامذة يسألون ذويهم، وأقاربهم عن زمن عاشوه ولم يتحدثوا عنه يوماً. قصص تؤرخ الواقع شفهياً، وتعود إلى أناس عاديين، يمكن الاطلاع عليها كاملة عبر زيارة موقع badnanaaref.org. يقارب الشريط زاوية أخرى من الحرب تتجسد في جيل عاش كل تفاصيلها من القصف إلى تقسيم بيروت، مروراً برؤية ناس وهم يقتلون بدم بارد، وصولاً إلى التهجير والعيش في الملاجئ. مع المهندسة المعمارية منى حلاق، ندخل إلى بناية بركات في منطقة السوديكو، لترينا جريمة الإنسان الذي طور أساليب ومنطقاً للقنص «الآمن» مستغلاً فيه هندسة المبنى. نستكمل التعرّف إلى حكايا الحرب مع سيدة كانت تسكن على خطوط التماس في منطقة رأس النبع، فيما يخبرنا طبيب عن إصراره على المجيء إلى العاصمة يومياً رغم هربه مع عائلته إلى جبيل (شمال بيروت). في المستشفى حيث يعمل، تحوّل الطبيب إلى شاهد على جرائم مروّعة. طوال مدّة الفيلم التسجيلي، تتقطع مشاهد المقابلات المصورة، بمشاهد من أرشيف الحرب الأهلية. صور ومشاهد عنيفة توثّق أفظع الجرائم التي ارتكبناها بحق أنفسنا. عشية الذكرى الـ 38 للحرب، يضع «بدنا نعرف» بين أيدي اللبنانيين . كل اللبنانيين . مادة وثائقية تثبت بشاعة الحقيقة لعلّهم يحاولون عدم تكرارها، ولعلّنا نصل إلى وقت ننتج فيه أعمالاً تتحدّث صراحة عن زعماء موّلوا اللعبة وأداروها.

«بدنا نعرف» لكارول منصور: 6:00 مساء اليوم ـ مسرح «بيريت» (حرم كلية العلوم الإنسانية في «جامعة القديس يوسف»، بيروت ـ طريق الشام). للإستعلام: 01/738044 ـ 03/119386

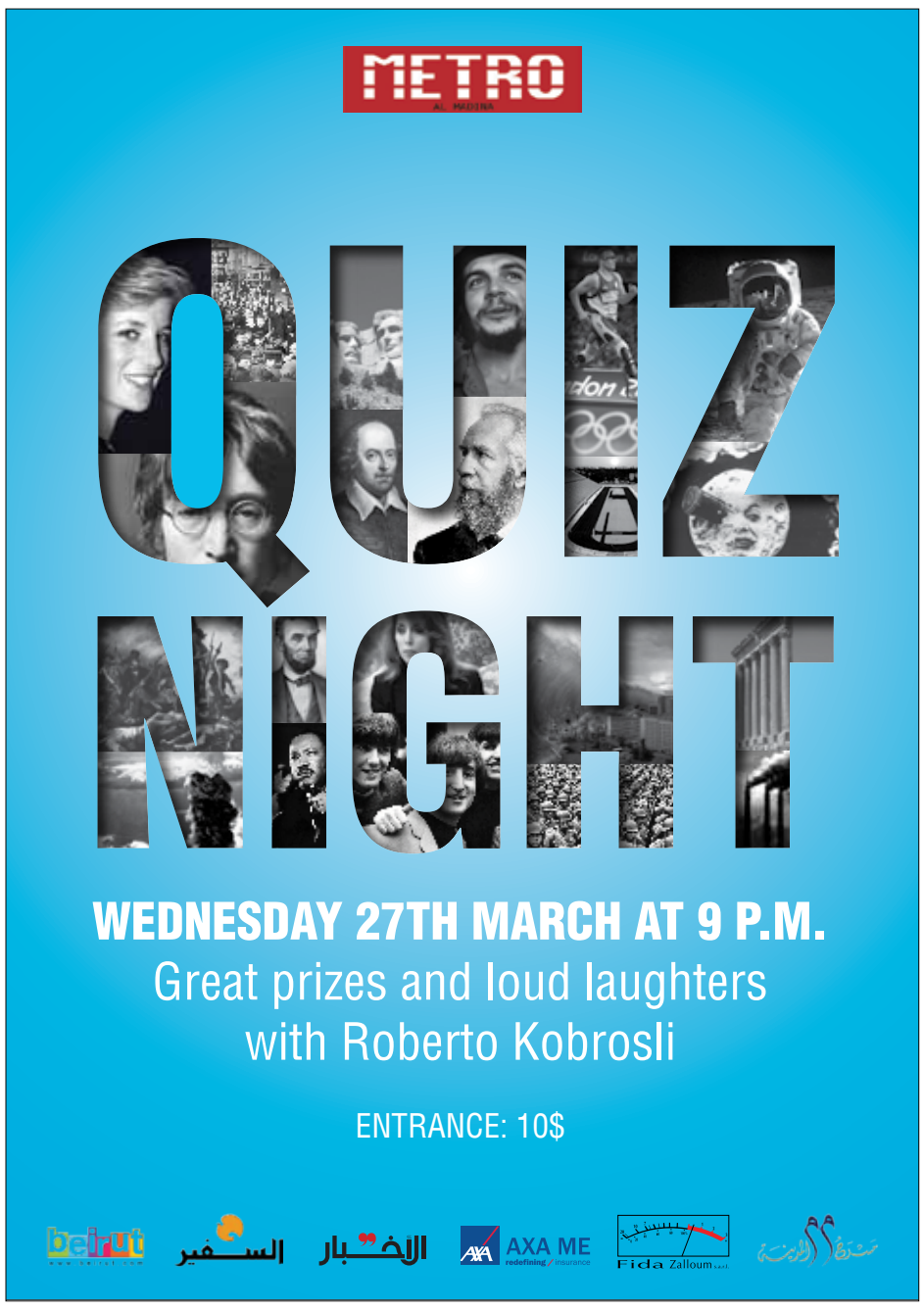

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

عكس النشيد

بلادُكَ الكبيرةْ
بلادُكَ المنشورةُ على قارّتين، ومئذنتين، ونعشَين،وظلامَين، وسبعين مقصلةْ
بلادك العظيمةُ المبَجَّلةُ في كتاب التاريخْ
بلادك التي لاتَصلحُ للحياة إلاّ في الصورِ والأغاني
بلادك المتجهّمةُ كوجهِ زعيمٍ يقرأ إعلانَ حرب
بلادك الشاسعةُ الضيّقةْ
بلادك العتْمةُ ذاتُ الشموسْ
بلادك التي لا يعيش فيها الناسُ إلّا مُرغمين
ولا يموتون إلّا أحراراً
بلادك العاجزةُ عن الضحكْ
بلادك التي تكرهُ أنْ يكون لها، أو عليها، مُحِبّونْ
بلادك التي، كلّما داست على قلبك،
تتَّهمكَ بالعقوق..لأنك جعلتَ حذاءَها يتوجّعْ
بلادك الخائفةُ من ألّا تكونَ قد أَخافتْكَ بما فيه الكفايةْ
بلادك العابدةُ لنفسِها
بلادك المأخوذةُ بطريقتها في جعْلِكَ مرغماً على عبادتها
بلادك التي لا تعرفُ لهوائها طعماً
بلادك التي، كلّما سمعْتَ صيحةَ غراب، تخاف عليها
بلادك التي، كلّما تَذَكّرْتَها،
تتلفّتُ حوالِيك كمنْ يتوقّعُ انقِضاضةَ وحشْ
بلادك الغبيّةُ التي لا تعرفُ
أنّكَ لا تستطيعُ محبّتَها
إذا كنتَ عاجزاً عن محبّةِ نفسِكْ
بلادك التي يخرجُ الحالمون من رحمها شيوخاً
ويغادرون سُرادقَ عزائِها أطفالاً
بلادك التي، بمشيئتِها لا بمشيئتِك،
تتسكّعُ وحيداً على خطّ الحياة الأزرق
وتقول: «بلادي خلفي..»
بلادك التي خانتْكَ
بلادك العاجزةُ عن الإيمان بوجودكْ
بلادك التي، كلّما بصقَ على ترابها غريب، يَتوَجّع قلبُكْ
بلادك الساهرةُ على صيانةِ عارِها
في مقاهي الأرامل وأعشاشِ المثَقّفينْ
بلادك التي تحلمُ نسيانَها
بلادك العصيّةُ على النسيان
بلادك القاسيةْ
بلادك الظالمةْ
بلادك المظلومةْ
بلادك الميتةُ المائتةْ
بلادك المأخوذةُ بحضيضِها
بلادك المتيَّمةُ بمنافقيها وسَفَلَتها وسَرّاقيها
بلادك غيرُ الصالحةِ للأكل إلا
حين تذوب في بطونِ آكِليها...
بلادك المحْلومة
بلاد أصحابها/ بلاد مُبْغِضيها/ بلاد أعدائها
بلادُ الجميع..ماعداكْ.

بلادك التي لا بدّ مِن...../
حاذرْ من النطقِ بالنصف الأخير من هذه الجملةْ!
.. ..
بلادُ موتِكْ.

2011/2/13

«الثورة» على ما يرام ... لا توقظوا مرسي

حالما بدأت أعمال القمة العربية في الدوحة، شُغلت مواقع التواصل الاجتماعي بالسخرية من الوفد المصري. تداول مستخدمو فايسبوك وتويتر صورة للرئيس محمد مرسي والوفد المرافق وهم نيام أثناء إلقاء نائب الرئيس العراقي موسى الخزاعي كلمته. وكان برفقة الرئيس كل من وزير خارجيته محمد كامل عمرو، ومستشاره للعلاقات الخارجية عصام الحداد، ورئيس ديوان الرئاسة رفاعة الطهطاوي. وعلّق أحدهم قائلاً: «شوية جثث عايزة شوال، الله يكسفكم فضحتونا». وكتب آخر: «هو أمير قطر كان مسهركم فين؟ والله شكلكم أكلتوا رز كتير»، فيما تمنّى أحدهم لو أنّ الوفد شرب مزيداً من القهوة.